

بتفضيل بوينغ على إيرباص: قطر تسهم في هز مكانة فرنسا لصالح الأميركيين

باريس - الغت مجموعة إيرباص الأوروبية طلبية قطرية لشراء طائرتين من طراز "إيه 350 - 1000"، في خطوة تصعيدية قال مراقبون إنها تأتي كرد من الشركة العملاقة على قرار قطر إبرام صفقة لشراء نحو خمسين طائرة من طراز "بوينغ 777 إكس" و"737 ماكس"، ما اعتبر انحرافا قطريا مباشرا إلى جانب الولايات المتحدة في خلافها مع فرنسا. وأشار المراقبون إلى أن الأزمة بين الطرفين أخذت تصعيدا خطيرا، وأن الأمر لا يقف عند البعد التجاري بل له خلفيات سياسية واضحة، وأن التخلي عن الصفقة سيساهم في هز المكانة الصناعية لفرنسا التي تتمر علاقاتها بالدوحة بحالة من البرود بسبب فشل زيارة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في ديسمبر الماضي إلى الدوحة في الخروج بأي صفقات. وعلى عكس برود العلاقة مع الدوحة، فإن علاقة ماكرون جيدة بالإمارات التي حصل خلال زيارته إليها على عقود صفقات ضخمة بينها شراء ثمانين طائرة رافال، وهو ما قد يكون أحد الأسباب الخفية التي تدفع قطر إلى التخطيط لمعاينة فرنسا من بوابة إيرباص. ويرى المراقبون أن أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني حين ذهب إلى واشنطن ليستبدل صفقات إيرباص وعقد صفقة لشراء طائرات بوينغ قد أعاد إلى الأذهان دخول الأميركيين على خط صفقة الغواصات مع أستراليا التي وجهت صفقة لفرنسا، وهذه صفقة جديدة. وكانت قيمة العقد الفرنسي لتزويد أستراليا بغواصات تقليدية تبلغ 50 مليار دولار أسترالي (ما يعادل 36.5 مليار دولار أميركي أو 31 مليار يورو) عندما تمّ توقيعها عام 2016.

قطر تريد معاينة فرنسا القريبة أكثر من اللازم من أبوظبي بالسعي لإفشال صفقة إيرباص

ويعود الخلاف بين المجموعة المصنعة للطائرات والخطوط الجوية القطرية إلى الصيف الماضي؛ ففي بداية أغسطس أعلنت الطيران. كما أكدت أنها تلقت أمراً من الجهة المنظمة في بلدها يقضي بمنع تحليق 13 من طائراتها من طراز إيرباص "إيه 350" بسبب التدهور السريع لأسطح جسم الطائرة. وتم تجميد 21 طائرة من هذه الطائرات المخصصة للرحلات الطويلة حسب شركة الطيران التي يضم أسطولها 53 طائرة من طراز "إيه 350". وكان يفترض أن تتسلم 23 طائرة أخرى لكنها رفضت تسلم المزيد منها منذ الصيف الماضي.

أما إيرباص فتؤكد أن العيب في الطلاء ليست له عواقب على السلامة أثناء الطيران. كما أكدت الوكالة الأوروبية لسلامة الطيران أن هذا العيب لا ينطوي على أي مخاطر ملاحية. ورصد هذا العيب في بعض طائرات تشغلها شركات أخرى لكن الخطوط الجوية القطرية هي الوحيدة التي تمنعها من الطيران ما يؤدي إلى خسارة كبيرة في أرباح الشركة المتخصصة في الرحلات الطويلة.

باريس - الغت مجموعة إيرباص الأوروبية طلبية قطرية لشراء طائرتين من طراز "إيه 350 - 1000"، في خطوة تصعيدية قال مراقبون إنها تأتي كرد من الشركة العملاقة على قرار قطر إبرام صفقة لشراء نحو خمسين طائرة من طراز "بوينغ 777 إكس" و"737 ماكس"، ما اعتبر انحرافا قطريا مباشرا إلى جانب الولايات المتحدة في خلافها مع فرنسا. وأشار المراقبون إلى أن الأزمة بين الطرفين أخذت تصعيدا خطيرا، وأن الأمر لا يقف عند البعد التجاري بل له خلفيات سياسية واضحة، وأن التخلي عن الصفقة سيساهم في هز المكانة الصناعية لفرنسا التي تتمر علاقاتها بالدوحة بحالة من البرود بسبب فشل زيارة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في ديسمبر الماضي إلى الدوحة في الخروج بأي صفقات. وعلى عكس برود العلاقة مع الدوحة، فإن علاقة ماكرون جيدة بالإمارات التي حصل خلال زيارته إليها على عقود صفقات ضخمة بينها شراء ثمانين طائرة رافال، وهو ما قد يكون أحد الأسباب الخفية التي تدفع قطر إلى التخطيط لمعاينة فرنسا من بوابة إيرباص. ويرى المراقبون أن أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني حين ذهب إلى واشنطن ليستبدل صفقات إيرباص وعقد صفقة لشراء طائرات بوينغ قد أعاد إلى الأذهان دخول الأميركيين على خط صفقة الغواصات مع أستراليا التي وجهت صفقة لفرنسا، وهذه صفقة جديدة. وكانت قيمة العقد الفرنسي لتزويد أستراليا بغواصات تقليدية تبلغ 50 مليار دولار أسترالي (ما يعادل 36.5 مليار دولار أميركي أو 31 مليار يورو) عندما تمّ توقيعها عام 2016.

وتعتقد قطر أن لديها مكانة خاصة لدى الأميركيين لاسيما مع عودة الديمقراطيين إلى الرئاسة، وأن رهانها على واشنطن سيفتح أمامها الطريق للعب دور إقليمي ودولي متعدد الأوجه، سواء في الوساطة مع إيران أو مع طالبان، أو في أدوار طارئة قد يكون من بينها إحياء ورقة الإسلام السياسي. يضاف إلى ذلك دورها في إنقاذ أوروبا من أزمة الغاز في حال غزو روسيا لأوكرانيا وقطعها لإمدادات الغاز عن أوروبا. وألغت شركة إيرباص طلبية للخطوط الجوية القطرية لشراء طائرتين من طراز "إيه 350 - 1000" عريضة البدن، حسبما أظهرت بيانات شهرية نشرتها شركة صناعة الطائرات الثلاثاء. وتأتي الخطوة بعد أيام من إعلان إيرباص إلغاء طلبيات من شركة الخطوط

الأزهر يستبق مواجهة مع السعودية ويحصرها في «مذيع الترفيه»

صحيفة الأزهر «تحاكم» عمرو أديب و«تذكره» بأن الشيخ الطيب قال رأيين مختلفين: مع ضرب المرأة وضده

صحة الإمام الأكبر قبل ٣ سنوات:

أتمنى أن أعيش لأرى تشريعات تجرم الضرب مطلقاً

ضرب الزوجات بالغ الأذى للمرأة.. ومحظور بحسب الأصل.. ومن حق ولي الأمر تقييده بالقانون

شيخ الأزهر: العنف ضد المرأة أو إهانتها بأي حال دليل فهم ناقص أو جهل فاضح أو قلة مروءة.. وهو حرام شرعاً

صوت الأزهر

الإسلام ليس على عادات وتقاليد

أحمد الصاوي

نفس، للمرأة

صحيفة المخالفات المهنية لإعلامي «الترفيه» في قضية ضرب الزوجات

أدع أخباراً كاذبة عن نبيل شيخ الأزهر لضرب

روح شائعات عن عقوق الأزهر ضد صدور قانون لردع الضارب

شوه رأي الإمام الطيب وتجاهل قوله القاطع في تجريم العنف الأسري

اجتزأ السياق لتصدير صورة غير صحيحة عن الأزهر الشريف وشيخه

زك الحقائق بمرامع عن عدم احترام الأزهر الشريف للدستور

أدار نقاشاً عن الأزهر الشريف دون وجود ممثل رأي الأزهر

تعامل مع بيان مجمع البحوث الإسلامية الأخير حول الرؤية الفقهية لمنع الضرب وكأنه يعثر عن موقف أزهرى مستجد رغم استناده على اجتهاد لإمام الأكبر قبل ٣ سنوات

وكان يتم تجاهله، وما إذا كان الرد مرتبطاً فقط بالإعلامي أم قصد الأزهر توجيه رسائل إلى المحطة المملوكة لمستثمرين سعوديين وجاءت الانتقادات من خلالها؟ وتعامل العديد من المنتمين إلى الأزهر والمتعاطفين مع الشيخ أحمد الطيب مع هجوم أديب على أنه معبر عن موقف تيار سعودي يقود المشروع الإصلاح في الرياض، وليس موقفا شخصيا، وتعزز ذلك مع استعانة البرنامج بإحدى الشخصيات التي تعادي الأزهر، وتحديدًا الباحث إسلام البحيري الذي سبق أن دخل في خلاف معه وصل إلى ساحة القضاء.

واعتبر هؤلاء أن الحلقة استهدفت شيخ الأزهر هذه المرة كنوع من جس النبض لقضايا داخل السعودية سيتم الاقتراب منها لاحقا، من ذلك مناقشة الأفكار المتشددة لبعض الرموز التي تبدو مواقفها مائعة أحيانا لحساب هيئة الترفيه السعودية.

وأوضح البحيري في مداخلته أن "كلام شيخ الأزهر خطأ وضد الدستور، ولا يوجد ما يسمى الضرب بشروط، وفكرة الضرب لأن الزوجة ردت على زوجها تخلق دولة في الغابة وضد الدستور الذي هو أقوى من أي مؤسسة في مصر".

وعلمت "العرب" أن موقف الأزهر جاء لأن الهجوم طال "الإمام الأكبر" ووضعه في خانة واحدة أمام أحد الباحثين المحكوم عليه بازراء الدين، واستخدام مصطلح "الترفيه" يعود إلى أن أديب اعتاد تغطية حفلات هيئة الترفيه في برنامجه ويولي هذا النوع من القضايا اهتماما، بجانب أن الأزهر أراد التأكيد على أنه لن يقبل بأي هجوم على رموزه من أي جهة داخلية أو خارجية.

واستبق رئيس تحرير صحيفة "صوت الأزهر" أحمد الصاوي التاويلات السياسية البعيدة للعدد الأخير من الجريدة بنفي وجود خلافات بين الأزهر وجهات سعودية بسبب تجاوزات الإعلام عمرو أديب، غير أن ذلك لم يوقف الجدل الذي تصاعد على مواقع التواصل الاجتماعي وأوحى تلميحا بوجود خلاف بين الجانبين.

ورد الصاوي في تصريحات صحافية على ما إذا كان الهجوم على شيخ الأزهر تقف خلفه المنصة السعودية ويعبر عن توجه رسمي بالتأكيد على أن "المسألة شخصية جدا وتعبّر عن بضعة أفراد،

القاهرة - بعث الأزهر رسائل عديدة عبر جريدة "صوت الأزهر" الناطقة باسمه ردا على انتقادات تعرض لها رئيسه أحمد الطيب في إحدى حلقات برنامج "الحكاية" الذي يقدمه الإعلامي المصري عمرو أديب على فضائية "إم بي سي - مصر" الذي وصفته الصحيفة بأنه "إعلامي الترفيه"، وفهم منها أنها تنطوي على إشارة إلى هيئة الترفيه السعودية التي يرأسها المستشار تركي آل الشيخ. ويقول مراقبون إن الهجوم على أديب يخفي قلقا لدى الأزهر من خطاب الانفتاح والإصلاح السعودي، والذي بدأ يناقش قضايا ظلت بمثابة محرمات لدى مؤسسة الأزهر كمؤسسة مرجعية لدى السنة، وإن كان الأزهر يسعى لحصر المواجهة بينه وبين "مذيع الترفيه" فقط.

ونشرت "صوت الأزهر"، التي تصدر أسبوعيا في عدد الأربعاء، ملفا بعنوان "صحيفة المخالفات المهنية لإعلامي الترفيه في قضية ضرب الزوجات"، ووجهت إلى أديب 12 "كذبة"، من بينها أنه شجع على العنف الأسري والإيحاء بأن ضرب النساء بلا عقوبة قانونية حاليا، وأنه أشاع أجواء من الكراهية، وهدد السلم الاجتماعي بإثارة فتنة بين الزوجات والأزواج وبين النساء ومؤسسة الأزهر.

وأثار عمرو أديب جدلاً خلال حلقة من البرنامج أذيعت الأسبوع الماضي عندما ناقش في برنامجه موقف الأزهر من مشروع القانون الذي تقدمت به أمل سلامة -عضو البرلمان المصري- إلى مجلس النواب والذي يقضي بحبس الزوج الذي يعتدي على زوجته من 3 إلى 5 سنوات، واستشهد براء سابقة لشيخ الأزهر وجاء في تفسيره لآية ناذيب المرأة قوله "يكون أولا بالهجر ثم الزجر ثم المرحلة الثالثة الضرب".

وطرح الرد الصارم من جانب الأزهر عبر صحيفته هذه المرة تساؤلات حول أبعاد استخدامه أساليب صدامية مع عمرو أديب الذي اعتاد توجيه انتقادات للمؤسسة الدينية

أحمد سلطان
الأزهر بعث رسالة ضمنية تقيد بأنه لن يصمت عن الانتقادات

هل تمهد اتهامات هيئة شكري بلعيد الطريق لحل حركة النهضة

واتهمت حركة النهضة هيئة الدفاع عن بلعيد بخوض حرب بالوكالة ضدها لتصفية خصم سياسي للرئيس قيس سعيد. وقالت النائبة بالبرلمان المجمد والقيادية بالحركة زينب براهيمى الأربعاء إن القضاء أصدر كلمته ابتدائيا واستثنائيا في قضية التسفير إلى بؤر التوتر حيث لم تقع إدانة أي شخص له علاقة من قريب أو بعيد بالنهضة على حد توصيفها. وشددت على أن "النهضة ليست لها أي فائدة من القيام بهذه الأعمال، وأن هذه الملفات ظلت محل ابتزاز وتوظيف سياسي من طرف بعض الأطراف شأنها في ذلك شأن ملف الانتخابات".

هو منع الوصول إلى الشبكة التي تتهم بزرعها خلال فترة استلام القيادي في الحركة نورالدين البحيري قيادة وزارة العدل بين 2012 و2013.

واتهمت هيئة الدفاع عن بلعيد المجلس الأعلى للقضاء بالتواطؤ. وقال عبدالناصر العويني عضو الهيئة إن المجلس هو واجهة لغياب العدالة، مشددا على أنه تم التلاعب بالملفات والتراخي والتكؤ في قضية بلعيد لمدة تسع سنوات.

وقال العويني في تصريحات لإذاعة موزاييك المحلية "لو أن قيس سعيد عمل دكتاتورية لأوقف كل هؤلاء في السجن"، معتبرا أن "القضاء تحت الوصاية".

عركة مساعي قيس سعيد لفتح الملفات بمختلف أنواعها سياسية أو إعلامية أو اقتصادية، مشيرين إلى أن الهدف من وراء ذلك منع الرئيس التونسي من الحصول على ملفات تدبنها وقد تقود إلى حلها مثلما جرى في موضوع اللوبيين.

ويرى هؤلاء أن الحركة لا يهمها استقلال القضاء ولا حل مجلسه الأعلى وأن ما يهمها

عبدالناصر العويني
لو أن قيس سعيد عمل دكتاتورية لأوقف كل هؤلاء في السجن

الذي يحصد الجميع بأن توفر قرارات الرئيس قيس سعيد خاصة منها حل المجلس الأعلى للقضاء فرصة جديّة لتفكيك لوبيات النفوذ المختلفة التي تتحكم بمؤسسة القضاء.

وأعلن الرئيس قيس سعيد قراره بحل المجلس الأعلى للقضاء بدعوى تفككي الفساد في أجهزة القضاء والتباطؤ في البت في قضايا ترتبط بالفساد وجرائم انتخابية وإرهابية والاعتقالات السياسية كما اتهم المجلس بالموالاة الحزبية.

ويقول المراقبون إن حركة النهضة تعمل ما في وسعها سواء من خلال الشركات الاحتجاجية المحدودة أو من خلال البيانات وعقد التحالفات على

الانتهايات بتّ فيها القضاء ولم يثبت أيّ منها على الحركة أو أحد من منتسبيها. وأشارت الانتهايات والوثائق التي كشفت عنها هيئة الدفاع عن بلعيد تساؤلات لدى فاعلين ونشطاء في المشهد السياسي بشأن حجم اختراق النهضة لمؤسسات الدولة وقدرتها على استخدام مختلف الأوراق لإطالة زمن حكمها.

ويقول مراقبون إن اللحظة السياسية الحالية قد تقود إلى تفكيك المشهد بشكل كامل وإلى معرفة الحقيقة ليس فقط في مسألة الاعتقالات، ولكن أيضا في الوقوف على حقيقة شبكة النفوذ التي تنهم النهضة بأنها زرعتها في جسم الدولة التونسية، مشيرين إلى التفاؤل

تونس - لم تستبعد مصادر سياسية تونسية مطلعة أن يتم خلال المرحلة القادمة حل حزب حركة النهضة الإسلامية خاصة بعد الاتهامات الخطيرة التي وجهتها لها هيئة الدفاع عن المعارض شكري بلعيد الذي تم اغتياله في السادس من فبراير 2013 في فترة حكومة الترويكا التي قادتها حركة النهضة.

وعقدت الهيئة، صباح الأربعاء، مؤتمرا صحافيا نقله التلفزيون الرسمي بشكل مباشر، ووجهت فيه اتهامات لحركة النهضة في موضوع التسفير والاعتقالات وتبييض الأموال. لكن حركة النهضة ردت على تلك الاتهامات بعقد مؤتمر صحافي مسائي قالت فيه إن هذه

واشنطن تسلح الأردن بمقاتلات أف - 16: تحقيق للردع ورسالة إلى إيران

منحة أميركية لتمويل شراء عمان للمقاتلات المتطورة



تعزيز قدرات الردع للأردن يخدم مصالح الطرفين

وزاد حديث أهالي درعا عن وجود قوات إيرانية داعمة للنظام السوري من حالة القلق لدى عَمَّان، لاسيما وأن العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني قد أعلن مؤخرًا في مقابلة أجرتها معه شبكة "سي.أن.أن." الأميركية عن تعرض بلاده للهجوم من طائرات مسيرة إيرانية الصنع، وتم التعامل معها.

ويرى مدير التوجيه المعنوي السابق العميد المتقاعد ممدوح العامري أن ذلك "يرتب على الأردن أعباء أمنية واسعة من حيث زيادة حجم عملية التدقيق الأمني والتفتيش، للحيلولة دون استخدام تلك المعابر من قبل إيران في عمليات تهريب الأفرار والأسلحة أو تخزينها داخل الأردن، لضرب المصالح الأردنية أو الإسرائيلية أو الأميركية".

ويشكل وجود ميليشيات إيرانية على الحدود الأردنية أيضًا خطرًا، خاصة في حال وقع اشتباك مسلح مع إسرائيل، حيث ستتساقط على الأراضي الأردنية الصواريخ والقذائف، والتي ربما تمس سلامة الأردنيين على أراضيهم.

والذين تحول مواقفهم دون حدوث ذلك".

واختتم بأن "المحصلة، الطائرات هي دعم طبيعي للأردن ليست له أي دلالات إلا الدعم المباشر، وقد تكون إشارة ورسالة غير مباشرة لإيران وحلفائها بأن كل الحلول مطروحة على الطاولة، بما فيها الحل العسكري".

ويثير تواجد ميليشيات حزب الله اللبناني في محافظة درعا السورية الحدودية، مخاوف الأردن الأمنية.

ويحذر خبراء من أن الحرس الثوري الإيراني أصبح على حدود المملكة وأقرب إلى إسرائيل.

وينظر الأردن إلى محافظة درعا بكثير من القلق والاستفكار، لاسيما وأن سيطرة قوات النظام السوري على المحافظة سهّلت تموضع الميليشيات الإيرانية قرب حدوده الشمالية.

وعُمان إلى النظر "بعين الخشية والاهتمام" من وجود ميليشيات إيرانية على الحدود الأردنية مع سوريا، حتى لا تشكل مصدر إزعاج أمني أو تأثير في العلاقات الأردنية - السورية.

واعتبر أن تلك المواقف "أشعرت الأردن بدعم سياسي ودبلوماسي أميركي حقيقي، وقد ترجمت العلاقة المتجددة بإنشاء قاعدة عسكرية أميركية بالمملكة".

ورأى أن إنشاء هذه القاعدة في المملكة "يعود إلى وجود ثقة حقيقية، وهو اعتراف بأهمية موقع المملكة الاستراتيجي، خاصة وأنه على تماس مع أزمات المنطقة ككل، سوريا والعراق وفلسطين".

واستبعد الشلبي أن يكون هدف الدعم الأميركي المباشر، عبر صفقة الطائرات المقاتلة الحديثة، في إطار الاستعداد لهجوم على إيران.

وأرجع ذلك إلى سببين، هما أن "الولايات المتحدة لديها صواريخ عابرة للقارات وتستطيع ضرب إيران من أي مكان بالعالم، والثاني لو كانت بحاجة إلى القرب (من إيران) لاستخدمت دول الخليج لذلك".

وأردف "الأهم أنني أستبعد نشوب أي حروب بين الولايات المتحدة وإسرائيل من جهة، وإيران من جهة أخرى، لكثرة اللاعبين الدوليين

ترسانتها الجوية أنواعا جديدة وحديثة لتواجه متطلبات التهديد الحالي والمستقبلي".

وبنوعه، "مواجهة التحدي الإيراني ونفوذه بالمنطقة، ونظرة واشنطن إلى مفهوم الردع المتكامل لحلفائها".

وأردف أن "الولايات المتحدة تعتبر الأردن حليفاً استراتيجياً بحكم موقعه الجيوسياسي، والعلاقات التاريخية معه منذ عقود، لذا فإن تزويده بمثل هذه الطائرات سيحقق له مفهوم الردع المتكامل، ومواجهة أي تهديد بالمنطقة".

وذكر أبوونوار أن "المملكة تملك العشرات من طائرات أف - 16 أي، ولكن الطائرات الجديدة هي نوعية مميزة ومتطورة جداً".

ولفت إلى أن "أي سلاح جو في العالم تحتاج استدامة عمله إلى تكاليف باهظة على ميزانية أي دولة، وأن يتم تزويد الأردن بمنحة هو في الاتجاه الصحيح".

وقال إن "الأردن ضمن تحالف دولي، تقوده الولايات المتحدة، لمحاربة تنظيم داعش والتطرف في المنطقة، خاصة ما يجري في العراق وسوريا، والتأثير الإيراني في هذه الدول، لذا فمن الضروري تزويد الأردن بهذه الطائرات قوة مهمة للاستقرار السياسي والتقدم الاقتصادي في الشرق الأوسط".

وتابعت أن "الصفقة المقترحة ستعمل على تحسين قدرة الأردن على مواجهة التهديدات الحالية والمستقبلية، من خلال ضمان استمرار التشغيل البيني مع الولايات المتحدة وقوات التحالف الدولي لمحاربة تنظيم داعش الإرهابي".

وأردفت أن "هذه الطائرات ستعمل على تحديث أسطول الطائرات المقاتلة الأردنية، ودعم المتطلبات التشغيلية المرتبطة بالأهداف الإقليمية للتحالف الأميركي، مثل مكافحة المنظمات المتطرفة العنيفة، ومواجهة الجهات الخبيثة الحكومية وغير الحكومية، والدفاع الحدودي".

واعتبر المحلل والخبير العسكري مامون أبوونوار أن السبب وراء هذه الصفقة الممولة أميركياً هو "تحديث الأسطول الجوي لمقاتلات الأردن من هذا النوع".

وتابع أبوونوار، وهو لواء طيار مقاتل متقاعد، أن "الدول في العادة تحدث مقاتلاتها كل 20 عاماً، وتدخل إلى

يعكس دعم الولايات المتحدة المباشر للأردن عبر تمويل شرائها لمقاتلات أف - 16 المتطورة، اهتماماً أميركياً بتعزيز قوة الردع لحليفها الاستراتيجي في المنطقة. ولا يخلو ذلك، حسب محللين، من توجيه رسالة غير مباشرة إلى إيران وحلفائها في المنطقة.

الكونغرس بهذا البيع لطائرات ومعدات ونخائر.

وهذه الصفقة، التي طلبتها عمان، تشمل اثنتي عشرة مقاتلة من طراز أف - 16 سي وأربع مقاتلات من طراز أف - 16 دي. كما تضم محركات مركبات وادارات التاتو (حلف شمال الأطلسي)، يمثل قوة مهمة للاستقرار السياسي والتقدم الاقتصادي في الشرق الأوسط".

ووفق وكالة التعاون الأمني، فإن "عملية البيع المقترحة ستدعم السياسة الخارجية وأهداف الأمن القومي للولايات المتحدة، عبر المساعدة في تحسين أمن حليف رئيسي من خارج الناتو (حلف شمال الأطلسي)، يمثل قوة مهمة للاستقرار السياسي والتقدم الاقتصادي في الشرق الأوسط".

وتابعت أن "الصفقة المقترحة ستعمل على تحسين قدرة الأردن على مواجهة التهديدات الحالية والمستقبلية، من خلال ضمان استمرار التشغيل البيني مع الولايات المتحدة وقوات التحالف الدولي لمحاربة تنظيم داعش الإرهابي".

وأردفت أن "هذه الطائرات ستعمل على تحديث أسطول الطائرات المقاتلة الأردنية، ودعم المتطلبات التشغيلية المرتبطة بالأهداف الإقليمية للتحالف الأميركي، مثل مكافحة المنظمات المتطرفة العنيفة، ومواجهة الجهات الخبيثة الحكومية وغير الحكومية، والدفاع الحدودي".

واعتبر المحلل والخبير العسكري مامون أبوونوار أن السبب وراء هذه الصفقة الممولة أميركياً هو "تحديث الأسطول الجوي لمقاتلات الأردن من هذا النوع".

وتابع أبوونوار، وهو لواء طيار مقاتل متقاعد، أن "الدول في العادة تحدث مقاتلاتها كل 20 عاماً، وتدخل إلى

سياسي أن إعلان الولايات المتحدة صفقة لبيع الأردن طائرات مقاتلة متطورة من طراز أف - 16 يندرج ضمن سياق مزيج لتحقيق الردع المتكامل لحلفائها، وتوجيه رسالة غير مباشرة لإيران بأن كل الخيارات مطروحة على الطاولة، بما فيها الحل العسكري.

وتتهم عواصم إقليمية وغربية، في مقدمتها واشنطن، إيران بامتلاك أجنحة توسعية في منطقة الشرق الأوسط، والتدخل في الشؤون الداخلية لدول عربية، والسعي إلى إنتاج أسلحة نووية، بينما تقول طهران إنها تلتزم بعلاقات حسن الجوار، وإن برنامجها النووي مصمم لأغراض سلمية، وهو ما لا يتماشى مع خطواتها التصعيدية عبر وكلائها في المنطقة.



والجمعة، وافقت وزارة الخارجية الأميركية على صفقة عسكرية محتملة لمسلحة الأردن، تتضمن 16 طائرة من طراز أف - 16، إضافة إلى معدات تبلغ تكلفتها 4.21 مليار دولار، بحسب قسم الشؤون السياسية والعسكرية بالوزارة.

ونشر القسم، عبر تويتر، بيان لوكالة التعاون الأمني بوزارة الدفاع الأميركية "البنتاغون"، قالت فيه إنها أرسلت الجمعة الشهادة المطلوبة لإخطار

البطيريك الراعي يقترح الاستعانة بالأُمم المتحدة لضمان سيادة لبنان

حرب اليمن ووصف فيها المتطرفين الحوثيين الموالين لإيران والمناوئين للسعودية بأنهم في حالة "دفاع عن النفس" ضد قوات التحالف العربي.

وسحبت السعودية والإمارات والبحرين والكويت واليمن على إثر أزمة تصريحات قرداحي سفرها من لبنان، وكذلك طلب من سفراء لبنان مغادرة تلك الدول، وما يزال الوضع على حاله إلى اليوم.

وتعتبر جهات داخلية لبنانية ودول إقليمية ودولية أن سيادة لبنان متعد عليها بسبب هيمنة حزب الله (حليف إيران) على مؤسسات الدولة. وترجع تلك الدول أسباب ذلك إلى أن سلاح حزب الله يمثل تهديدا للساحة اللبنانية وسيادة البلاد.



ومؤخرا تلقت الكويت بفتور الرد اللبناني على مبادرتها لحل الأزمة الخليجية مع لبنان، والتي كان من أبرز بنودها تحجيم نفوذ حزب الله وسحب سلاحه.

وقالت مصادر خليجية إن الرد اللبناني على هذه النقطة كان رداً دبلوماسياً لا أكثر، ما يعكس عدم قدرة القادة اللبنانيين على المس بحزب والله وترسانته العسكرية التي تفوق إمكانات الدولة اللبنانية.

بيروت - اقترح البطيريك الماروني مار بشارة بطرس الراعي الأربعاء الاستعانة بالأُمم المتحدة لضمان سلامة لبنان إذا عجزت سلطات البلاد عن تحقيق ذلك، فيما يمثل سلاح حزب الله تهديدا للساحة اللبنانية وسيادة الدولة.

وجاء ذلك خلال عظته في القداس بكنيسة مار مارون في بيروت بحضور رؤساء الجمهورية ميشال عون، والحكومة نجيب ميقاتي، ومجلس النواب نبيه بري بقفها فضائيات محلية.

وقال الراعي "نتطلع إلى استكمال تطبيق اتفاق الطائف وقرارات مجلس الأمن لتحقيق سيادة لبنان على كامل أراضيه، وإذا استمر عجز الدولة عن ذلك فلا بد من الاستعانة بالأُمم المتحدة لعقد مؤتمر دولي يضمن سلامة لبنان".

وأوضح "نتطلع مع الشعب اللبناني إلى خمس أولويات، وهي إجراء الانتخابات النيابية والرئاسية في موعدها (مقرر في الخامس عشر مايو المقبل)، وإعلان الحقيقة في تفجير مرفأ بيروت".

وأضاف "نحتاج أيضا إلى تسريع عملية الإصلاح، والاتفاق مع صندوق النقد الدولي على خطة تنفذ لبنان، واعتماد نظام الحيداء الإيجابي في العلاقات الخارجية".

وفي أكتوبر الماضي اندلعت أزمة دبلوماسية بين لبنان ودول خليجية بينها السعودية إثر تصريحات لوزير الإعلام اللبناني جورج قرداحي (استقال لاحقا من منصبه) انتقد فيها

وعلى الجانب الإسرائيلي يعد الإسرائيليون الفوائد التي سيجنونها من التطبيع مع السودان، ومن اتساع رقعة التطبيع مع الدول العربية بشكل عام، وقد لخص رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق بنيامين نتنياهو كل ذلك، في تصريحات تلت الإعلان عن التطبيع مع السودان.

المجلس العسكري يسعى لاستئناف جهود التطبيع في مواجهة انتقادات الغرب بسبب الإصرار على إنهاء الحكم المدني

وقال نتنياهو إن التقارب مع الخرطوم سيفتح منافع للإسرائيليين الذين يعبرون المحيط الأطلسي، وأضاف "نحن الآن نظير غربا، فوق السودان، وفقا لاتفاقات عقدها حتى قبل أن نعلن التطبيع، وفوق تشاد، التي أقمنا معها أيضا علاقات، إلى البرازيل وأميركا الجنوبية".

وإلى جانب ما تحدث عنه نتنياهو، تبدو الفوائد الأمنية والاستراتيجية التي ستحصل عليها إسرائيل متعددة، فبعد إقامتها لعلاقات أمنية ودبلوماسية مع السودان، ستطلع الحكومة الإسرائيلية على نشاطات تعتبرها إرهابية أو معادية لها في مناطق متاخمة للسودان مثل تشاد ومالي والنيجر، كما أن إسرائيل تنظر إلى الفائدة الأكبر من الناحية الاستراتيجية، وهي إبعاد السودان تماما عن الحلف الإيراني.

التطبيع مع إسرائيل ورقة البرهان لتفادي ضغوط واشنطن

وفي نوفمبر 2020، أرسلت إسرائيل أول وفد لها إلى السودان وذلك بعد نحو شهر على إعلان اتفاق تطبيع والشهر الماضي، قالت هيئة البث الرسمي إسرائيلي برئاسة وزير المخابرات السابق إلي كوهين بزيارة الخرطوم. لكن الحكومة السودانية بقيادة عبدالله حمدوك قالت حينها إن اتفاق تطبيع العلاقات مع إسرائيل يبقى رهين موافقة البرلمان في السودان والذي تأجل تشكيكه بعد توقيع السلطة الانتقالية لاتفاق سلام مع مجموعات متمردة لكن مع سقوط السلطة المدنية تأجل النظر في الملف.

وعانى السودان من أزمة اقتصادية خانقة ما جعل القادة السياسيين والعسكريين في وقت معين يفكرون في إبرام اتفاقية سلام على غرار الامارات والبحرين والمغرب من أجل الحصول على مساعدات وامتيازات اقتصادية غربية.

ورغم أن جهود التطبيع توقفت في مرحلة معينة بسبب رفض بعض القوى السياسية والشعبية لقرار التطبيع فإن المجلس العسكري يفكر في استئناف جهود التطبيع خاصة وأن المجلس يواجه انتقادات داخلية وخارجية كبيرة بسبب الإصرار على إنهاء الحكم المدني. وكانت الولايات المتحدة وجهت تحذيرات إلى الجيش السوداني من مغية الاستمرار في استعمال العنف ضد المظاهرين السلميين المطالبين بالعودة إلى الحكم المدني والرافضين للانقلاب على الحكومة ملوحة باستخدام عقوبات. لكن التحذيرات الأميركية لم توقف العنف ضد المظاهرين المناوئين للسلطة العسكرية فيما نزل أنصار المجلس العسكري الأسبوع الجاري في استعراض للقوة تايدا للبرهان والمجلس.

المدني في السودان. وأضاف المصدر أن المبعوث الرئاسي وصل إلى إسرائيل في بداية الأسبوع.

والشهر الماضي، قالت هيئة البث الإسرائيلية (رسمية)، في نبا مقتضب، إن وفدا إسرائيلي وصل العاصمة السودانية، فيما لاّت الخرطوم بالوصمت، بينما لم تذكر هيئة البث، المزيد من التفاصيل حول زيارة الوفد الإسرائيلي.

وأعلنت إسرائيل والسودان في 2020 أنهما ستطبعان العلاقات حيث اعتبر المجلس العسكري السوداني من أكثر المدافعين عن قرار التطبيع كما التقى الفريق البرهان رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق بنيامين نتنياهو في أوغندا قبل سنتين فيما أبد نائب رئيس مجلس السيادة السوداني محمد حمدان دقلو "حميدتي" تلك الجهود لإخراج السودان من عزلته الدولية.



إسرائيل تدخل على خط الأزمة السودانية

فرصة أمام مسعود بارزاني وبافل طالباني للتوافق على رئاسة العراق

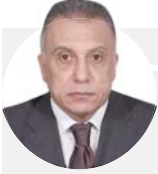
مصلحة التيار الصدري في انضمام الاتحاد الوطني للتحالف الثلاثي



دعم زبياري تحول إلى إحراج لبارزاني

مشهدا على وجود مخاطر بحدوث فوضي.

وقال الكاظمي في كلمة له خلال اجتماع لقيادات أمنية بمحافظة ميسان جنوبي البلاد "نمر اليوم بظروف سياسية معقدة جدا، ولا يجوز لأحد استغلال هذه الظروف لإشاعة الفوضى". وأوضح أنه "على جميع القوى دون استثناء، الأمنية والسياسية والاجتماعية، التحرك السريع وتحمل مسؤولياتها".



مصطفى الكاظمي
الفضي لترحم
أحدا، والجميع
سيدفع الثمن

وشدد رئيس الوزراء العراقي على أن "الفوضى لا ترحم أحدا، والجميع سيدفع الثمن، وعلينا بالتالي أن نعمل معا ونتعاون لنصل إلى النتائج المرجوة".

وامر الكاظمي الاثنين بتشكيل قيادة عمليات للجيش في ميسان، بعد أن اغتال مسلحون مجهولون السبت القاضي أحمد فيصل المختص بملف المخدرات في المحافظة، وقبلها اغتالوا الخميس حسام العليايوي، وهو رائد في قيادة شرطة المدينة.

ويشهد العراق منذ يناير الماضي تصعيدا أمنيا خطيرا طال مقرات حزبية، على وقع الأزمة السياسية المستفحلة، وسط مخاوف متزايدة من وقوع البلاد في حالة من الفوضى إذا لم تنجح القوى السياسية في التوصل إلى اتفاق بشأن إدارة المرحلة المقبلة.

بل وأيضا لحسابات سياسية أخرى من بينها التخلص من ضغوط الإطار التنسيقي. وصرح رئيس المجلس الاستشاري العراقي فرهاد علاء الدين بأن قرار المحكمة الاتحادية بتحديد الأغلبية بثلثي أعضاء البرلمان كمنصب قانوني لعقد الجلسة البرلمانية المقبلة، لا يخدم تحالف التيار الصدري والحزب الديمقراطي وتحالف السيادة.

ولفت علاء الدين إلى أن أمام هذا التحالف الثلاثي ثلاثة خيارات، إما التفاوض والاتفاق مع الإطار التنسيقي والاتحاد الوطني، أو الاستمرار بالمعضلة الموجودة والتوجه نحو الفوضى والصدام، أو إجراء انتخابات برلمانية جديدة، مشددا على أنه لا يمكن للبلاد أن تستمر في هذا الوضع.

وأوضح أن انضمام حزب الاتحاد الوطني الكردستاني إلى التحالف الثلاثي سيسهل الموقف، ويمكن من إكمال المنصب القانوني للجلسة البرلمانية المقبلة.

واعتبر رئيس المجلس الاستشاري أن فتح باب الترشيح مرة أخرى لمنصب رئيس الجمهورية "مخالفة قانونية ودستورية"، (حيث تنص المادة سبعون من الدستور على حسم منصب رئيس الجمهورية خلال ثلاثين يوما بعد جلسة البرلمان الأولى) ولم يشر الدستور إلى ما بعد انتهاء المدة الدستورية لانتخاب رئيس الجمهورية، ما يقود إلى فراغ دستوري.

وحذر رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي الأربعاء من أن العراق يمر بظروف سياسية معقدة،

ويرجح السياسيون الكراد أن يستأنف الحزبان المناقشات حيال ملف الرئاسة، مشيرين إلى أن تمسك الديمقراطي بزبياري يشكل خطأ فادحا، حتى وإن وافقت المحكمة الاتحادية على ترشحه، وهو أمر مستبعد.

وأعلن نائب رئيس كتلة الاتحاد الوطني في البرلمان العراقي ملا كريم شكور الأربعاء أن الخلاف حول رئاسة الجمهورية بين الحزبين الرئيسيين الكردين لن يؤثر على التحالف الاستراتيجي بينهما، مشيرا إلى أن فرصة التفاهم على المنصب وحل الخلافات ما تزال قائمة.

وقال شكور في تصريحات صحافية إن "الاتحاد الوطني والحزب الديمقراطي يربطهما حلف استراتيجي منذ عام 1992 في إدارة إقليم كردستان بالشراكة ومع الأحزاب الكردية الأخرى، وأن الخلاف حول منصب رئيس الجمهورية لن يبعد الاتحاد عن الديمقراطي".

وأضاف أن "هناك فرصة ثانية للتفاهمات وحل المشكلات العالقة بين البارتني، الحزب الديمقراطي، والكتتي، الاتحاد الوطني، لحسم خلاف رئاسة الجمهورية"، لافتا إلى أن "المنصب من حصاة الاتحاد الوطني الكردستاني، والاكرداء بشكل عام حصرا".

ويرجح مراقبون أن يمارس التيار الصدري ضغوطا على الحزب الديمقراطي للتوصل إلى تسوية مع الاتحاد الوطني، ليس فقط لأن صالح المرشح الوحيد حاليا الذي يتماهى وأجندة الإصلاح التي يطرحها التيار،

يبيدي سياسيون اكرداء تفأؤلا حذرا حيال إمكانية توصل الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني لتسوية بشأن رئاسة الجمهورية في العراق، معتبرين أن استمرار الانقسام حول هذا الملف سيولد المزيد من الحساسيات بين الحزبين.

بغداد - يرى سياسيون اكرداء أن تاجيل انتخاب رئيس للجمهورية في العراق أفسح المجال أمام الحزبين الكرديين الرئيسيين للتوصل لتسوية بشأن مرشح توافقي للمنصب، محذرين من أن سياسة شد الحبال بين الطرفين من شأنها أن تخلق أزمات إضافية ستطال شظاياها إقليم كردستان.

وفتح مجلس النواب العراقي باب الترشيح مجددا لمنصب رئيس الجمهورية، بعد أن فشل في عقد جلسة الاثنين الماضي لانتخاب رئيس للبلاد، بسبب الجدل المثار حول مرشح الحزب الديمقراطي الكردستاني هوشيار زبياري على خلفية ملفات فساد تلاحه.

وكان عدد من الكتل الوازنة بينها التيار الصدري والحزب الديمقراطي وتحالف السيادة السني قاطعت جلسة انتخاب الرئيس، الأمر الذي عرقل النصاب الذي يستند على حضور ثلثي أعضاء المجلس.

ويشير السياسيون إلى أن إصرار الحزب الديمقراطي على السير بمرشحه زبياري لن يؤدي إلا إلى مزيد تعقيد الأزمة السياسية في العراق، وتهديد الشراكة مع الاتحاد الوطني الكردستاني، وهذا طبعاً سيلقي بظلاله على الاستقرار السياسي داخل الإقليم.

ويلفت السياسيون إلى أن الاتحاد الوطني يبدى انفتاحا على التسوية مع الحزب الديمقراطي، لكنه متمسك في الآن ذاته بمرشحه الرئيس الحالي برهم صالح، باعتباره الشخصية الأقدر لتولي هذا المنصب.

ويرتبط الحزب الديمقراطي الذي يقوده مسعود بارزاني باتفاق مع الاتحاد الوطني الذي يشرف عليه حاليا بافل طالباني، ويستند الاتفاق إلى تولى الأول رئاسة الإقليم وفي مقابل ذلك تؤول رئاسة الجمهورية في العراق إلى الاتحاد الوطني.

وأظهر الحزب الديمقراطي رغبة في نقض هذا الاتفاق متسلحا بالنتائج التي حققها في الانتخابات التشريعية الأخيرة بواقع واحد وثلاثين مقعدا، وبحاجة القوى العراقية للتحالف معه، للسيطرة على أهم المناصب القيادية للأكرداء.

وكان الحزب الديمقراطي أبدى خلال النقاشات مع الاتحاد الوطني مساهرة لاختيار مرشح من الأخير لكنه انقلب بعد ذلك على موقفه، بذريعة إصرار الاتحاد على صالح الذي يملك تحفظات عليه.

قطر المحرجة تستضيف قمة لكبار مصدري الغاز بينهم روسيا

الدوحة - تستضيف قطر في الثاني والعشرين من فبراير الجاري قمة لكبار مصدري الغاز الطبيعي ومن بينهم روسيا، وسط ترجيحات بإثارة مسألة إمدادات الغاز إلى أوروبا على وقع التوترات المستمرة بين موسكو وكيف.

وتتوقع أوساط سياسية خليجية أن تتضمن القمة السنوية لـ"منتدى الدول المصدرة للغاز" حديثاً مصارحة بين الجانبين الروسي والقطري حيال العرض الأميركي المتمثل في تولى الدوحة ومزودين آخرين تعويض أي نقص في الإمدادات إلى أوروبا.

ولم تؤكد قطر ما إذا كان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين سيحضر شخصياً القمة السنوية للدول المصدرة للغاز في الدوحة، لكن من المنتظر أن ترسل موسكو عبر وفدها برسائل واضحة حيال خطورة مجاراة المطالب الأميركية.

وكانت الولايات المتحدة طلبت من حليفتها قطر وآخرين المساعدة في توفير إمدادات طارئة في حال قطعت إمدادات الغاز الروسية عن غرب أوروبا جراء الصراع مع أوكرانيا. وجرى بحث هذه المسألة خلال زيارة أداما أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني الأسبوع الماضي إلى واشنطن والتقى خلالها بالرئيس جو بايدن.

موقف الدوحة رهين مآلات الأزمة الأوكرانية والمباحثات التي تجريها واشنطن مع أكثر من طرف بحثاً عن بدائل للغاز الروسي

وتبدى قطر حذراً شديداً في التعاطي مع الطلب الأميركي لعوامل متداخلة من بينها خشيتها من أن تجد نفسها في قلب صراع دولي لا يمكن التنبؤ بمآلاته، فضلاً عن كون قطر لا تملك مخزوناً كافياً يتيح لها تعويض الغاز الروسي، وهو ما سبق أن أكدته.

وتحاشت موسكو الإداء بأي تصريحات رسمية ومباشرة حيال العرض الأميركي لقطر، لكن المندوب الروسي لدى الاتحاد الأوروبي فلاديمير تشيغوف أكد الثلاثاء أن الاتحاد الأوروبي غير قادر في الوقت الراهن على استبدال الغاز الروسي.

وقال تشيغوف لوكالة "سبوتنيك" الروسية إن "المفوضية الأوروبية تبحث مع الولايات المتحدة وعدد من الدول الأخرى إمكانية توسيع إمدادات الغاز الطبيعي المسال إلى الاتحاد الأوروبي، ومع ذلك لا تستطيع الولايات المتحدة توفير الغاز بكميات من شأنها أن تغطي جميع احتياجات الاتحاد".

وأوضح أن قطاع الغاز في الولايات المتحدة قطاع خاص، عندما تكون الأسعار أعلى في آسيا يذهب الغاز الطبيعي المسال إلى هناك، كما كان الحال في العام الماضي، عندما لم يصل الكثير من الغاز المسال الأميركي إلى أوروبا.

وأشار تشيغوف إلى أن إمدادات الغاز الطبيعي المسال من قطر وبعض الدول الأخرى متعاقد عليها "لسنوات مقبلة"، مبرها عن اعتقاده "أن الاتحاد الأوروبي ليس لديه إمكانيات كبيرة لزيادة واردات الغاز الطبيعي المسال بشكل كبير".

وقال الدبلوماسي الروسي إن "الاتحاد الأوروبي اليوم غير قادر فعليا



قوة ناعمة في صراع خشن

اللجنة الأممية المشرفة على دفع العراق تعويضات للكويت تنهي ولايتها بعد ثلاثين عاما على تشكيلها

ربيع عام 1991، بعد أن طرد التحالف الدولي الجيش العراقي من الإمارة الخليجية. وقال في رسالة فيديو مقتضبة باللغة الإنكليزية "لم أتخيل قط حدوث تحول في العلاقات بين العراق والكويت في غضون جيل"، وهنا العراق والكويت بـ"حكمتها وشجاعتها".

وورد نظيره البريطاني سيمون مانلي بالفرنسية في تغريدة "لحظة عظيمة للعراق والكويت ولألمم المتحدة".

ومن المقرر أن يصادق مجلس الأمن في نيويورك في الثاني والعشرين من فبراير على حل اللجنة.

وأضاف "يجب الإشادة بهذا الإنجاز الذي ساهم في المصالحة عقب النزاع، مما يدل على ملول وأهمية القانون الدولي". وتوزع التعويضات على الأفراد والشركات والمنظمات الحكومية والمنظمات الأخرى الذين تعرضوا لخسائر ناجمة مباشرة عن الغزو والاحتلال.

واكتسب اعتماد التقرير أهمية خاصة بالنسبة إلى جيروم بونافون، الممثل الدائم لفرنسا لدى الأمم المتحدة في جنيف.

وساعد هذا الدبلوماسي الذي أشار إلى النجاح الملحوظ للجنة، في إعادة فتح السفارة الفرنسية في الكويت في

النهائي إلى مجلس الأمن رسمياً في جنيف الأربعاء.

وبتت اللجنة خلال ولايتها بنحو 2.7 مليون طلب تعويض، سدد مبلغ 52.4 مليار دولار من نحو 352 مليار دولار تمت المطالبة بها. وكان آخرها في 13 يناير بقيمة نحو 630 مليون دولار، وفقاً لتقرير اللجنة.

وأكد التقرير النهائي أن هذا المبلغ يمثل "نهاية ولاية اللجنة بعد أكثر من 30 عاماً، وإن تبدو هذه الفترة الزمنية طويلة، إلا أن من المهم الإشارة إلى أن تسوية 2.7 مليون طلب بمبلغ إجمالي يقدر بنحو 352 مليار دولار خلال هذه الفترة، هو أمر غير مسبوق" لهذا النوع من الإجراءات.

بغداد - أنهت لجنة الأمم المتحدة المكلفة بالإشراف على دفع التعويضات عن الخسائر التي سببها اجتياح العراق للكويت في أغسطس 1990، تفويضها بعد ثلاثون عاماً على تشكيلها وتسديد 52.4 مليار دولار. وتأسست اللجنة في مايو 1991 بموجب القرار الرقم 692 الصادر عن مجلس الأمن الدولي، وكانت مسؤولة عن إدارة التعويضات المالية المستحقة على العراق التي تستقطع بنسبة خمسة بالمئة تُفرض على مبيعات النفط والمنتجات البترولية من العراق. وتعد هذه اللجنة الآن مثلاً على المصالحة وتمت المصادقة على تقريرها

القضاة منقسمون بشأن قرار قيس سعيد حل المجلس الأعلى للقضاء

استجابة ضعيفة لدعوة جمعية القضاة إلى توقيف العمل في المحاكم

تلقى خطوات الرئيس التونسي قيس سعيد لإصلاح القضاء دعماً من قبل القضاة الذين رفضوا الانصياع لدعوات تعليق العمل في المحاكم، وهو ما يخفف من حدة الاتهامات التي يوجهها إليه خصومه بشأن السعي لجمع السلطات في يده.

تونس - كشفت الاستجابة الضعيفة لدعوات الاحتجاج على قرار الرئيس التونسي قيس سعيد الذي يقضي بحل المجلس الأعلى للقضاء عن وجود انقسام بين القضاة، حيث رفض الكثير منهم الانصياع وراء دعوات تعليق العمل في المحاكم، وهو ما يعزز الشكوك بشأن سيطرة أقلية على القطاع ويؤكد وجود قضاة يؤيدون خطوات قيس سعيد لإصلاح القضاء وتحريره من سطوة بعض الأحزاب السياسية.

وتبدد هذه الاستجابة الضعيفة هالة الرفض الواسعة التي نجح في تصويرها بعض القضاة الذين يُتهمون بالولاء لحركة النهضة الإسلامية والحركة نفسها وبعض الأحزاب التي تدور في فلكها، بالإضافة إلى سفراء مجموعة الدول الصناعية السبع التي عبرت الثلاثاء عن قلقها من قرار الرئيس سعيد.

وعلقت محاكم Tunisية أعمالها الأربعاء احتجاجا على قرار قيس سعيد الذي يقضي بحل المجلس الأعلى للقضاء، فيما جاءت الاستجابة لهذا الطلب -الذي دعت إليه جمعية القضاة التونسيين- نسبية في محكمة العاصمة.



وقال المستشار في محكمة التعقيب في العاصمة محمد عفيف الجعايدي إن الاستجابة جاءت نسبية في أهم جهاز قضائي في البلاد في محكمة العاصمة، وهو الواجهة الأساسية للسلطة القضائية في البلاد. وأضاف أنه "على العكس من ذلك، كانت الاستجابة واسعة في باقي الولايات (المحافظات)، لكن نتوقع وقعا أكبر للإضراب الخميس مع تنظيم وقفة



احتجاجية أمام مقر المجلس الأعلى للقضاء".

وأوضح المستشار أن التباين في الاستجابة يعود إلى الاختلاف بين نقابة القضاة وجمعية القضاة حول الدعوة إلى تعليق عمل المحاكم، حيث عارضت النقابة هذه الدعوة.

وأكدت نقابة القضاة التونسيين تمسكها بعدم ترك أي فراغ مؤسساتي حفاظا على استقلالية السلطة القضائية، رافضة بذلك الدعوة إلى الإضراب.

وقالت رئيسة نقابة القضاة التونسيين أميرة العمري في تصريحات إعلامية إن النقابة لن تشارك في أي إضراب، وذلك في أول تعليق على دعوة جمعية القضاة التونسيين إلى إضراب شامل.

وقال رئيس المجلس الأعلى للقضاء يوسف بوزاخر في وقت سابق إن قوات الأمن منعت الاثنين موظفي المجلس من دخول المقر في وقت أعلن فيه الرئيس سعيد أنه يستعد لإصدار مرسوم يقضي بحله ووضع هيئة وقتية بديلة، بدعوى تفشي الفساد داخل أجهزة القضاء.

وهذه أحدث أزمة مؤسساتية تشهدها تونس منذ إعلان الرئيس التدابيري الاستثنائية في يوليو الماضي وتجميده البرلمان ثم تعليقه العمل بالدستور وعرضه خارطة طريق سياسية تتضمن

استشارة وطنية إلكترونية واستفتاء شعبيا وانتخابات برلمانية في نهاية العام الجاري. وتتحرك حركة النهضة -التي يقول مراقبون إنها تخشى أن تخسر نفوذها داخل قطاع القضاء- مدعومة ببعض الأحزاب على غرار حزب العمال وبعض المنظمات الحقوقية للضغط على الرئيس التونسي، وهو ما لقي استجابة السفارات التي عبرت الثلاثاء عن قلقها من حل مجلس القضاء، وهي الخطوة التي تثير الخوف من أن تؤثر على المفاوضات مع صندوق النقد الدولي.

وحاول وزير الخارجية التونسي عثمان الجرندي تخفيف قلق السفراء حيث التقاهم في مقر الوزارة مساء الثلاثاء وأكد لهم أن قرار الرئيس سعيد الذي يقضي بحل المجلس الأعلى للقضاء

"يندرج في إطار مواصلة تصحيح المسار الديمقراطي".

وأوضح الجرندي في لقائه السفراء وممثلة المفوضية السامية لحقوق الإنسان في تونس بمقر الوزارة "أن المسار الديمقراطي في تونس واحترام حقوق الإنسان والحريات خيارات لا رجعة فيها ولا تراجع عنها".

وقال الجرندي في بيان صحفي نشرته الوزارة "إن نظاما قضائيا عادلا ومستقلا يشكل أحد الأعمدة الأساسية لأي نظام ديمقراطي، وضمانة للحقوق والحريات وتحقيق المساواة بين جميع المواطنين دون أدنى تمييز أمام القانون وأمام العدالة".

وبرر قيس سعيد خطوته بدعوى تفشي الفساد في القضاء والتباطؤ في البت في قضايا ترتبط بجرائم انتخابية تعود إلى انتخابات 2019 واغتيالات سياسية تعود إلى سنوات، كما اتهم الرئيس سعيد المجلس بوجود اختراقات حزبية داخله. ورفض المجلس تلك الاتهامات وأعلنت جمعية القضاة عن تعليق العمل في كافة محاكم البلاد يومي الأربعاء والخميس في خطوة احتجاجية.

وتضاف هذه الأزمة إلى وضع اقتصادي دقيق تشهده البلاد وضغوط خارجية من الشركاء والمقرضين للشروع في إنجذاب إصلاحات وإطلاق حوار سياسي شامل.

وقال الجرندي إن الإجراءات التي اتخذها قيس سعيد "لا تستهدف وجود المؤسسات في حد ذاتها وإنما طريقة تسيرها وافقارها إلى الحوكمة، مما أضعف مصداقيتها لدى الرأي العام الوطني والدولي وأثر في نجاعتها وانعكس سلبا على صورة تونس في الخارج".



الوضع عادي في المحاكم

ومستقلا يشكل أحد الأعمدة الأساسية لأي نظام ديمقراطي، وضمانة للحقوق والحريات وتحقيق المساواة بين جميع المواطنين دون أدنى تمييز أمام القانون وأمام العدالة".

وبرر قيس سعيد خطوته بدعوى تفشي الفساد في القضاء والتباطؤ في البت في قضايا ترتبط بجرائم انتخابية تعود إلى انتخابات 2019 واغتيالات سياسية تعود إلى سنوات، كما اتهم الرئيس سعيد المجلس بوجود اختراقات حزبية داخله. ورفض المجلس تلك الاتهامات وأعلنت جمعية القضاة عن تعليق العمل في كافة محاكم البلاد يومي الأربعاء والخميس في خطوة احتجاجية.

وتضاف هذه الأزمة إلى وضع اقتصادي دقيق تشهده البلاد وضغوط خارجية من الشركاء والمقرضين للشروع في إنجذاب إصلاحات وإطلاق حوار سياسي شامل.

وقال الجرندي إن الإجراءات التي اتخذها قيس سعيد "لا تستهدف وجود المؤسسات في حد ذاتها وإنما طريقة تسيرها وافقارها إلى الحوكمة، مما أضعف مصداقيتها لدى الرأي العام الوطني والدولي وأثر في نجاعتها وانعكس سلبا على صورة تونس في الخارج".

نيويورك - بعثت الأمم المتحدة بتلميحات بشأن رفضها العملية السياسية التي يقودها البرلمان الليبي بهدف تشكيل حكومة جديدة تقود البلاد نحو الانتخابات، بعد فشل حكومة عبدالحمد الدبيبة في المهمة.

وشددت الأمم المتحدة على أن لديها شواغل متعلقة بطريقة سير الأمور في ليبيا، لأنها "تسير في اتجاه يبدو أنه معاكس للاتجاه الذي نود أن نراه".

جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي رد فيه الناطق باسم الأمم المتحدة ستيفان دوجاريك على أسئلة الصحفيين المتعلقة بأحدث التطورات في ليبيا.

وطرح الصحفيون أسئلة بشأن ما نتج عن اجتماع مجلس النواب الليبي الاثنين، حيث أعلن المجلس أن الانتخابات لن تجرى هذا العام، وأنه سيختار رئيس وزراء مؤقت الخميس.

وقال دوجاريك "في هذه النقطة، من واجب القادة الليبيين التركيز على مصلحة الشعب الليبي ووحدة السلطة ووحدة البلد".

ومنذ ديسمبر تواصل المستشارة الخاصة ستيفاني وليامز حث الأطراف الليبية على تحديد موعد للانتخابات ووضعه كاولوية.

وأقر مجلس النواب الاثنين مشروع لجنة خارطة الطريق، والذي تضمن إجراء الانتخابات في مدة لا تتجاوز 14 شهرا من جلسة الإعلان الدستوري، كما استمع في جلسة الثلاثاء إلى المرشحين لمنصب رئيس الوزراء الجديد فتحي باشاغا وخالد الببياص، وسيختار أحدهما خلال جلسة الخميس.

ويقول مراقبون إن الحكومة الجديدة إذا لم تتمكن من السيطرة على العاصمة فإن وجودها لن تكون له أي جدوى سوى إعادة الانقسام إلى البلاد، وهو السيناريو الذي يبدو الأقرب في ظل تمسك الحكومة المنتهية والبرلمان بالسلطة.

وأكد الدبيبة أنه لن يسمح بقيام مرحلة انتقالية جديدة، وأنه لن يقبل بقيام سلطة "موازية"، في إشارة إلى جلسة مرتقبة للبرلمان الخميس لاختيار رئيس جديد للحكومة.

وقال الدبيبة في كلمة متلفزة ليل الثلاثاء "شعبي، أخشى عليكم مما

تلميح أممي برفض الاعتراف بالحكومة الليبية الجديدة

تسعى له الطبقة السياسية المهيمنة على البلاد لسنوات". واعتبر أن هذه الطبقة "تجرنا مجددا إلى مربع الانقسام، لن نسمح بمراحل انتقالية جديدة أو بسلطة موازية، ولن نتراجع في الحكومة حتى الانتخابات".

وشدد على أن حكومته "مستمرة في عملها إلى حين التسليم إلى سلطة منتخبة".

وهاجم الدبيبة مجلس النواب وقراراته، مؤكدا أن كثيرا منها اتخذ بـ"المخالفة والتزوير".

وقال بهذا الصدد "يصرون القرارات في البرلمان دون نصاب ولا لوائح، بعدما قامت قلة من النواب بسحب الثقة من الحكومة بالتزوير نعم بالتزوير...، أتحداهم عرض التصويت في تلك الجلسة على الهواء للناس"، في إشارة إلى جلسة مجلس النواب في سبتمبر الماضي تقرر فيها سحب الثقة من حكومته.

الحكومة الجديدة إذا لم تتمكن من السيطرة على العاصمة فإن وجودها لن يكون له أية جدوى سوى إعادة الانقسام

ويعتبر مجلس النواب حكومة الدبيبة "منتهية الولاية" بسبب إرجاء الانتخابات. وحددت مهمّة الحكومة بقيادة المرحلة الانتقالية إلى انتخابات رئاسية وتشريعية كانت مقررة في البدء في الرابع والعشرين من ديسمبر الماضي، قبل تعذر إجرائها بسبب عقبات أمنية وقضائية وسياسية.

وتحول الدبيبة الذي ينظر إليه كواحد من أبرز مرقلي إجراء الانتخابات من أجل التمديد لحكومته والبقاء في السلطة إلى مدافع وحريص على إجرائها.

وعتبر رئيس الحكومة المؤقتة أن مجلس النواب والكيانات السياسية يسعون من خلال "خارطة الطريق" للتمديد لأنفسهم لسنوات وحرمان الليبيين من اختيار سلطة سياسية جديدة.

وقال الدبيبة في كلمته "لا يخلجون من محاولة التمديد لأنفسهم، وسيقول الشعب كلمته للتمديد، نعم للانتخابات".

القضاء السويسري يقلب أوجاع عشيرة الحرب الأهلية في الجزائر

تهم ثقيلة تنتظر وزير الدفاع الأسبق خالد نزار

ملاحقات جنائية محتملة، لكن المحكمة الجنائية الفدرالية رفضت حينها الاستئناف، بدعوى أنه لا يجوز التذرع بالحصانة عن جرائم دولية، وقد تقدم خمسة ضحايا بشكوى كما تم الاستماع إلى أكثر من عشرة في سياق إجراءات التتبع.

وفي 2017 قام الادعاء العام الفدرالي بحفظ القضية على أساس أن نزاعا مسلحا لم يكن موجودا في أوائل التسعينات بالجزائر، وهو القرار الذي استأنفه الشاكون، لتقرر المحكمة الجنائية الفدرالية في 2018 إلغاء قرار حفظ الشكوى وعليه تعين استئناف التحقيق، وتم الإقرار بوجود نزاع مسلح في الجزائر خلال الفترة المعنية، وبطور نزار في ارتكاب العديد من الجرائم. وكان الجنرال نزار قد اضطر للفرار إلى إسبانيا العام 2019، وحكم عليه بعشرين سنة سجنًا نافذا، بتهمة المشاركة في الخيانة والتزام على الدولة وقيادة الجيش، التي كان يقودها آنذاك الجنرال الراحل أحمد قايد صالح، في القضية التي اتهم فيها سعيد بوتفليقة ولويزة حنون، وقائد جهاز الاستخبارات (توفيق).

غير أن نزار عاد بعدها إلى بلاده، بعد تغير موازين القوة داخل المؤسسة العسكرية، على متن طائرة رئاسية، وعلى وقع التحية العسكرية، وتحول إلى حاكم فعلي خلف الستار، إلى جانب مدير الاستخبارات السابق (توفيق)، الذي تمت تبرئته هو الآخر.

النزاع يعود إلى العام 2011 عندما رفع مواطنون من أصول جزائرية شكواي لدى القضاء السويسري ضد نزار

لكن المدعو الصديق دعيده المحرك الأساسي للنزاع القضائي في سويسرا أكد في تصريح له بأنه "رغم سياسة العصا والجزرة التي تمارس ضده، فإنه لن يتنازل عن القضية، لأنها ليست مسألة شخصية وإنما مسألة دولة وشعب، وأن عددا من الضحايا يفوق عشرة أشخاص فضلا عن شهود، سينضمون إلى القضية، وأنه سيتم جر ضباط آخرين على صلة بالملف، قائد أركان الجيش الحالي الجنرال سعيد شقريجة، واللواء المتقاعد عبدالعزيز مجاهد، الذي يشغل حاليا مدير مركز دراسات تابع لرئاسة الجمهورية".

والشكوى التي رفعت أمام القضاء السويسري في 2011، استأنفها الجنرال المتقاعد نزار، بحجة أن منصبه كوزير للدفاع في ذلك الوقت كان يحميه من

وذكرت المنظمة المذكورة، في بيان لها اطلعت عليه "العرب"، بأنه "بعد أكثر من عشر سنوات من التحقيق والعديد من التقلبات والمنعطفات القانونية، فإن نهاية الإجراءات فتتحق الطريق أمام إحالة نزار التالية للمحاكمة أمام المحكمة الجنائية الفدرالية، بسبب وقائع خطيرة للغاية تشكل توطأ في ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، وخاصة عمليات إعدام خارج نطاق القضاء وممارسات تعذيب وعمليات اختفاء قسري".

وحسب الموقف السويسري، فإن "منظمة ترابزل أنترناشونال هي الجهة التي تقف وراء إطلاق هذه الملاحقة القضائية، منذ أن تقدمت بشكوى جنائية ضد نزار في شهر أكتوبر 2011، أثناء إقامته في جنيف، وعلى إثر الانتهاء من جلسة الاستماع الأخيرة أمام الادعاء العام الفدرالي، تقرر ترك وزير الدفاع الجزائري الأسبق نزار بحالة سراح، وهو ما أثار أسف المنظمة غير الحكومية". لكن مصادر مطلعة أكدت أن نزار قدم التزاما للمدعي العام بالحضور في قادم الجلسات.

وحسب فريق دفاع وزير الدفاع الأسبق، فإن "مولكهم اعترض بشدة على هذه الاتهامات المستندة أساسا إلى تصريحات المشتكين، وهم مناضلون في الجبهة الإسلامية للإنقاذ (حزب إسلامي معارض فاز في الجولة الأولى من انتخابات ديسمبر 1991 وتم حله في عام 1992)، وعلى مصادر لا يمكن التحقق منها متاحة على شبكة الإنترنت، بارتكاب جرائم حرب".

ضد الإنسانية، غير أن المسار كان معقدا، خاصة بعدما أقرت هيئة قضائية سويسرية بأن "الجزائر لم تكن تعيش حربا أهلية في مطلع التسعينات"، وهو الحكم الذي تم استئنافه من طرف المعنئين لتعود القضية من جديد وتأخذ أبعادا غير مسبوقة، كون المسألة تتعلق بمسؤول ساءم في الدولة، كما منسق الهيئة القيادية التي أدارت شؤون البلاد بعد استقالة الرئيس الراحل الشاذلي بن جديد، ووزير دفاع يحمل رتبة جنرال، ولا يستبعد أن تمتد إلى ضباط آخرين بعضهم يتسلغون مناصب رسمية في الدولة حاليا.

وذكر تقرير سويسري أنه "في أوائل شهر فبراير الجاري عقد الادعاء العام الفدرالي جلسة الاستماع النهائية لنزار الجنرال الجزائري السابق، ووزير الدفاع والعضو بالمجلس الأعلى للدولة في الجزائر من 1992 إلى 1994، المتهم بممارسة التعذيب والاعتقالات التعسفية".

وأفاد موقع "سويس انفو" بأن "الادعاء العام الفدرالي أكد في تصريح صحفي على اختتام جلسات الاستماع، لكنه أحجب عن ذكر المزيد بخصوص الإجراءات القانونية الجارية، وقد نشرت هذه المعلومة من قبل منظمة (ترايل إنترناشيونال) غير الحكومية التي تتخذ من جنيف مقرا لها، والمعنية بمكافحة الإفلات من العقاب بالنسبة إلى المتهمين بارتكاب جرائم حرب".

الجاري إلى نزار، بعدما تم توقيفه هناك إثر شكوى تقدمت بها المنظمة الدولية لحاربة اللاعقاب "تريبال"، ليعود بذلك مسلسل رموز حقبة تسعينات القرن الماضي إلى الواجهة، ويعيد تقليد أوجاع قديمة لم تندمل لحد الآن، في ظل إصرار أطراف تصف نفسها بـ"ضحية ممارسات قيادات عسكرية"، وتمسك آخرين بمعرفة مصير نحو 18 ألفا من ضحايا الاختفاء القسري.

وتذكر مصادر على صلة بالقضية، أن النزاع يعود إلى العام 2011 عندما رفع مواطنون من أصول جزائرية شكواى لدى القضاء السويسري ضد نزار بتهم ارتكاب جرائم حرب وجرائم



الجزائريون ينيشون في الماضي

تزايد الأمل بنجاح الدبلوماسية في حل الأزمة الأوكرانية

أولاف شولتس يسعى للحفاظ على التضامن الأوروبي مع كييف وتجنب ألمانيا أزمة طاقة



حراك ألماني لإبعاد شبح الحرب

والخلافاء أعلن زعيم الأقلية الجمهورية في مجلس الشيوخ الأميركي السناتور ميتش ماكونيل أنّ شولتس أكد لعدد من أعضاء المجلس أنّ خط أنابيب "نورد ستريم 2" لن يتم تشغيله في حال غزت روسيا أوكرانيا.

وكان شولتس أقل وضوحاً الإثنين بشأن أقصى ما يمكن الوصول إليه في إطار معاقبة روسيا في حال غزت قواتها الجمهورية السوفيتية السابقة، إذ اكتفى خلال مؤتمره الصحفي المشترك مع الرئيس الأميركي جو بايدن بالتأكيد على أنّ برلين وواشنطن "متفقتان تماماً" على العقوبات الواجب فرضها على روسيا إذا حصل الغزو.

وخصوم المستشار الألماني يؤاخذونه على "تاخره" في الدخول على خط هذه الأزمة، في حين تتولى بلاده الرئاسة الدورية لمجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى.

الأربعاء من أنّ مخزونات الغاز في البلاد انخفضت إلى مستوى "مقلق". وقالت محدثة باسم الوزارة خلال مؤتمر صحفي "نراقب بالطبع وضع مستويات المخزونات وهو حتماً مقلق"، مشيرة إلى أنّ المخزونات هي حالياً عند مستوى 35 إلى 36 في المئة من قدرتها القصوى بالمقارنة مع 82 في المئة العام الماضي.

ويتوجّ شولتس مساعيه الدبلوماسية في الخامس عشر من فبراير الجاري بزيارة منتظرة بفارغ الصبر إلى فلاديمير بوتين، ستكون الأولى له إلى موسكو منذ انتخب مستشاراً في مطلع ديسمبر.

ويحسّم على العلاقات بين موسكو وبرلين موضوع خط أنابيب الغاز "نورد ستريم 2" الذي تم بناؤه لكنه لم يحز التراخيص النهائية ولم يدخل الخدمة بعد.

أوروبا، واعتقد أنّ ذلك سيتمّ تحقيقه". وعلى الرغم من إعلان برلين عزمها على إرسال 350 عسكرياً إضافياً إلى ليتوانيا لتعزيز قوات حلف شمال الأطلسي في هذا البلد، إلا أنّ رفض الحكومة الألمانية السماح لإستونيا بأن تزود كييف بمدافع هاوتزر الألمانية الصنع عاد على خليفة أنجيلا ميركل بانتقادات شديدة.

وبعد الزيارة التي قام بها إلى واشنطن الاثنين لطماننة الأميركيين، واستضافته خلال اليوم التالي في برلين قصة لـ "مقلت فايمار" الذي يضمّ ألمانيا وفرنسا وبولندا، يجد شولتس نفسه في وضع حرج؛ ذلك أنه يريد أن يحافظ على التضامن الأوروبي وفقه شركاء بلاده الغربيين وفي الوقت نفسه يريد تجنب بلاده أزمة طاقة بسبب اعتمادها على إمدادات الغاز الروسي. وفي هذا السياق برز التحذير الذي أطلقته وزارة الاقتصاد الألمانية

واجتماعه ببوتين شكلاً "إشارة إيجابية" و"مبادرة جيدة"، وأضاف "اعتقد أنها (الزيارة) تشكل عنصر انفراج". وكشف المستشار الألماني جهوده الدبلوماسية على خط الأزمة الأوكرانية لاسيّما بعد الانتقادات الشديدة التي وجهت إليه في الأسابيع الأخيرة وانتهامه من قبل خصومه في الداخل والخارج بأنه يساير بوتين وينأى بنفسه عن الأزمة. وبعدها التقى في برلين عصر الأربعاء رئيسة الحكومة الدنماركية ميتي فريديكسن، يستقبل شولتس الخميس قادة دول البلطيق القلقين بشدة من تصرفات جارتهم روسيا.

وإثر لقائه فريديكسن أشاد شولتس بـ "التقدم" الذي تم تحقيقه باتجاه خفض التصعيد في أزمة أوكرانيا. وقال للصحافيين خلال مؤتمر صحفي مشترك مع رئيسة الوزراء الدنماركية "نتمثّل مهمتنا في ضمان الأمن في

يواصل الأوروبيون مساعيهم الدبلوماسية لحل الأزمة الأوكرانية، خاصة وأن اندلاع حرب بين روسيا وأوكرانيا بسبب الخلافات الأمنية ستكلفهم غالباً عكس الولايات المتحدة البعيدة جغرافياً. ويبدو نقص إمدادات الطاقة أكثر ما يؤرق الأوروبيين رغم بحثهم عن خيارات بديلة في حال قرر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين القيام بالمغامرة.

● برلين - يكثف المستشار الألماني أولاف شولتس جهوده الدبلوماسية لنزع فتيل الأزمة على الحدود الأوكرانية - الروسية، ليستكمل بذلك مسعى أطلقه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون وبدأت أولى ثماره تظهر الأربعاء بدليل "المؤشرات الإيجابية" التي تحدثت عنها موسكو وكييف.

وأكدت أوكرانيا الأربعاء أنّ هناك "فرساً حقيقية" لخفض حدة التوتر على حدودها مع روسيا حيث حشدت موسكو أكثر من مئة ألف عسكري في خطوة يخشى الغرب أن تكون تحضيراً لغزو عسكري للجارة الموالية للغرب، في حين تحدثت الكرملين عن "مؤشرات إيجابية". وقال وزير الخارجية الأوكراني دميترو كوليبا للصحافيين "اليوم هناك فرص حقيقية لتسوية دبلوماسية"، محذراً في الوقت نفسه من أنّ "الوضع لا يزال متوتراً لكنه تحت السيطرة".

وأضاف أنّ حكومته تامل بأن تنجح المساعي الدبلوماسية التي كثفها الأوروبيون خلال الأيام الأخيرة، بالإضافة إلى التهديدات الغربية بفرض عقوبات "غير مسبقة" على موسكو في حال غزت قواتها بلاده، في إبعاد شبح الحرب عن أوروبا.



● برلين - يكثف المستشار الألماني أولاف شولتس جهوده الدبلوماسية لنزع فتيل الأزمة على الحدود الأوكرانية - الروسية، ليستكمل بذلك مسعى أطلقه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون وبدأت أولى ثماره تظهر الأربعاء بدليل "المؤشرات الإيجابية" التي تحدثت عنها موسكو وكييف.

احتجاجات في الهند ضد منع الطالبات من ارتداء الحجاب

● نيودلهي - أغلقت ولاية كارناتاكا جنوب الهند جميع المؤسسات التعليمية لمدة ثلاثة أيام اعتباراً من الأربعاء وسط تصاعد الاحتجاجات ضد قرار بعض الكليات منع الطالبات المسلمات من ارتداء الحجاب داخل قاعات المحاضرات. وشهدت الاحتجاجات التي شارك فيها الطلبة المسلمون ضد الحظر وكذلك الطلبة الهندوس وشطاء مبينيون مؤيدون لها، إلقاء الحجارة وعمليات حرق، وكذلك اتهامات باستخدام الهراوات من جانب رجال شرطة في العديد من البلديات بالولاية الثلاثة.

وقال ساسافاراج يوماي رئيس وزراء كارناتاكا "أدعو جميع الطلبة والمعلمين وإدارات المدارس والجامعات وسكان الولاية إلى الحفاظ على السلام والانسجام في ما بينهم".

وذكرت وسائل إعلام محلية الأسبوع الماضي أن العديد من المدارس في مدينة أودوبي الساحلية منعت دخول الطالبات احششتن طالبات يرتدين الحجاب مستندة إلى أمر من وزارة التعليم مما أثار احتجاجات بين الطلبة وأولياء الأمور.

وأصدرت حكومة الولاية التي تبلغ نسبة سكانها المسلمين 12 في المئة ويحكمها حزب بهاراتيا جاناتا القومي الهندوسي الذي ينتمي إليه رئيس الوزراء ناريندرا مودي، أمراً في الخامس من فبراير يلزم جميع الطلاب باتباع قواعد الزي المدرسي التي تحددها المدارس.

● نيودلهي - أغلقت ولاية كارناتاكا جنوب الهند جميع المؤسسات التعليمية لمدة ثلاثة أيام اعتباراً من الأربعاء وسط تصاعد الاحتجاجات ضد قرار بعض الكليات منع الطالبات المسلمات من ارتداء الحجاب داخل قاعات المحاضرات. وشهدت الاحتجاجات التي شارك فيها الطلبة المسلمون ضد الحظر وكذلك الطلبة الهندوس وشطاء مبينيون مؤيدون لها، إلقاء الحجارة وعمليات حرق، وكذلك اتهامات باستخدام الهراوات من جانب رجال شرطة في العديد من البلديات بالولاية الثلاثة.

فرنسا هولاند لولاية واحدة في الحكم. إلا أن عدم اليقين يبقى مرتفعاً وقد تتغير أمور كثيرة بحلول أبريل إذ أن الكثير من الناخبين لم يحسموا خيارهم بعد واحتمال عدم التصويت لا يزال مرتفعاً.

25 في المئة من الأصوات في الدورة الأولى والفوز في الدورة الثانية أي كان الخصم

وفي مؤشر على الوضع السياسي المتقلب لم يبدد 39 في المئة من الناخبين رأياً خلال استطلاع آخر للرأي. ومن بين هؤلاء قال 20 في المئة إنهم من المرجح أن يصوتوا بينما قال 19 في المئة إنهم من المرجح ألا يصوتوا.

وتقول آن جادو، الأستاذة المحاضرة في العلوم السياسية في جامعة لورين، "طالما ليست لدينا الصورة النهائية للمرشحين التي ستتلور في مطلع مارس بعد المصادقة على الترشيحات، لن يكون شيء مؤكداً"، مضيفة "فخروج مرشح رئيسي لعدم حصوله على الدعم الكافي سيعيد توزيع الأوراق". ولاعتقاد ترشيحه رسمياً يحتاج المرشح للانتخابات الرئاسية الفرنسية إلى توقيع 500 مسؤول منتخب من رؤساء بلديات وبرلمانيين. وحتى الآن وحده ماكرون غير المرشح رسمياً حصل على هذا التأييد. ويواجه بعض المرشحين مثل مارين لوين وإريك زمر بعض الصعوبات.

يستفيد إلى الحد الأقصى من وضعه كرئيس وهذا ما يميزه عن المرشحين الآخرين. ومن مصلحته المحافظة على هذه الصورة لأنها تبقي خصومه على مسافة منه".

وسبق لرؤساء سابقين أن اختاروا استراتيجية التأخر حتى اللحظة الأخيرة لإعلان ترشحهم. فهذا ما أقدم عليه الجنرال ديغول عام 1965 عندما أعلن ترشحه قبل شهر فقط من الاقتراع، في تكتيك نسخته بنجاح الاشتراكي فرنسوا ميتران عام 1988.

وقبل شهرين من الدورة الأولى للاقتراع الرئاسي، المقررة في العاشر من أبريل، يؤكد إستيرادا "لا نرى في نتائج استطلاعات الرأي ميلاً يعرض الرئيس للخطر".

وجاء في افتتاحية نشرتها صحيفة "لو مون" قبل فترة قصيرة "كل هذه التوازنات قد تتبدل لكن في هذه المرحلة يأخذ التصويت لإيمانويل ماكرون شكل خيار تلقائي". وانتخب ماكرون عام 2017 بشكل غير متوقع بعدما استفاد من صعوبات كثيرة واجهها مرشحون آخرون ومن تفكك الأحزاب التقليدية والتصويت ضد اليمين المتطرف عندما واجه مارين لوين في الدورة الثانية. ويسعى ماكرون (44 عاماً) لولاية ثانية حاسمة لاستكمال إصلاحاته غير المنجزة بعد وترسيخ اسمه في التاريخ. وفي حال فوزه في أبريل المقبل سيكون أول رئيس يعاد انتخابه منذ الولاية الثانية لجاك شيراك عام 2002؛ فقد بقي الرئيس اليميني نيكولا ساركوزي والاشتراكي

● باريس - يبقى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الذي مازال لم يترشح رسمياً للانتخابات الرئاسية الأوفر حظاً في الفوز بهذه الانتخابات المقررة في أبريل، مدعوماً بحملة انتخابية غير حماسية وبعبء معارضيته عن فرض أنفسهم.

ويحرص ماكرون على تقديم نفسه على أنه رجل دولة يركز على قضايا الساعة من إدارة الأزمة الصحية في فرنسا إلى جهود دبلوماسية ببدلها في كل الاتجاهات بشأن الأزمة الأوكرانية، وهو لم يلج بعد حلبة الاستحقاق الرئاسي ويؤجل إعلان ترشحه الذي لا يحوم حوله أي شك. ويتمه خصومه بالقيام بحملة انتخابية غير معلنة. ويشهد تأييد الرئيس الفرنسي استقراراً في استطلاعات الرأي خلال



هل من منافس

حركات تمرد وانقلابات تقوض الديمقراطية في الساحل

الصعوبة في التصدي للجهاديين تزعزع ثقة شعوب المنطقة في الحكومات المدنية



احتفاء شعبي بالانقلابات العسكرية

وتعتبر محاولة الانقلاب الأخيرة في البلاد دليلا على فشل السياسة، ليس فقط على المستوى الوطني، ولكن أيضا على المستوى الإقليمي، وقد رد "إيكواس" وهو الاتحاد الاقتصادي والسياسي الإقليمي، بشكل غير منتظم على الانقلابات المنتشرة في جميع أنحاء المنطقة، حيث فرض عقوبات على مالي وعلق عضوية بوركينا فاسو من المجموعة، ولكنه في النهاية غير قادر على فعل الكثير لمنع الجنود من الاستيلاء على السلطة.



وقال اليافعي إنه "مع بقاء القليل من رجال الأمن للدفاع عن المؤسسات الديمقراطية، فلا عجب أن يبدأ الجنود في البلدان المجاورة في التطلع لنيل كرسي السلطة، ويبدو أن الشعوب تشعر بالارتياح عندما يتولى الجيش زمام الأمور. ومع انتشار التمرد في منطقة الساحل عبر غرب أفريقيا، تنتشر على إثره موجة من الانقلابات العسكرية".

المتمردين، ولا تزال مالي تمشي بخطى متعثرة نحو انتخابات جديدة، والتي من المقرر إجراؤها هذا العام. ولا يظهر في الأفق أي تباطؤ لهجمات الجهاديين، ويتمثل جزء كبير من صعوبة مواجهة التمرد الإسلامي في الحجم الهائل لتلك البلدان وقلة عدد سكانها. وتتركز غالبية سكان غرب أفريقيا في المناطق الساحلية، مما يمنح الجهاديين مجالا للمناورة، حيث يمكنهم التحرك والتخفي بسهولة في المساحات بين القرى وعبر الحدود.

وتحت سمسلة بلدان الساحل توجد مجموعة أخرى من الدول الصغيرة على طول الخط والتي يتزايد النشاط الجهادي فيها.

وكانت هناك هجمات جهادية منذ عام 2016 في ساحل العاج الواقعة في الجنوب من مالي وبوركينا فاسو، كما تم إحباط هجمات أخرى في السنغال، التي لها حدود مع موريتانيا. كما تعتبر غينيا بيساو واحدة من أصغر دول غرب أفريقيا، وكانت منذ فترة طويلة هدفا لمثل هذه الهجمات وقد اعتقلت السلطات العديد من الإرهابيين المشتبه بهم.

الاختيار بين السياسة أو الجيش، وذلك اختيار تضليلي، لكنه خيار يبدو معقولا في وقت الأزمة، فقد برزت فائدة القوة العسكرية لحل المشاكل السياسية".

ويبدو أن مواجهة الجنود المسلحين ضد المتمردين المسلحين تبدو مواجهة أكثر إنصافا، ولكن خلف تلك المواجهة هناك عنصر السياسات الفاشلة، والذي عادة ما يضمن المزيد من الانقلابات والمزيد من عدم الاستقرار. وعادة ما يكون مدبرو الانقلاب غير مختبرين سياسيا ويبدلون الكثير من الطاقة في محاولة لاحتفاظ بسلطتهم السياسية بحيث يضمنون عمليا نجاح المتمردين، مما يخلق الظروف لانقلاب آخر.

تصاعد الهجمات

تعتبر مالي مثالا لذلك، حيث كان الهدف من انقلاب 2020 هو تشكيل حكومة أكثر قدرة على محاربة التمرد الإسلامي، وبدلا من ذلك، أدى ذلك الانقلاب إلى عيش شهور من عدم اليقين السياسي، مما أدى إلى انقلاب ثان بعد عام. وفي غضون ذلك، استمرت هجمات

حزام البلدان الواقعة أسفل الصحراء مباشرة من عدم الاستقرار لسنوات، منذ منتصف عام 2010، عندما نفذ مسلحون مرتبطون بداعش والقاعدة هجمات في جميع أنحاء المنطقة".

وبالفعل، أصبحت المشكلة واضحة بشكل خاص في بوركينا فاسو، حيث قُتل مسلحون مدنيين وجنودا في البلدات الشمالية النائية، في هجوم مميت في الصيف الماضي، فقد قتل أكثر من 100 شخص في قرية الصلحان. ومنذ ذلك الحين، تراجعت الثقة في الحكومة المدنية، وعندما هوجمت قاعدة عسكرية في الشمال في نوفمبر وقتل أكثر من عشرين جنديا، وصل غضب الجمهور إلى ذروته، ولم يكن من المستغرب احتفال البعض في العاصمة واغادوغو، عندما أُقيل الرئيس روش كابوري.

ويرى خبراء أن انتشار التمرد الإسلامي في بلدان الساحل الأفريقي انتشار النار في الهشيم سيفضي إلى تقويض دعائم المؤسسات الديمقراطية الضعيفة أصلا.

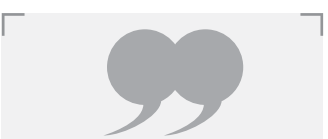
كما أن الروابط بين الحكومات والشعوب أخذت في التصدع، مثلها مثل الروابط بين القوى الاستعمارية السابقة مثل فرنسا والجماهير، وكذلك العلاقات بين البلدان داخل "إيكواس" وهي المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا).

وتنتشر آثار هذا التمرد إلى خارج الحدود، محطمة ما في طريقها، وكأنها موجة لا يمكن إيقافها، تتجه بقوة إلى المراكز السكانية على الساحل. وتتمثل تلك المخاطر في فرار الكثير من الناس من القرى النائية، حيث قدرت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في الشهر الماضي أن 2.5 مليون شخص قد فروا من ديارهم عبر بلدان الساحل الأفريقي.

واعتبر اليافعي أن "النزوح الداخلي يخلق لهؤلاء النازحين ضغطا هائلا على المجتمعات، وهو ضغط يشعر به كثير من الأحيان في الأجزاء الأكثر فقرا في تلك البلدان، ونتيجة لذلك النزوح الواسع والذي يولد أخطارا كبيرة بدأ الجمهور في الاعتقاد بوجود

تدفع الانقلابات العسكرية وحركات التمرد المنتشرة في الساحل الأفريقي بسرعة نحو تقويض دعائم الديمقراطية في المنطقة، خاصة أن شعوبها التي اكتوت بنار الحركات الجهادية وابتليت بفساد الحكومات المدنية التي عجزت عن التصدي للإسلاميين المتطرفين تحفز الجيوش للاستيلاء على السلطة.

والاغادوغو - شهدت دولة أخرى في الساحل الأفريقي انقلابا عسكريا، وهو انقلاب آخر تشهده المنطقة للسنة الثالثة على التوالي، حيث سارت بوركينا فاسو خلال الأسبوع الماضي في نفس النفق المظلم الذي سلكه الآخرون، ولدى بوركينا فاسو حكومة ضعيفة غير قادرة على السيطرة على عنف الجهاديين، وسكانها سئموا من موت الأبناء والبنات في القرى النائية، فضلا عن الاحتجاجات الشعبية، وأخيرا، وعد الجيش ببذل المزيد من الجهد، أكثر مما بذلته الحكومة المدنية.



مع بقاء القليل من رجال الأمن للدفاع عن المؤسسات الديمقراطية، لا عجب أن يبدأ الجنود في البلدان المجاورة للساحل في التطلع إلى نيل السلطة ويبدو أن الشعوب تشعر بالارتياح لذلك



وبشكل عام فإن جميع البلدان الأربعة الأكثر اكتظاظا بالسكان في منطقة الساحل الأفريقي قد شهدت انقلابات أو أجهضتها في خلال الأشهر الثمانية عشر الماضية فقط، إضافة إلى جمهورية غينيا، التي تشارك مالي نفس الخط الحدودي، والتي وقع انقلاب بها في فصل الخريف الماضي. ومن الواضح أن المشكلة أخذت في الانتشار، والأسبوع الماضي وقعت محاولة انقلاب في غينيا بيساو، وهي دولة صغيرة أخرى تقع مباشرة أسفل الساحل.

تمرد يقوض الديمقراطية

وجدت الحكومات المدنية في منطقة الساحل الأفريقي والصحراء صعوبات كبيرة لوقف تمرد الإسلاميين المتشددين وهو ما جعل المزاج الشعبي يميل أكثر لتحفيز الضباط والجنود على تسلم مشعل القيادة بنفسها لخوض الحرب ضد الإرهاب. ويقول فيصل اليافعي، وهو كاتب ومحلل سياسي إن "التمرد الإسلامي في منطقة الساحل يزعزع الأسس الديمقراطية في غرب أفريقيا، ويدفع الجماهير لتحفيز الجنود على محاولة إنهاء إراقة

الانتخابات الرئاسية في الصومال تواجه شبح التأجيل

قيود أميركية ضد مسؤولين صوماليين يهددون الديمقراطية

واشنطن، محاولا في الوقت نفسه تصوير نفسه كشخصية غير معرقة للانتخابات".

وأضاف أن "روبلي يستقوي بالتهديدات الأميركية للضغط على رؤساء الولايات الفيدرالية لكي يلتزموا بجدول الانتخابات".

وحول احتمال أن تسهم العقوبات الأميركية في تنفيذ جدول الانتخابات، قال أمين إن "الرسائل الأميركية واضحة وموجهة للشخصيات الفاعلة في العملية الانتخابية، وأتوقع التزام السياسيين هذه المرة بالجدول الذي سيعيد البلاد إلى مسار التداول السلمي للسلطة، بعد أن صار محل شك بسبب الخلافات السياسية".

ومن جهته قال المحلل السياسي عبد الرحمن معلم إن "التهديدات الأميركية مؤثرة وفعالة على السياسة الصومالية".

وتابع أن "التهديدات الأميركية في أبريل 2021 أعادت العملية السياسية إلى مسارها الصحيح، بعد إعلان واشنطن عن استعدادها لمعاقبة كل من يقوض السلام والاستقرار في البلاد، إثر محاولة البرلمان تمديد ولاية الرئيس فرماجو المنتهية لمدة عامين".

وقد تدفع التحركات والتهديدات الأميركية أطراف الأزمة السياسية في الصومال إلى الالتزام بموعد الانتخابات غير أن ضيق الوقت قد يحول دون ذلك. واعتبر محمد أمين نائب برلماني سابق أن "تصريح رئيس الحكومة يعكس مدى تفاعل حكومته مع تهديدات

يكتمل إجراء الانتخابات البرلمانية في الخامس والعشرين من ديسمبر الماضي كما كان متفقا عليه، ما استدعى اتفاقا جديدا على موعد ينتهي في الخامس والعشرين من فبراير الجاري. ومن منتصف نوفمبر الماضي اكتملت انتخابات مجلس الشيوخ (الغرفة الثانية للبرلمان - 54 عضوا)، فيما تتواصل انتخابات مجلس الشعب في بعض الولايات، بينما لا يزال من غير الواضح التمكن من إجراء الرئاسيات في موعدها المقرر في أبريل المقبل.



وانتهت ولاية البرلمان في السابع والعشرين من ديسمبر 2020، فيما انتهت ولاية فرماجو في الثامن من فبراير 2021، لكنه مستمر في الرئاسة لعدم اكتمال العملية الانتخابية بعد وهو الرئيس الصومالي الأول الذي بقي في منصبه رغم انتهاء ولايته لأكثر من سنة. وقد تدفع التحركات والتهديدات الأميركية أطراف الأزمة السياسية في الصومال إلى الالتزام بموعد الانتخابات غير أن ضيق الوقت قد يحول دون ذلك. واعتبر محمد أمين نائب برلماني سابق أن "تصريح رئيس الحكومة يعكس مدى تفاعل حكومته مع تهديدات

ولا توجد في الصومال حكومة مركزية تتمتع بسلطة واسعة منذ 30 عاما، حيث تجرى انتخابات غير مباشرة مطولة لاختيار قيادة جديدة، والتي كثيرا ما تُعلق وسط مواجهة بين الخصمين الرئيس محمد عبدالله فرماجو ورئيس الوزراء محمد حسين روبلي.

وجرى التوصل في التاسع من يناير الماضي إلى اتفاق على جدول للانتخابات وذلك خلال مؤتمر تشاوري. واتفق روبلي ورؤساء الولايات الفيدرالية الخمس في هذا المؤتمر على الانتهاء من انتخابات مجلس الشعب (الغرفة الأولى للبرلمان - 275 نائبا) خلال 40 يوما بين الخامس عشر من يناير والخامس عشر من فبراير الجاري.

ويهدد ضيق الوقت بعدم استكمال الانتخابات في هذه الفترة حيث لم يتم التصويت سوى على 100 نائب من أصل 275 وهو ما دفع شركاء الصومال إلى التلويح بالعقوبات ضد معرفلي الانتخابات.

وفاقت الأزمة بين فرماجو وروبلي مخاوف هؤلاء وبشكل خاص واشنطن من احتمال الانزلاق إلى الفوضى، إذ يرون أن الانتخابات هي المخرج الوحيد من الأزمة في بلد هش يتعافى من تداعيات حرب أهلية اندلعت إثر انهيار حكمه المركزية عام 1991.

وخيم التباطؤ على العملية الانتخابية طيلة عام 2021 جراء خلافات حول إجراءاتها، وللاسيما تشكيل اللجان الخاصة بها، ولذا لم

وقال بليكن "أفضل طريق نحو سلام مستدام في الصومال هو من خلال الانتهاء سريعا من انتخابات ذات مصداقية".

وأضاف "يتعين على زعماء الولايات على الصعيدين الوطني والاتحادي في الصومال الوفاء بالتزاماتهم تجاه استكمال العملية البرلمانية بطريقة تتسم بالمصداقية والشفافية بحلول الخامس والعشرين من فبراير".

المتحدة قيدت إصدار التأشيرات للمسؤولين الصوماليين الحاليين والسابقين والأفراد المتهمين "بتقويض العملية الديمقراطية" في الصومال. وأضاف بليكن في بيان أصدرته الوزارة أن القيود ستطبق على الذين شجعوا وشاركوا في العنف ضد المتظاهرين وترهيب الصحافيين وأعضاء المعارضة والتلاعب بالعملية الانتخابية.

مقديشو - باتت الانتخابات الرئاسية في الصومال أقرب إلى التأجيل بسبب التأخر الحاصل في انتخابات مجلس الشعب (الغرفة الأولى بالبرلمان) ما جعل شركاء مقديشو الخارجيين خاصة الولايات المتحدة يتحركون ضد مسؤولين محليين يرون أنهم يشكلون تهديدا للديمقراطية.

وقال وزير الخارجية الأميركي أنتوني بليكن الثلاثاء إن الولايات



الأزمة بين فاراماجو وروبلي تهدد الانتخابات

عراقي ذو خبرة عسكرية مرشح بقوة لقيادة تنظيم داعش

بعد مقتل زعيمه أبوإبراهيم القرشي في عملية أميركية في محافظة إدلب السورية في وقت سابق يستعد تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) للإعلان عن خليفة له، حيث يرجح مسؤولون أمنيون ومحللون أن يتولى عراقي ذو خبرة عسكرية قيادة التنظيم.

وأضاف "أصبح كذلك من الصعب ملاحقتهم لأنهم توقفوا منذ مدة عن استخدام المكالمات عن طريق الهواتف النقالة للتواصل في ما بينهم". ويقول بعض المسؤولين إنه منذ هزيمة التنظيم في العراق عام 2017 وفي سوريا عام 2019 وجدت قياداته أنه من السهل على نحو متزايد أن تنتقل بين البلدين وساعدها في ذلك ثغرة في مناطق السيطرة بين القوات المسلحة المختلفة.

وقال مسؤولون أمنيون وعسكريون إن الحدود التي تمتد على مسافة 600 كيلومتر مع سوريا تجعل من الصعب جدا على القوات العراقية منع تسلل المتشددين عن طريق أنفاق تحت الأرض.

وأكد لاهور طالباني الرئيس السابق لوحدة مكافحة الإرهاب في إقليم كردستان العراق الذي يتمتع بالحكم الذاتي أن بعض قيادات تنظيم الدولة الإسلامية يمكنها التنقل على امتداد العراق كله.

وتابع "عندما أرى الهجمات تتزايد في منطقة معينة فلن أندش إذا كانت شخصية مهمة قد مرت بتلك المنطقة. دولة الخلافة هُزمت لكن لم يتم القضاء على تنظيم الدولة الإسلامية في العراق. لا أعتقد أننا تمكنا من إنجاز المهمة".

وكانت سيطرة التنظيم على مساحة من الأرض في العراق وسوريا قد ميزته عن غيره من الجماعات المماثلة مثل تنظيم القاعدة وأصبحت محورية لجهته عندما أعلن قيام دولة الخلافة في 2014 وتبعية جميع الشعوب والبلدان الإسلامية له.

ويستمد التنظيم قوته أيضا من التوتر السني - الشيعي، ويعتبر الشيعة كفارا يستحقون القتل.

وقال أبوغريف إن قائد التنظيم الجديد قد تكون له مؤهلات عسكرية أقوى من القرشي الذي يقول المسؤولون العراقيون إن أتباعه كانوا يعتبرونه من رجال الشريعة الإسلامية أكثر منه قائدا عسكريا.

وأضاف "بعد تنصيب رئيس التنظيم الجديد ستبقى الأحكام الشرعية ثابتة ولكن الهجمات والغزوات ستتغير قطعاً وفقاً لمنهج الزعيم الجديد الذي قد يؤمن بالغزوات المكثفة أو الهجمات بالقابل والانتحاريين".

ويقول المحللون إنه رغم عدم تسليط الضوء على القرشي والسرية التي اكتنفت نشاطه فمن المرجح أن يؤثر مقتله على مقاتلي التنظيم. وتوقع رئيس تحرير مجلة "نيو لاينز" أن يُضعف القضاء على القرشي المنعويات.

وقال آرون زيلين الباحث الزميل بمعهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى إن القائد الرمز مهم جدا للتنظيم.

وأضاف "عندما يُقتل زعيم للجماعة فإن قسم الولاء يصبح للزعيم التالي، للشخص نفسه لا للجماعة".

وكان الجيش العراقي والتحالف العسكري الذي تقوده الولايات المتحدة لمحاربة الدولة الإسلامية في العراق وسوريا قد أعلنوا مقتل العيساوي في غارة جوية في يناير عام 2021.

إلا أن مسؤولاً أمنياً عراقياً أكد أن ثمة شبهات قوية أن العيساوي لا يزال على قيد الحياة. وأضاف "إذا اتضح أنه لم يُقتل فهو يمتلك الخبرة والتجربة في تخطيط الهجمات العسكرية ولديه الآلاف من الأتباع".

وأضاف المسؤول أنه من المرجح أن ينفذ تنظيم الدولة الإسلامية عملية تطهير أمني بسبب التسريبات المحتملة التي أفضت إلى مقتل القرشي وذلك قبل اجتماع قياداته لاختيار خليفة له وإعلان اسمه.

وقال حسن حسن رئيس تحرير مجلة "نيو لاينز" التي نشرت أبحاثاً عن القرشي إن الزعيم الجديد سيكون من قدامى المتشددين العراقيين.

وشدد على أنهم "إذا اختاروا واحداً في الأسابيع المقبلة فسيتعين عليهم اختيار واحد من بين أفراد الدائرة نفسها (...) المجموعة التي كانت جزءاً من جماعة الأنبار التي عملت تحت اسم الدولة الإسلامية في العراق منذ الأيام الأولى".

وكان التنظيم قد خرج إلى الوجود من بين صفوف المتشددين الذين شنوا تمرداً إسلامياً سنيا بدوافع طائفية على القوات الأميركية والعراقية بعد 2003.

وكان تنظيم داعش في العراق الذي عرف أيضاً باسم تنظيم القاعدة في العراق فرعاً من تنظيم القاعدة العالمي الذي أسسه أسامة بن لادن وانبثق من خلاله تنظيم الدولة الإسلامية الذي اكتسب شكله في فوضى الحرب الأهلية السورية على الجانب الآخر من الحدود.

وقد احتجزت القوات الأميركية البغدادي والقرشي اللذين كانا من أعضاء تنظيم القاعدة في العراق منذ البداية لفترة من الزمن في منتصف العقد الأول من الألفية الثالثة.

وقال مسؤول أمني وضابط برتبة عقيد في الجيش إنه لم يحدث أن ألقت القوات الأميركية القبض على أي من المرشحين الأربعة المحتملين لخلافة القرشي.

وينفق مسؤولون ومحللون في دول مختلفة على أن تنظيم الدولة الإسلامية يتعرض لضغوط أكثر من أي وقت مضى وأنه لن يستعيد مكانة دولة الخلافة. لكنهم منقسمون حول مدى أهمية الانتكاسة التي يمثلها مقتل القرشي بالنسبة إلى التنظيم.

ويقول البعض إن الحرب على التنظيم ستظل تشغل الولايات المتحدة وحلفاءها لسنوات قادمة مع تحوله إلى حركة تمرد دائمة بقيادات جديدة جاهزة للإمساك بأبعثه.

وقال أحد المسؤولين الأمنيين "في سوريا مجاميع الدولة الإسلامية تعمل

بغداد - يستعد تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) للإعلان عن خليفة لزعيمه أبوإبراهيم القرشي الذي قتل في عملية أميركية الأسبوع الماضي، فيما يرجح مسؤولون أمنيون ومحللون مستقرون أن يخرج الزعيم القادم للتنظيم من دائرة ضيقة من المتشددين العراقيين الذين صقلتهم المعارك ممن برزت أنوارهم في أعقاب الاجتياح الأميركي للعراق عام 2003.

وقال مسؤولان عراقيان إن أحد أفراد المجموعة المرشحة لخلافة أبوإبراهيم القرشي الذي فجر نفسه خلال عملية أميركية لإعقله في سوريا الأسبوع الماضي، هو قائد عسكري أعلنت واشنطن وبغداد عن مقتله العام الماضي. وكان مقتل القرشي (45 عاماً) ضربة قاصمة للتنظيم بعد عامين من العملية المماثلة التي لقي فيها زعيمه السابق أبو بكر البغدادي مصرعه في 2019.

ولم يوجه القرشي كلمة علناً إلى مقاتليه واتباعه وتجنب الاتصالات الإلكترونية وأشرف على تحول أسلوب القتال إلى وحدات صغيرة منفصلة رداً على الضغوط الشديدة من جانب القوات العراقية والقوات التي تعمل تحت قيادة أميركية.



غير أن من يتابعون تنظيم الدولة الإسلامية عن كثب يتوقعون أن يعلن اسم زعيمه الجديد في الأسابيع المقبلة مع استمرار التنظيم الذي فرض حكماً قاسياً على مساحات من العراق وسوريا من 2014 إلى 2017 في حملة التمرد العنيدة والدامية.

ويرى الخبير العراقي فاضل أبوغريف الذي يقدم المشورة للأجهزة الأمنية أن هناك أربعة مرشحين محتملين لخلافة القرشي.

وقال "هؤلاء هم كل من (...) أبوخديجة وآخر دور معروف له أنه كان قائداً في الدولة الإسلامية في العراق، وأبومسلم وهو قائد التنظيم في الأنبار وآخر يدعى أبو صالح ويعرف عنه القليل من المعلومات ولكنه كان مقرباً من البغدادي والقرشي".

وأضاف "هناك كذلك أبو ياسر العيساوي وهناك شكوك بأنه لا يزال على قيد الحياة بالرغم من أن التنظيم نكاه. ومكانته مهمة جداً في التنظيم وذلك لامتلاكه خبرة عسكرية طويلة".



تنسيق مصري - أفريقي متزايد

التعاون في الحرب على الإرهاب يمنح مصر دوراً نوعياً في أفريقيا

مساع أميركية لإقناع القاهرة بإرسال قوات عسكرية لمواجهة المتشددين

وبالتالي فإن هناك ضمانات لوجود مصالح مشتركة تدعم الحضور المصري في القارة الأفريقية.

ويظل التعاون حتى الآن في حدود تبادل المعلومات لأن مصر غير مستعدة لإرسال قوات كبيرة خارج حدودها في الحرب الشائكة على الإرهاب اتساقاً مع قناعات استراتيجية ثابتة ترفض المطاردة العسكرية في الخارج، خاصة أن الولايات المتحدة طلبت من القاهرة في أواخر عهد الرئيس الأسبق الراحل حسني مبارك تغيير عقيدة الجيش المصري وانخراطه في مكافحة الإرهاب بشكل نظامي خارج الحدود.

وتم رفض الطلب الأميركي في ذلك الوقت وتعزز الرفض بتطوير آليات الجيش المصري وفقاً لأدبيات الحروب النظامية المعروفة وليست الخاطفة التي تتسم بها عمليات مكافحة الإرهاب في مناطق متباينة، وأحرزت القاهرة انتصارات كبيرة بطريقتها، وقوضت الكثير من الأدوات التي كانت تستهدفها من الخارج بالمواجهة الاستخباراتية تارة، وتطهير الأجواء من دول ضالعة في رعاية المتطرفين مثل قطر وتركيا، حيث فرض التقارب السياسي معها مؤخراً تحجيم الدعم المادي المقدم لإرهابيين يستهدفون المصالح المصرية.

وعاد الطلب القديم ملخاً على الإدارة الأميركية تحت قيادة الرئيس جو بايدن، ومارست ضغوطاً عدة كي تقبل مصر بالمشاركة العملية في هذه الحرب المفتوحة، ولا يزال الجدل مستمراً حول هذه القضية والتي يتردد في بعض الدوائر أن واشنطن وحلفاءها ربطوا مساعدة القاهرة وإيجاد تسوية لأزمة سد النهضة بما يمكن أن تقدمه من مساعدات عسكرية مباشرة في الحرب على الإرهاب.

حسابات متغيرة

يشير متابعون إلى وجود تغير نسبي في الموقف المصري لأن التحديات التي تواجه القاهرة على مستوى سد النهضة عميقة، والأزمة في ليبيا وتداعيات الأزمة في السودان كلها يمكن أن تتفكك الكثير من معالم عقدها بمشاركة مباشرة في الحرب على الإرهاب مقابل الحصول على دعم واضح من الولايات المتحدة.

ويقول المتابعون إن الصفقة العسكرية التي وافقت عليها واشنطن لمصر بقيمة 2.56 مليار دولار قبل أيام وجرى تفسيرها بأنها تخدم الأمن القومي الأميركي تصب في هذا الاتجاه لدفع القاهرة إلى التخلي عن رؤيتها السابقة، والقبول بإرسال قوات عسكرية إلى مناطق الأزمات التي تعج بالجماعات الإرهابية، والاستفادة من الكفاءة التي أظهرها الجيش المصري في معاركه الداخلية ضد المتطرفين.

مع نهاية زيارة الرئيس السنغالي ماكي سال إلى القاهرة فُتح الباب أمام عدة تساؤلات خاصة أن الزيارة تطرقت إلى بعدين هامين هما أزمة سد النهضة الإثيوبي وكذلك خطر الجهاديين المتصاعد في منطقة الساحل، ما أوحى بأن هناك رغبة في أن تلعب مصر دوراً أكبر في محاربة الجماعات المتطرفة خاصة أن لها خبرة في ذلك بعد سنوات من مكافحة المتطرفين داخلياً.

في العديد من الدول الأفريقية، وباتت بعض العيون الغربية تتحول ناحية مصر للحصول منها على مساهمة مادية في حرب لا أحد يعلم أين تتقاطع وتتشابك خيوطها ومتى تتباعد وتتناغم.



وتتمكنت الأجهزة الأمنية المصرية من تقليص التهديدات الإرهابية في الداخل لأنها امتلكت الكثير من الخفايا في المناطق التي يجري فيها طبع تصوراتها في الخارج من خلال أذرعها التي تمددت في أوساطهم، وأدى العثور على كثير من الخرائط التي تكشف تحركات التنظيمات المتطرفة وتضم مصرين وعرباً إلى تسهيل مهمة الأجهزة الأمنية في التتبع والملاحقة في منطقة الساحل والصحراء.

قال رئيس جهاز الاستطلاعات الأسبق بالجيش المصري اللواء نصر سالم إن وجود مركز قيادة لمكافحة الإرهاب في دول الساحل والصحراء على الأراضي المصرية يعزز أدوار التعاون العسكري مع دول القارة، وهو ما ترتب عليه مضاعفة عمليات تدريب القوات وتقديم الدعم الفني والتقني للجيش الأفريقي، وأوضح أن هناك خارطة معلوماتية تتضمن خط سير التنظيمات الإرهابية وكيفية التعامل معها.

وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن مصر تركز على التنسيق المعلوماتي الذي يغيب عن بعض الدول وتقدم خبراتها في كيفية تطوير العمل الاستخباراتي باعتباره مقدمة للتعامل مع الأخطار الإرهابية، ما دفع العديد من دول القارة إلى طلب المساعدة والتعاون معها. وأشار سالم إلى أن عدم التدخل العسكري المباشر يرجع إلى عدم وجود اتفاقيات مباشرة بين القاهرة وتلك الدول تمكنها من التدخل في الوقت الحالي، حيث تنظر مصر إلى التعاون العسكري باعتباره أهم أشكال التنسيق بين الدول وأن الوصول إليه يعني إمكانية إبرام اتفاقيات تعاون مشتركة في كافة المجالات الأخرى، إلى جانب أنه يشكل أهمية قصوى بالنسبة إلى الدول التي تسعى لإنقاذ حياة مواطنيها،

القاهرة - حملت زيارة رئيس السنغال ماكي سال إلى القاهرة أخيراً ومحادثاته مع الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي بعدين مهمين، أحدهما يتعلق بدوره المنتظر في تسوية أزمة سد النهضة الإثيوبي عقب تولي بلاده لرئاسة الاتحاد الأفريقي ابتداء من الأول من فبراير الجاري، والآخر يخص التعاون المشترك بين القاهرة وديكار في مجال مكافحة الإرهاب في منطقة الساحل الأفريقي التي تعج بتطورات في هذا الإطار.

ويبدو الملفان متباعين عن بعضهما ولا علاقة بينهما، غير أن هناك قواسم مشتركة. وتشير تقديرات سياسية إلى وجود علاقة خفية بينهما، حيث تسعى القاهرة لحل أزمة سد النهضة بكل الطرق الفنية والسياسية والدبلوماسية، وتملك خبرة كبيرة في ملف مكافحة الإرهاب اكتسبتها من الحرب الطويلة التي تخوضها منذ سنوات ضد تنظيمات في الداخل والخارج وحققت فيها تقدماً لافتاً.

تحديات دولية في أفريقيا

أخفقت بعض القوى الدولية في الحفاظ على مصالحها جيداً في أفريقيا وجاعات الحرب على الإرهاب لتضاعف المازق، ففرنسا تواجه تحديات كبيرة وقررت سحب قواتها من مالي، والولايات المتحدة بدأت تظهر أمامها عقبات تتمثل في تضخم تنظيمي داعش والقاعدة في القارة السمراء وزيادة مقاربات كل من روسيا وتركيا في كثير من الدول الأفريقية، وتكاد تتحول منطقة الساحل والصحراء إلى بؤرة جديدة للإرهاب.

وظلت مصر تطالب المجتمع الدولي بالتعامل مع مكافحة الإرهاب كوحدة واحدة بدلاً من التعامل معه بالقطعة وفضلت الحرب الشاملة، وانتقدت الانتقائية التي تتعامل بها بعض القوى الكبرى وأدت في النهاية إلى تضخم الجماعات المتطرفة وتوظيفها بما يخدم مصالح هؤلاء، إلى أن بدأ السحر ينقلب على الساحر وتصبح بؤرة أفريقيا مرشحة للتوسع بما يهدد مصالح قوى كبرى.

ولم تفلح الخبرات المحدودة للدول الأفريقية في الصمود أمام تحول بعض التنظيمات المتشددة، ولم تمكن الأدوات العسكرية الانتقائية واستخدام الطائرات المسيرة من تقويض الكثير من ممارسات الإرهابيين وروافدهم



داعش لم ينته بعد

فشلنا في مواجهة كورونا مرتين

في حقيقة الأمر، إن كان هناك من مؤامرة فإن البشر هم من تآمروا على أنفسهم.

اليوم، وبعد عامين من بداية الجائحة، هناك حديث عن نهاية وشيكة. إن لم يكن هذا انتصارا فمأذا يكون؟

مقارنة مع ما حدث عام 1918، بالتأكيد هذا ليس انتصارا، بل هو فشل بكل المقاييس.

الجائحة الإسبانية هدأت بعد عامين من بدايتها. ونحن اليوم على بعد عامين من بداية جائحة 2020.

وهذا يثبت أننا فشلنا في التصدي للجائحة، وإن نجحنا في خفض عدد الضحايا. وعلينا الآن أن نحصى حجم الخسائر.

على المستوى الصحي خسر العالم أكثر من 5.8 مليون إنسان، وتجاوز عدد الإصابات حتى هذا اليوم 400 مليون إصابة.

الإجراءات المتبعة في مواجهة الوباء لم تكن فعالة، باعترا ف منظمة الصحة العالمية التي أوصت برفع الحظر عن السفر الدولي.

لقد تحولت فحوص إثبات الخلو من الإصابة إلى تجارة رابحة تتجاوز غالبا ثمن تذكرة السفر جوا.

ما نجحت فيه الإجراءات حتى الآن هو وضع أعباء وضغوط اقتصادية واجتماعية على البشر.

لقد فشلنا في مواجهة الوباء مرتين؛ فشل في منع انتشاره، وفشلنا أكثر في كبح آثاره الاجتماعية والاقتصادية السلبية.

قبل الجائحة الأخيرة تحدثت دراسة منشورة في مجلة "النسبت" عن التأثيرات المحتملة لجائحة شبيهة بجائحة 1918 على العالم الحديث، وخلصت إلى أن "البلدان والمناطق الأقل قدرة على التأهب لمواجهة الجائحات ستأثر أكثر من غيرها".

الفقراء بكل مكان تأثروا بالجائحة، إلا أن فقراء دول العالم الثالث، التي يشار إليها على استحياء بالدول النامية، هم من سufferت أكثر، على المستويين الاقتصادي والاجتماعي. وفي الوقت الذي ساهم فيه الوباء في صناعة مليارات جديد يوميا أصبح معظم سكان العالم أسوأ حالا بسبب الغلق وانخفاض نسب التجارة الدولية وتراجع أرقام السياحة.

العرقية الأكثر تأثرا بالوباء في الدول الغنية كانت الأقليات العرقية الأكثر تأثرا بالوباء وبالإجراءات المتبعة، بما في ذلك الجالية الآسيوية في بريطانيا والمواطنون السود في الولايات المتحدة.

أما على المستوى العالمي فيبدو التفاوت أكبر، والتوقعات الخاصة بالدول الأضعف ما زالت تتراجع أكثر فأكثر، وستتسبب بالمزيد من الضرر. في غفلة من الناس، سمحت الجائحة للتكنولوجيا الحديثة بالتسلسل إلى حياتنا، دون مراعاة للأضرار الاقتصادية والاجتماعية التي قد تلحقها بالبشر، رغم أن المعركة مع الفيروس لم تحسم بعد.

ولم يحمل عام 2022 للدول النامية سوى المزيد من التحديات الاقتصادية والاجتماعية والأمنية، وزاد الوضع تعقيدا بسبب الجائحة وانعكاساتها السلبية على مؤشرات التنمية.

وبينما حققت الأنظمة الاقتصادية في الدول الغنية مكاسب خيالية لكبار الأثرياء، فشلت في حماية الفقراء.

علي قاسم

كاتب سورى مقيم في تونس

حدوث جائحة أخرى بسبب فايروس جديد أمر مؤكد. لكننا لا نعرف متى سيحدث ذلك، وما هي سلالة الفايروس، ومدى الخطورة التي سيكون عليها المرض.

تحذير أطلقتها الدكتورة وينكنغ زهانغ، مديرة برنامج الإنفلونزا العالمي التابع لمنظمة الصحة العالمية، قبل عامين من جائحة كورونا بالتحديد عام 2018 الذي لم يكن عاما عاديا بالنسبة إلى العاملين في المنظمة الدولية لسببين: الأول، أنه صادف الذكرى

المئوية لأسوأ الأزمات الصحية التي شهدتها البشرية في التاريخ الحديث، وهي جائحة الإنفلونزا المعروفة بـ"الإنفلونزا الإسبانية".

والسبب الثاني، مخاوف أثارها إصابة عدد من ركاب رحلة جوية بين دبي ونيويورك في سبتمبر 2018 بأعراض أشارت إلى احتمال إصابتهم بفايروس الإنفلونزا المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية.

عدم التيقن الذي أشارت إليه زهانغ هو ما يجعل الإنفلونزا مختلفة للغاية عن العديد من العوامل الأخرى المسببة للأمراض. وبعد أقل من عامين، تحققت المخاوف. واجه العالم جائحة أصابت مئات الملايين من البشر ولم تتم بعد السيطرة عليها.

لم يكن الناس قبل جائحة كوفيد - 19 يعتبرون الإنفلونزا مرضا خطيرا. ومع ذلك، فإن الإنفلونزا تؤدي بحياة ما يصل إلى 650 ألف شخص سنويا.

خطورة فيروسات الإنفلونزا أنها تتحول بشكل مستمر لتفادي الأنظمة المناعية. وعندما يظهر متحور جديد يصيب الناس وينتشر بينهم بسهولة، لا نقف بوجهه حدود ولا نبعثه مسافات. ولأن الناس لا يملكون مناعة ضده، قد يتحول إلى جائحة.

السرية التي ضربت بها جائحة الإنفلونزا العالم عام 1918 فاقته كل التوقعات؛ الفايروس أصاب ثلث سكان الأرض (حوالي 500 مليون شخص حينها). وعندما هدأت بعد عامين، تركت وراءها أكثر من خمسين مليون ضحية.

ولكن، ليس العالم اليوم مختلفا عما كان عليه قبل مئة عام؟ اليوم لدينا مضادات للفايروسات، ولقاحات، واختبارات لاكتشاف الإصابات وتقنيات حديثة. ولدينا إضافة إلى ذلك كله الذكاء الاصطناعي. وعلاوة على ذلك، كنا نعتقد أننا تعلمنا من جائحات حدثت في القرنين العشرين والحادي والعشرين.

بين عامي 1918 و2020 واجهت البشرية وباء الإنفلونزا في أربع مناسبات، راح ضحيتها الملايين من البشر. رغم هذا لم نتعلم..

الدليل ما خلصت إليه لجنة دعته منظمة الصحة إلى الانعقاد لاستعراض الاستجابة لجائحة عام 2009، أكدت حينها أن "العالم غير مستعد للتصدي لجائحة إنفلونزا وخيمة، أو لأي حالة طوارئ عالمية مستدامة قد تهدد الصحة العمومية بشكل مماثل".

عندما ظهر فايروس كوفيد - 19 في ووهان لم تكن مستعدين لمواجهة. وبدء الناس يتحدثون عن نظرية مؤامرة، وأن الفايروس اختراع صيني أريد منه ضرب الاقتصاد الغربي، أو هو اختراع غربي استهدف الاقتصاد الصيني.



رهاب الإسلام، الفرع والجدع والجذور في الشجرة

أو معدلات اقتصادية لكي يبنه المجتمع والسلطات إلى المخاطر التي تنتظر الجميع.

التشوهات التي جعلت من الفقر والفساد والبطالة ظاهرة عامة، هي التي فتحت الأبواب أمام بروز الإرهاب كظاهرة قادرة على استقطاب اليائسين.

معركة الإسلام بعد التحرر من ربة الاستعمار كان يتعين أن نتجه إلى الأعمار إلا أن شيوخ الفقه نجحوا فقط في إثارة الفتن فانشغلوا بالصغائر وتركوا لأسباب جوهرها مملأة الطغيان والاستبداد أو الخوف منه.

الإسلام الذي كان ينبغي أن يتقدم في مجتمعاته على الأقل قبل باقي العالم، كدين عدالة ومساواة وحقوق مدنية، ما كان من اللافت أن يتغافل عن قضايا الفقر والفساد وغياب العدالة الاجتماعية، وغيرها من مظاهر الفشل السياسي والاقتصادي. بل ما كان من الجائر أن يتوجه لمعاداة الغرب قبل أن يعالج علاقاته الخاصة، وأمراضه الاجتماعية والاقتصادية التي ظلت، تحت إدارتنا الفاشلة نحن، تخدم التطلعات الاستعمارية.

الكثيرون، قبل اندلاع أفة الإرهاب الجديدة، يعرفون بماذا كانت تنتشل فتاوى شيوخ الإفتاء من ترهات، من "إرضاع الكبير" إلى "تحريم الزلاية" وتكفير الطماطم أو مجرد النظر إلى الخيار. حتى جاء من يُكرّم "المجون والفكاهة والضحك وإضاعة الوقت بغير فائدة" من أعلى مراكز الإفتاء في عالمنا، وذلك بينما كان الغزاة يطاؤون أرضنا من كل اتجاه، وبينما كانت مظاهر الفقر والأمية والبطالة وانتهاكات الحقوق وأعمال التنكيل الجسدي في السجون تسود في الكثير من أرجاء العالم الإسلامي.

ولم يكن هناك بين رجال الدين، الذين قدموا أنفسهم على أنهم حفظة الدين، من يقدم "خطبة جمعة" وهو يسرد أي أرقام الإسلام مجتمعات ودولا بأسرها؟ والإسلام دين مودة وتراحم. فهل علاقات المسلمين مع بعضهم البعض أفضل من علاقاتهم مع غيرهم؟ وهل يعرفون حتى كيف يعيشون في جوار بعضهم البعض بأمن وسلام؟ وهل إذا وجدت بينهم تجارة يتعاملون فيها مثلما يتعاملون مع الغرب؟ وهل يتبادلون المشورة مع بعضهم مثلما يصيخون السمع لأوامر وتوجيهات الأسايد؟ وهل يشدون أزر بعضهم البعض، مثلما يشدون أزرهم ضد بعضهم البعض؟ أم هل ألكم على حروب ضد مسلمين كان مسلمون هم طلائع الغزاة فيها؟ وما كان ثورة ضد الجهل، صار هو نفسه يُنخذ سنارا لتعميم الجهل. وما كان دافعا لطلب العلم والمعرفة، صار

ليس في مدارسهم الفقهية وحدها، وإنما في حياتهم العامة أيضا. هناك أسباب كثيرة لمعاداة "الطبايع" الاستعمارية الغربية، ولكنك لا تحشر الإسلام في وسطها من دون أن تعود لتبعث الروح في الثقافة العنصرية والصليبية الغربية. هذا نوع تلقائي تقريبا من أثر الفعل ورد الفعل.

معركة الإسلام، بعد التحرر من ربة الاستعمار كان يتعين أن نتجه إلى الأعمار؛ إعمار النفس، وإعمار الأوطان. إلا أن شيوخ الفقه في أوطاننا نجحوا فقط في إثارة الفتن، فانشغلوا بالصغائر وتركوا الكبائر، لأسباب جوهرها مملأة الطغيان والاستبداد أو الخوف منه.

الإسلام الذي كان ينبغي أن يتقدم في مجتمعاته على الأقل قبل باقي العالم، كدين عدالة ومساواة وحقوق مدنية، ما كان من اللافت أن يتغافل عن قضايا الفقر والفساد وغياب العدالة الاجتماعية، وغيرها من مظاهر الفشل السياسي والاقتصادي. بل ما كان من الجائر أن يتوجه لمعاداة الغرب قبل أن يعالج علاقاته الخاصة، وأمراضه الاجتماعية والاقتصادية التي ظلت، تحت إدارتنا الفاشلة نحن، تخدم التطلعات الاستعمارية.

الكثيرون، قبل اندلاع أفة الإرهاب الجديدة، يعرفون بماذا كانت تنتشل فتاوى شيوخ الإفتاء من ترهات، من "إرضاع الكبير" إلى "تحريم الزلاية" وتكفير الطماطم أو مجرد النظر إلى الخيار. حتى جاء من يُكرّم "المجون والفكاهة والضحك وإضاعة الوقت بغير فائدة" من أعلى مراكز الإفتاء في عالمنا، وذلك بينما كان الغزاة يطاؤون أرضنا من كل اتجاه، وبينما كانت مظاهر الفقر والأمية والبطالة وانتهاكات الحقوق وأعمال التنكيل الجسدي في السجون تسود في الكثير من أرجاء العالم الإسلامي.

ولم يكن هناك بين رجال الدين، الذين قدموا أنفسهم على أنهم حفظة الدين، من يقدم "خطبة جمعة" وهو يسرد أي أرقام الإسلام مجتمعات ودولا بأسرها؟ والإسلام دين مودة وتراحم. فهل علاقات المسلمين مع بعضهم البعض أفضل من علاقاتهم مع غيرهم؟ وهل يعرفون حتى كيف يعيشون في جوار بعضهم البعض بأمن وسلام؟ وهل إذا وجدت بينهم تجارة يتعاملون فيها مثلما يتعاملون مع الغرب؟ وهل يتبادلون المشورة مع بعضهم مثلما يصيخون السمع لأوامر وتوجيهات الأسايد؟ وهل يشدون أزر بعضهم البعض، مثلما يشدون أزرهم ضد بعضهم البعض؟ أم هل ألكم على حروب ضد مسلمين كان مسلمون هم طلائع الغزاة فيها؟ وما كان ثورة ضد الجهل، صار هو نفسه يُنخذ سنارا لتعميم الجهل. وما كان دافعا لطلب العلم والمعرفة، صار

ليس في مدارسهم الفقهية وحدها، وإنما في حياتهم العامة أيضا. هناك أسباب كثيرة لمعاداة "الطبايع" الاستعمارية الغربية، ولكنك لا تحشر الإسلام في وسطها من دون أن تعود لتبعث الروح في الثقافة العنصرية والصليبية الغربية. هذا نوع تلقائي تقريبا من أثر الفعل ورد الفعل.

معركة الإسلام، بعد التحرر من ربة الاستعمار كان يتعين أن نتجه إلى الأعمار؛ إعمار النفس، وإعمار الأوطان. إلا أن شيوخ الفقه في أوطاننا نجحوا فقط في إثارة الفتن، فانشغلوا بالصغائر وتركوا الكبائر، لأسباب جوهرها مملأة الطغيان والاستبداد أو الخوف منه.

الإسلام الذي كان ينبغي أن يتقدم في مجتمعاته على الأقل قبل باقي العالم، كدين عدالة ومساواة وحقوق مدنية، ما كان من اللافت أن يتغافل عن قضايا الفقر والفساد وغياب العدالة الاجتماعية، وغيرها من مظاهر الفشل السياسي والاقتصادي. بل ما كان من الجائر أن يتوجه لمعاداة الغرب قبل أن يعالج علاقاته الخاصة، وأمراضه الاجتماعية والاقتصادية التي ظلت، تحت إدارتنا الفاشلة نحن، تخدم التطلعات الاستعمارية.

الكثيرون، قبل اندلاع أفة الإرهاب الجديدة، يعرفون بماذا كانت تنتشل فتاوى شيوخ الإفتاء من ترهات، من "إرضاع الكبير" إلى "تحريم الزلاية" وتكفير الطماطم أو مجرد النظر إلى الخيار. حتى جاء من يُكرّم "المجون والفكاهة والضحك وإضاعة الوقت بغير فائدة" من أعلى مراكز الإفتاء في عالمنا، وذلك بينما كان الغزاة يطاؤون أرضنا من كل اتجاه، وبينما كانت مظاهر الفقر والأمية والبطالة وانتهاكات الحقوق وأعمال التنكيل الجسدي في السجون تسود في الكثير من أرجاء العالم الإسلامي.

ولم يكن هناك بين رجال الدين، الذين قدموا أنفسهم على أنهم حفظة الدين، من يقدم "خطبة جمعة" وهو يسرد أي أرقام الإسلام مجتمعات ودولا بأسرها؟ والإسلام دين مودة وتراحم. فهل علاقات المسلمين مع بعضهم البعض أفضل من علاقاتهم مع غيرهم؟ وهل يعرفون حتى كيف يعيشون في جوار بعضهم البعض بأمن وسلام؟ وهل إذا وجدت بينهم تجارة يتعاملون فيها مثلما يتعاملون مع الغرب؟ وهل يتبادلون المشورة مع بعضهم مثلما يصيخون السمع لأوامر وتوجيهات الأسايد؟ وهل يشدون أزر بعضهم البعض، مثلما يشدون أزرهم ضد بعضهم البعض؟ أم هل ألكم على حروب ضد مسلمين كان مسلمون هم طلائع الغزاة فيها؟ وما كان ثورة ضد الجهل، صار هو نفسه يُنخذ سنارا لتعميم الجهل. وما كان دافعا لطلب العلم والمعرفة، صار

ليس في مدارسهم الفقهية وحدها، وإنما في حياتهم العامة أيضا. هناك أسباب كثيرة لمعاداة "الطبايع" الاستعمارية الغربية، ولكنك لا تحشر الإسلام في وسطها من دون أن تعود لتبعث الروح في الثقافة العنصرية والصليبية الغربية. هذا نوع تلقائي تقريبا من أثر الفعل ورد الفعل.

معركة الإسلام، بعد التحرر من ربة الاستعمار كان يتعين أن نتجه إلى الأعمار؛ إعمار النفس، وإعمار الأوطان. إلا أن شيوخ الفقه في أوطاننا نجحوا فقط في إثارة الفتن، فانشغلوا بالصغائر وتركوا الكبائر، لأسباب جوهرها مملأة الطغيان والاستبداد أو الخوف منه.

الإسلام الذي كان ينبغي أن يتقدم في مجتمعاته على الأقل قبل باقي العالم، كدين عدالة ومساواة وحقوق مدنية، ما كان من اللافت أن يتغافل عن قضايا الفقر والفساد وغياب العدالة الاجتماعية، وغيرها من مظاهر الفشل السياسي والاقتصادي. بل ما كان من الجائر أن يتوجه لمعاداة الغرب قبل أن يعالج علاقاته الخاصة، وأمراضه الاجتماعية والاقتصادية التي ظلت، تحت إدارتنا الفاشلة نحن، تخدم التطلعات الاستعمارية.

الكثيرون، قبل اندلاع أفة الإرهاب الجديدة، يعرفون بماذا كانت تنتشل فتاوى شيوخ الإفتاء من ترهات، من "إرضاع الكبير" إلى "تحريم الزلاية" وتكفير الطماطم أو مجرد النظر إلى الخيار. حتى جاء من يُكرّم "المجون والفكاهة والضحك وإضاعة الوقت بغير فائدة" من أعلى مراكز الإفتاء في عالمنا، وذلك بينما كان الغزاة يطاؤون أرضنا من كل اتجاه، وبينما كانت مظاهر الفقر والأمية والبطالة وانتهاكات الحقوق وأعمال التنكيل الجسدي في السجون تسود في الكثير من أرجاء العالم الإسلامي.

ولم يكن هناك بين رجال الدين، الذين قدموا أنفسهم على أنهم حفظة الدين، من يقدم "خطبة جمعة" وهو يسرد أي أرقام الإسلام مجتمعات ودولا بأسرها؟ والإسلام دين مودة وتراحم. فهل علاقات المسلمين مع بعضهم البعض أفضل من علاقاتهم مع غيرهم؟ وهل يعرفون حتى كيف يعيشون في جوار بعضهم البعض بأمن وسلام؟ وهل إذا وجدت بينهم تجارة يتعاملون فيها مثلما يتعاملون مع الغرب؟ وهل يتبادلون المشورة مع بعضهم مثلما يصيخون السمع لأوامر وتوجيهات الأسايد؟ وهل يشدون أزر بعضهم البعض، مثلما يشدون أزرهم ضد بعضهم البعض؟ أم هل ألكم على حروب ضد مسلمين كان مسلمون هم طلائع الغزاة فيها؟ وما كان ثورة ضد الجهل، صار هو نفسه يُنخذ سنارا لتعميم الجهل. وما كان دافعا لطلب العلم والمعرفة، صار



دروس على طريق تحرير إرادة العراقيين



الفساد والقتل. أو تقليل هيمنتها إذا ما توفرت النخب الوطنية المختصة للبلد مع الفعاليات الشعبية، لتزاح أخيراً هيمنة المنظومة الطائفية وبرنامجها الخبيث، عبر الانتخابات، رغم استماتة قوى الفساد للبقاء في مواقعها السابقة. الدرس الرابع، شعب العراق بقي صامدا رغم الكثير من مظاهر اليأس المؤلمة وفايروسات التدمير التي زرعت في جسمه من قبل الغرباء والحاquدين. ليست مظاهر التغيير المنتظرة في العملية السياسية وحدها كشاهد على ذلك، هناك مشاهد كثيرة تؤكد إمكانية انبعثت قيم العراقيين لتفشل المخططات اللثيمة التي استهدفت هذه القيم. غبار هزيمة القتل، والفاسدين أصبح مرثيا بالعين المجردة، يتصاعد خلف أقدام المهزومين المرعوبين من عقاب الشعب والعدالة، لأنهم يعلمون أن نظام خامنئي لن يجميهم.

الاستبداد والتعسف والاستهانة بالإرادة الشعبية. الانتقال إلى حكم الشعب الكامل تعترضه المصالح الذاتية والفئوية الحزبية، والتي تتفق من حيث المضمون على إسكات الأصوات التي تعارض حكمها المطلق وتحكمها بالبلاد. لقد اختلطت إرادة الشعب العراقي من قبل للصوص والفاسدين. الدرس الثاني، أن مهمة تقييس الشعب وترويضه طائفيًا لم تنجح، الدليل أن شباب شيعة العراق هم الذين رفعوا راية الثورة عام 2019 وقدموا الشهداء على طريقها، وبذلك انتصروا لإخوتهم في المحافظات الغربية حين انتهوا ظلما بأنهم داعشيون وهم يستشهدون ببنداق الإرهاب الداعشي، فالإرهاب لا مذهب له. الدرس الثالث، انتقال السلطة سلميا عبر الانتخابات يمكن أن يعطي نتائج، حتى وإن كانت عرضية، في إزاحة قوى

قادتهم بأنهم فاشلون، دون أن يكملوا جواب الشرط، الذي يعني تخليهم عن المسؤولية. اقتلاع وتمزيق الحماية الانتخابية عبر الهزيمة أمام الجمهور الشيوعي وضع أغلب تلك الأحزاب في حالة من المقبلة في الحساب والعقاب. لهذا وصلوا إلى مرحلة كشف الأوراق الطائفية، بعد عجزهم عن تحقيق هدف معاودة السيطرة على السلطة، فواجهوا فصلا

شيعيا آخر، متمثلا بمقتدى الصدر، ضُخفوا عليه بمختلف الوسائل لأنه يريد تعطيل مشروعهم التدميري. وبذلك اكتشفت خدعة "المكون الشيوعي"، وراحوا يسعون لتفكيك تحالفه مع بارزاني والحلبيوسي، مستندين إلى تعليمات إسماعيل قاضي الذي كان يزور العراق بين يوم وآخر، لأن العراق في نظر الإيرانيين ولاية تابعة لهم.

حمى الصراع هذه الأيام تتصاعد لتعطيل اليات انتخاب رئيسي الجمهورية والوزراء، إلى جانب استعراض الميليشيات الولائية للقوة، وهذا هو الأخطر، أمام أبواب محافظة الأنبار ومحيطها، بذريعة المبرر ذاته؛ أن داعش موجود في مدينة الحلبيوسي "الكرمة" في رسائل له ولبارزاني والصدر تقول: إننا هنا نتحداكم؛ وسط تبرير غير مقنع من جهة القائد العام للقوات المسلحة المؤقت مصطفى الكاظمي لهذه العملية بأنها

تبديل إجازات لقوات في الحشد. بعد هذه التجربة الدامية، طيلة عشرين عاما، ومع تفكك منظومة الفساد والقتل، ودخول زعاماتها في حالة الانهيار بعد أن نهضوا ودمروا الحياة العراقية مصرين على الاستمرار في التحكم بمصير هذا البلد، وبمقارعة حالة العراق بتجارب شعوب العالم، هناك دروس مهمة على طريق استرداد الشعب العراقي لإرادته:

الدرس الأول، هناك حقيقة سياسية تقول إن أي شعب قد يتحرر من الحاكم المستبد بأي صورة من الصور، لكنه قد يقع في فخ الديمقراطية الشكلية أو الظاهرية، التي تخفي أسوء تطبيقات

الفردي في الستينات كان 82 دولارا أصبح الآن 27 ألف دولار. كانت كلمة الشر هي الثورة التكنولوجية بحملات إصلاح متواصلة عنوانها "الاجتهاد، الاعتماد الذاتي، التعاون" بفضلها أصبحت كوريا الجنوبية اليوم تحتل المركز العاشر في العالم بصناعة السيارات والأجهزة الإلكترونية والعمران. لا تحتاج إلى المزيد من سرد القصص المعروفة لنجاح الشعوب حين تتوفر لها قيادات نزيهة مخلصه.

أما في العراق، فالحكاية مفعجة اليمية، بما ابتلي به شعبه العظيم الذي كان بحاجة إلى حكام مخلصين بعد إسقاط الاحتلال الأمريكي لدولتهم العراقية. حكام ليسوا كهؤلاء الذين جاؤوا للحكم فقط من أجل تحويل السلطة إلى مغن لهم ولأسرهم ومواليهم، وتنفيذ مشروع تدمير البلد وشعبه، غير مكترئين لآلامه، الوقائع كثيرة، وصفحاتها المريرة تنشر اليوم في وسائل الإعلام المختلفة.

أحزاب شيعية بعضها خدمت قياداته عسكريا مع إيران ضد العراقيين خلال حربهم ضدها دفاعا عن وطنهم، بغض النظر عن بدأ تلك الحرب، ولم يعتذروا أو يصححوا عمالتهم للأجنبي عن طريق الإخلاص للعراق من خلال تقديم الإنجازات له. والبعض الآخر حمل نزعات الكراهية وتدمير الآخر الطائفي من دون حق، وهيمنوا على سلطة ما تسمى زورا "الأغلبية الطائفية"، وتورطوا بفصائح كبيرة شملت الفساد وفقدان الاستقلالية الوطنية. واستطاعوا الاستمرار طيلة هذه السنين بالاحتواء بادوات ووسائل حماية قانونية في القضاء المسيس، والأخطر، تحكموا بالعملية الانتخابية بسلطانها المالية والعسكرية والمليشياوية، منذ عام 2006 وحتى انتخابات "الصدمة" في العاشر من أكتوبر 2021.

هل يجري هؤلاء على الاستماع إلى حقائق مسلسل النهب الملياري، والاعتراف بالهزيمة في وقت الحساب، وليس في الأوقات التي تعجبهم للمناورة والتأجيرة بشعارات كاذبة، كاعتراف

والتقاطهم أسرار الإصلاح والتطور والنهضة، وهو الإنسان. ونختار سريعا نموذجين من بلدان آسيا دليلا على أن وجود القيادة النزيهة في حكم أي بلد قادر على خلق الظروف لبناء نهضة تنموية تخدم الشعوب. النموذج الأول، بلد اسمه سنغافورة لا يوجد فيه نطف ولا ثروات هائلة. اعترف رئيس وزرائه لي كوان يو بأن بلده كان بلد الجريمة والفساد والفقر، بلد متعدد الأعراق والأديان، يقول "النقت إلى الكنز العظيم وهو الشعب، ذهبت إلى المعلمين ومنحتهم أعلى الأجور وقلت لهم أنا أبني لكم أجهزة الدولة وأنتم تبنيون لي الإنسان". تحولت التعددية الدينية، وهي كثيرة، إلى مصدر قوة بعد أن وضعت قوانين صارمة لاحترام الشعائر الدينية بعيدا عن السياسة، تحولت سنغافورة على إثرها إلى واحدة من أرقى البلدان، بلد يتصدر اليوم قائمة البلدان التي تحتوي على أفضل مدارس وأعلى مستوى في التحصيل الدراسي في العالم.

العراق بقي صامدا رغم فايروسات التدمير التي زرعت في جسمه وليست مظاهر التغيير المنتظرة في العملية السياسية وحدها شاهدا على ذلك هناك اليوم مشاهد كثيرة تؤكد إمكانية انبعث قيم العراقيين

النموذج الثاني، كوريا الجنوبية، لم تمنعها نتائج حربها المدمرة مع سميكتها كوريا الشمالية، كانت مخلفاتها أكبر بكثير من الحرب العراقية – الإيرانية، من تنفيذ أكبر حملة إصلاح شبه مستحيلة، حتى قال عنها مسؤول الأمم المتحدة عن خطة السلام في ذلك الوقت "كيف لزهرة أن تنبت من بين الحطام". مُعدّل دخل



ليس تعديا أو ظلما للأحزاب الشيعية في العراق وصفها بأحزاب اللصوصية الغاشلة والمهزومة بعد تسعة عشر عاما من حكمها. الأسباب ليست نظرية أو صادرة عن خصوم حاquدين، أو مؤامرة إمبريالية وإقليمية عربية تحاك ضدها وضد تبعيتها الإيرانية، إنما السبب الرئيسي الواقعي هو نهجها لقرابة 900 مليار دولار هي أموال شعب العراق الذي حولته تلك الأحزاب إلى جائع تفكك باطفاله وبنسائه الأمراض وبشبابه المخدرات. نسبة البطالة فيه تصل إلى 45 في المئة، والامية تتزايد بشكل خطير لتصل خلال سنوات حكم هذه الأحزاب إلى عشرة ملايين أمي من مجموع الأربعين مليوناً حسب الإحصائيات الحكومية، فيما كانت نسبة هذا البواء صفرا قبل عام 2003.

كان الأجدر بالأحزاب التي ادعت المظلومية الشيعية، ونحن نحاكم منطقتها الطائفي، أن تقدم الإنجازات لشبيعة الوسط والجنوب، قبل أهل مدن العراق كلها، لا أن تتحول مدن كالبصرة نجر العراق إلى مكبات للنفايات وساحات للأمراض والمخدرات.

هل نحتاج بعد قرابة عقدين من قيادة أحزاب الإسلام الشيعي إلى أدلة وبراهين إضافية للتدليل على أن البلدان والشعوب، حين تتوفر لها قيادات

مخلصة تحكمها، تتمكن خلال سنوات قليلة من الانتقال من الفقر والتخلف إلى أعلى مراتب الدول المتقدمة؟ يبدو أن قادة هذه الأحزاب يعيشون في عالمهم المغلق، لا يقرأون أو يسمعون سوى نتائج برامج الخفا على هيمنتهم، لكن انتصارهم الذين تضاعلت أعدادهم، والدليل امتناعهم عن انتخابهم في العاشر من أكتوبر، ولعلمهم بسمعون اليوم ويرون الحقائق.



نتجته الأوضاع في ليبيا إلى العودة نحو المربع الأول من الانقسام، فبينما يمضي مجلس النواب لانتخاب وزير الداخلية السابق فتحي باشاغا رئيسا مكلفا بتشكيل حكومة جديدة، يرفض رئيس الحكومة الحالية عبد الحميد الدبيبة الاعتراف بذلك، ويعلن استمراره في الحكم إلى حين تنظيم انتخابات قد تأتي وقد لا تأتي، ومن الطبيعي أن يتصرف في ميزانية الدولة بذات الشكل المعتمد في العام 2021، وأن تذهب الأموال هباء منثورا في سياقات لا علاقة لها بالتنمية ولا لحل الأزمات الحقيقية للأغلبية الساحقة المطحونة من الشعب. صادق مجلس النواب على خارطة طريق، من بين بنودها تنظيم الانتخابات في أجل لا يتجاوز 14 شهرا، وهذا يعني أننا أمام ما لا يقل عن عام آخر من الانتظار، مع استمرار النواب في الحصول على امتيازاتهم. وكذلك الأمر بالنسبة إلى مجلس الدولة الذي يجد في تحركات البرلمان تبريرا لاستمراره في المشهد، بينما تتحول المماطلة إلى الية عمل معتمدة لدى مختلف الأطراف في مواجهة المجتمع الدولي الذي كشف عن جهله بطبيعة الواقع السياسي

الديبية وباشاغا والبرلمان.. إعادة خلط الأوراق

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

تعهد السابق الذي تراجع عنه لاحقا بدعى أنه كان تعهدا أخلاقيا. وعندما يقول الديبية إنه حقق نجاحات مهمة، فلا شك أن من أبرزها الدفع بثلاثة من وزراء حكومته إلى السجن الاحتياطي، وهذا وإن كان بحسب لنزاهة القضاء الليبي فإنه يفضح حجم الفساد الذي ينخر الحكومة، ويكفي أن الفساد ضرب حتى خطة التصدي لجائحة كورونا بسرقة الأموال المخصصة لها، وجرم الطلبة من الكتاب المدرسي لأشهر عدة، مع الارتفاع المهور للأسعار بسبب الرفع غير المدروس في الأجور والضخ غير محسوب العواقب للسيولة، والمضاربة القائمة في الأسواق ضمن منظومة فساد وجدت في السلطة القائمة بمختلف تفرعاتها غطاء لها لكي تنتشر.

ومهما يكن من أمر، فإن الديبية، وإن كان قد وزع الأموال على بعض الشباب لتيسير الزواج في إطار مشروع مثير للجدل، فإنه بالتأكيد عجز عن تحقيق الكثير من المطالب الشعبية الملحة، وأظهر بالأساس أنه رئيس حكومة طرابلس مع تجاهل منعم لبرقة وفزان، كما أن موقفه من الجيش يمثل أحد أبرز سلبياته. بينما يبدو باشاغا في المقابل شخصية قادرة على فرض مواقفها ورؤاها من خلال وجهة نظر السياسي لا التاجر، والعابر للأقاليم لا الإقليمي، والقادر على التحدي لا الواقف عند رغبة الحلفاء. وعندما يستطيع باشاغا مصافحة حفتر بعد سبع سنوات من الحرب بينهما فهذا يعني أنه يمكن أن يمهّد الطريق إلى السلام الحقيقي. انتخاب باشاغا لتشكيل حكومة جديدة يعني أن على الديبية النخلي عن منصبه وتسليم العهدة للقادم من طريق بتصويت النواب، وفي حالة رفضه ذلك، فإن الأمر قد يتحول إلى مواجهة بين طرفين ينتميان إلى نفس المدينة وهي مصراتة، ولكن لا أحد يرغب في استمرارها طويلا، لأن لا أحد سيقبل بوجود حكومتين واحدة في طرابلس وثانية في سرت، ولا أحد يقبل حربا أهلية جديدة فقط لأن الديبية يرغب في مواصلة البقاء بمكتبه.

كنتاج لانتخابات داخل ملتقى الحوار السياسي الذي تم تشكيله وفق ميولات البعثة الأممية آنذاك، والذي تم التشكيك في دهم الكثير من أعضائه من خلال شبهات الفساد والرشى التي قام خبراء دوليون بالتحقيق فيها ثم أخفوا نتيجة ما توصلوا إليه من حقائق تلافيا للوقوع تحت طائلة فضيحة مدوية للمجتمع الدولي.

يرى الديبية أنه نجح في إيقاف الحرب، والحقيقة أن وصوله إلى الحكم هو نتيجة لوقف المعارك وليس العكس. الجميع يدرك دور التوافقات الإقليمية والدولية وكذلك دور اللجنة العسكرية المشتركة التي توصلت إلى إعلان وقف نهائي لإطلاق النار في أكتوبر 2020، في إخراج البلاد من دائرة النزاعات المسلحة. وعندما يتحدث الديبية عن تحالف بين العسكر والإخوان لاستهدافه، فإنما يهدف إلى خلط الأوراق إقليميا وليس محليا كما يعتقد البعض، رغم أنه أكثر من يدرك أن باشاغا لا يمكن وضعه في خانة الجماعة التي يتحرك منسوبها على نطاق واسع، سواء في مكتب رئاسة المجلس الرئاسي أو في ديوان رئاسة الحكومة، بل إن العلاقة بين الديبية والإخوان ونظام اردوغان تبدو قوية ومتينة لا فصام لها، بينما علاقة الديبية مع مصر والإمارات لا تتجاوز علاقة المصالح والبحث عن المساندة، والمحيطون به يعلمون ذلك جيدا، ولديهم معرفة بدور الصلاحي في التخطيط لجميع حركاته وسكناته، وعندما دخل معركة كسر العظم مع مجلس النواب، اتجه الديبية إلى مجلس الدولة الذي هو بالأساس قضاء إخواني تم تشكيله لإعادة تدوير المؤتمر الوطني السابق، ورئيسه خالد المشري من أهم زعامات حزب العدالة والبناء الذي يمثل الذراع السياسية لجماعة الإخوان الليبية.

وفوق كل ذلك، يعلن الديبية أن هدفه هو تنظيم انتخابات وفق قاعدة دستورية يطالب بها الإخوان قبل غيرهم، ثم يعلن أن لن يترشح للمسابق الرئاسي في سياق لا يختلف كثيرا عن

سبب تراجعه عن تعهده، أجاب أنه كان تعهدا أخلاقيا لا أكثر. ولما فرض قانون انتخاب الرئيس الصادر عن مجلس النواب على أي مترشح أن يكون قد تخطى عن منصبه قبل ثلاثة أشهر من يوم الاقتراع، لم يستجب الديبية لذلك الشرط إلا في فترة متأخرة. كان طموحه في البداية تأجيل الانتخابات إلى موعّد غير محدد، وعندما لاحظ الإصرار الدولي على تنظيمها في الرابع والعشرين من ديسمبر، نجح في الإطاحة بالقانون عبر الضغط الفعلي على مفوضية الانتخابات، واعتبر أن يوم تقدمه بملف ترشحه كاف ليكون يوم تخليه المؤقت والصوري عن منصبه، وسعى في ذات السياق للضغط من أجل فرض تقدمه قائمة المنافسين على منصب الرئيس مقابل التشكيك في أهلية منافسيه الأساسيين ولإسيما سيف الإسلام القذافي وخليفة حفتر وفتحي باشاغا.

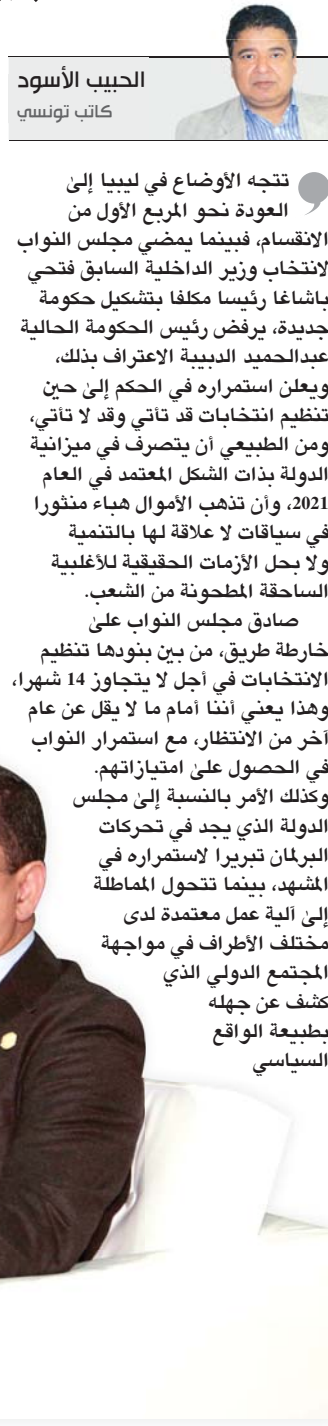
كان الديبية أحد أبرز أسباب منع تنظيم الانتخابات في موعدها، مع طموحه غير المحدود لاستمرار الوضع على حاله كرئيس للحكومة يتصرف في ثروة طائلة للدولة، بالتوازي مع زعمه إمبراطورية خاصة للاستثمارات موزعة على عدد من الدول.

حاليا، دخل الديبية معركة كسر العظم مع مجلس النواب، ومع وزير الداخلية السابق باشاغا، ومع مساعي تشكيل حكومة جديدة تطيح بحكومته، التي يعتبرها صاحبة الشرعية الوحيدة، فيما كل المؤشرات تثبت أن جميع الشرعيات في ليبيا منتهية الصلاحية، وأن كل السلطات التي حكمت البلاد منذ 2011 هي سلطات مسقطنة من خلال التدخلات الخارجية، بما في ذلك الحكومة الحالية التي تم فرضها من قبل سنيقاني وليامن

والاجتماعي والثقافي في ليبيا، أو حتى على إيجاد ثغرة لتحديد طريقة ناجعة للتعامل مع السياسيين الليبيين بمختلف توجهاتهم، والذين قد يختلفون في كل شيء، ولكنهم يجتمعون على مبدأ المماطلة وتحقيق المزيد من المكاسب الفردية والفئوية والقبلية.

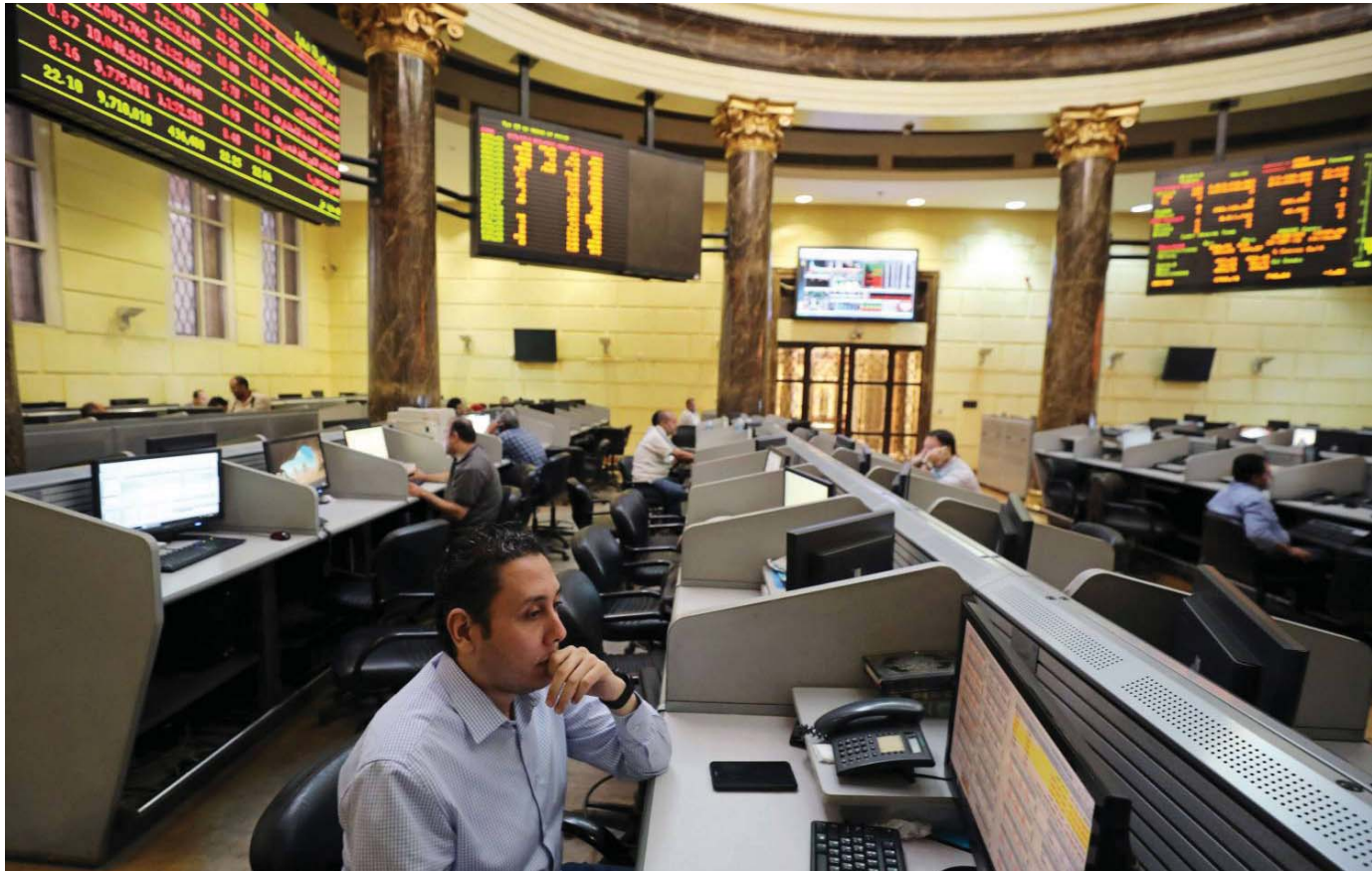
بعد قرابة عام من توليه رئاسة الحكومة والقيادة الفعلية للسلطة التنفيذية في البلاد، لم يتقدم الديبية خطوة واحدة في اتجاه تحقيق المصالحة الوطنية، أو توحيد المؤسسة العسكرية، وكان واضحا أنه لا يريد ذلك، بل اختار أن يفترش بساط الميليشيات ويتغطى بالحضور التركي، ويتغذى من العلاقة المثنية بين الديبية وعلى الصلاحي في إطار من العمل المشترك الذي يجمع بين تطعات السياسي ورغبة التاجر في تحقيق الأمان بما يخدم مصالحه التوسعية بأموال ريعية لا رقيب على من يتصرف فيها، كما حدث طيلة سبع سنوات من حكم فائز السراج.

خصص الديبية أكثر من نصف فترة حكمه، للترويج لمشروعه الشعبي من أجل شراء أصوات لانتخابات رئاسية كان قد قرر الترشح لها رغم أنه تعهد سابقا بالاخوضها، وعندما سئل عن



مصر تُسرّع خطوات إدراج شركات الجيش في البورصة

الشكوك تحاصر خطط الحكومة بشأن قدرتها على طرح كيان بسوق المال كل شهر أو شهرين



لِم تعاملات سوق المال عنكم هادئة

ويحتاج سوق المال إلى إعفاءات ضريبية وتخفيضات كبيرة لجذب الشركات للقيد بالبورصة، ولذا يخشى مستثمرون طرق أبواب البورصة المصرية بسبب عدم استقرار التشرينات وخوفا من القرارات المفاجئة التي تبذل الاستثمارات.

وطالب سعيد بعقد اجتماعات تنسيقية بين المسؤولين وصناديق الاستثمار لمعرفة أسباب غيابهم عن ضخ استثمارات جديدة بالبورصة، والتوصل للأسباب الحقيقية وراء ذلك، سواء عدم وجود فرص استثمار بالسوق أو حاجتهم لمحفزات جديدة أم أن لديهم تعليمات بإيقاف استثماراتهم حتى طرح الشركات التابعة للدولة.

وتؤكد تصريحات خبراء أسواق المال أن البورصة غير قابلة لاستيعاب أي طروحات خلال الفترة الحالية إلا بعد أن تستقر التداولات عند قيم كبيرة منه سوق المال منذ طرح شركة "إي فاينانس".

وأوضح محمد سعيد عضو الجمعية المصرية للمحللين الفنيين لأسواق المال أنه من المستحيل أن تتمكن الحكومة من طرح شركة كل شهر أو شهرين، وإصفا تصريحات وزيرة التخطيط بأنها "فرقة إعلامية"، أي غير صائبة. وتشير تصريحات سعيد إلى عمق الانفصال الحكومي عن واقع البورصة التي تعاني من شح السيولة تظهر في ضعف أحجام التداولات التي تسجل في بعض الجلسات الأخيرة 30 مليون دولار، مقارنة بنحو 130 مليون دولار خلال النصف الثاني من العام الماضي.

وذكر سعيد لـ "العرب" أن الرهان على الطروحات الخاصة بدخول صناديق الاستثمار يؤثر سلبا على السوق ويسحب السيولة لضخها في الاكتتابات الجديدة، ويضر الأفراد ويدفعهم لمغادرة البورصة، وهو ما تعاني منه سوق المال منذ طرح شركة "إي فاينانس".

وصناديق الاستثمار الكبرى لحجز سيولة تدخل بها الطروحات، ومن ثم تأتي تصريحات وزيرة التخطيط المصرية بمثابة رسالة للصناديق بالاستعداد للطروحات المقبلة.

وقال عمارة لـ "العرب" إن "الحكومة تعتمد على الاكتتابات الخاصة بشكل أكبر ببيع الأسهم لفئة محددة من المستثمرين أصحاب الملاحة المالية القوية سواء كبار المستثمرين أو المؤسسات ثم طرح الأسهم للجمهور 'اكتتابا عاما' إذا ضمنت بيع 90 في المئة منها غالبا، خوفا من فشل الطروحات".

ويعاني سوق المال المصري من اختلالات هيكلية أجبرت الحكومة على إيقاف الطروحات لثلاث سنوات، كما لم تقدم السلطات محفزات حقيقية لدخول مستثمرين جدد سواء محليين أو خليجيين أو أجانب لرفع السيولة في السوق. نتيجة أزمة ثقة زعزعت العلاقة بين الطرفين.

هذا العام بعد إعلان هيرميس المستشار المالي لطرحه استيفاء الموافقات اللازمة من لجنة الطروحات الحكومية والبنك المركزي.

أكد ياسر عمارة خبير أسواق المال في القاهرة أن الحكومة تراهن على الانفراجة الحاصلة والانفتاح على الأسواق الخارجية العام الجاري لبيع شركاتها المستهدفة بعد نجاح طرح إي فاينانس.

وتعمل الحكومة على طرح نحو 23 شركة بالبورصة، حيث يرتبط البرنامج بشكل وثيق مع عملية الإصلاح الهيكلي المقدمة إلى صندوق النقد الدولي، كمرحلة تالية للإصلاح الاقتصادي الذي انتهجته الدولة منذ 2016.

وتستهدف القاهرة تحقيق حصيلة مالية تصل إلى نحو 5 مليارات دولار لتقليل عجز الموازنة العامة للدولة.

ويتطلب أي طرح تجهيزا واستعدادا عبر التنسيق مع المؤسسات المالية

وضعت القاهرة أهدافا طموحة لاستكمال برنامجها المتعلق بإدراج شركات الجيش في البورصة كدليل على انفتاح جزء آخر من الاقتصاد أمام الاستثمار الخاص، رغم الشكوك حول قدرتها على تحقيق ذلك بالنظر إلى ضبابية المحفزات وتذبذب نشاط سوق المال.

وقال أيمن سليمان الرئيس التنفيذي للصندوق إن "الصندوق سيساعد في بيع ما بين 80 و90 في المئة من الشركة الوطنية للبترول". وأشار إلى أنه من المحتمل أن يحتفظ المشتري بمحطات التزود بالوقود على أساس عقد إيجار طويل الأجل. ويأتي هذا المسار كرد عملي على الاتهامات الموجهة للحكومة بشأن تقويض القطاع الخاص، ومزاخمة الجيش للمستثمرين، وهي النغمة التي يرددتها بعض كبار رجال الأعمال المصريين وعدد من وسائل الإعلام الأجنبية.

وتستهدف الطروحات المزمعة مستثمرين استراتيجيين "نوي ملاة مالية قوية" أو بيع الأسهم في البورصة المصرية أو كليهما. ومن المتوقع إتاحة الخيارين، بحسب تصريحات بعض المسؤولين بالحكومة.

ومن ضمن البنود الأساسية في الجولة الثانية من برنامج الإصلاح الهيكلي الذي تم إطلاقه مطلع 2021 تمكين القطاع الخاص، والسماح للمستثمرين المحليين والأجانب بشراء أسهم في تملك حصص في شركات الجيش.

وتعثر برنامج الطروحات منذ إطلاقه في 2018 نظرا لأوضاع السوق وبعدها الجائحة. ولم تطرح الحكومة سوى 4.5 في المئة من أسهم الشركة الشرقية للدخان (إيسترن كومباني) في 2019 وتم طرح لمستثمرين من الخليج.

واكتسب البرنامج زخما العام الماضي عقب طرح الناجح لشركة إي فاينانس الذي جمع نحو 370 مليون دولار، وتبعه عدة أسابيع بيع شركة أبوقير للبترولوكيمياويات لحصة بلغت نحو 10 في المئة في طرح ثانوي.

وتعزز شركة نادي غزل المحلة لكرة القدم طرح 67.5 في المئة من أسهمها في البورصة هذا الشهر في اكتتاب عام أولي، والذي قد يجمع 9 ملايين دولار بعد أن جمعت 2.5 مليون دولار عبر اكتتاب مؤسسات محلية وإقليمية في طرح الخاص للشركة.

وتخطط السلطات لطرح حصة من بنك القاهرة الحكومي بالبورصة المحلية

القاهرة - تسعى الحكومة المصرية لإطلاق قطار بيع حصص في الشركات الحكومية بسرعة هذا العام عبر طروحات بالبورصة، ضمن برنامجها الإصلاحي الذي سيكون فيه القطاع الخاص جزءا أساسيا من سلة الاستثمارات والتنمية. وقالت وزيرة التخطيط هالة السعيد في تصريح صحفي مؤخرا إن "الحكومة تنوي طرح شركة بسوق المال المحلية كل شهر أو شهرين"، وهي سابقة لم تحدث من قبل.



وتعتمد السلطات في خطتها الجديدة على نجاح طرح شركة إي فاينانس للمدفوعات الإلكترونية المملوكة للدولة في أكتوبر الماضي باعتبارها أكبر اكتتاب عام للبورصة المحلية منذ 2015.

واعتبرت أن ذلك يمثل جذبا قويا من المستثمرين الأجانب، وفرصة مواتية لإعادة إحياء برنامجها الذي توقف منذ ثلاث سنوات قبل طرح الشركة الأخيرة.

وتستهدف الخطة طرح كيانات تابعة للجيش، لاسيما شركتي صافي للمياه المعالجة والوطنية للبترول التابعين لجهان مشروعات الخدمة الوطنية المملوك لوزارة الدفاع، العام الحالي.

ويمثل إقبال وزارة الدفاع على بيع جزء من محفظة شركاتها أول خطوة من نوعها لخصخصة كيانات مملوكة للجيش.

وتشهد الفترة الراهنة إعادة هيكلة الشركتين عبر صندوق مصر السيادي المخول بتجهيزهما للطرح، والذي بدأ بإقحام بذلك منذ أكثر من عام.

السودان يعول على التمويل الأصغر للحد من البطالة

ونسبت وكالة الأنباء السودانية الرسمية إلى زين العابدين قوله "نسعى لزيادة عدد المستفيدين من التمويل الأصغر الذي وصل إلى حتى الآن إلى نحو ثلاثة ملايين شخص" في بلد يبلغ تعداد سكانه نحو 42 مليون نسمة.



ويحسب الأرقام الرسمية تنشط في القطاع قرابة 40 مؤسسة في التمويل الأصغر، ولكن من الواضح أنها غير كافية حتى تستطيع الوصول إلى معظم مناطق البلاد.

وأشار محافظ المركزي إلى أن المبالغ المالية التي تم صرفها بلغت 25 مليار جنيه (56.6 مليون دولار) في العام 2020 لوحده، وهي زيادة كبيرة جدا قياسا بعدد السكان، وقد تضاعفت إلى 70 مليار جنيه (نحو 158 مليون دولار) في نهاية العام 2021.

وقال "نسعى لزيادتها لتشمل جميع الأهداف وخاصة في ما يتعلق بتنمية قطاع الزراعة".

وإذا نجحت هذه الخطط فقد يساهم التمويل الأصغر في التخفيف من حدة الفقر على الرغم من أن التجربة السودانية مركزة على القضاء على الفقر كهدف أساسي، مع غياب أهداف تتعلق بالاقتصاد الكلي.

تمتد حتى العام 2025 وهي رهينة عدة مبادرات حتى تنجح وخاصة تفهم القطاع المصرفي ومؤسسات التمويل الأخرى لدى أهمية هذا الجانب لتنمية الاقتصاد.

وأكد محمد الفاتح زين العابدين محافظ المركزي خلال افتتاح المنتدى أن التمويل الأصغر يهدف إلى تحقيق الأهداف الرئيسية في الوصول إلى الشمول المالي وزيادة الناتج المحلي الإجمالي.

ورغم المساهمات الإيجابية للتمويل الأصغر من حيث المستفيدين وحجم التمويل وانتشار المؤسسات التي تنشط

في هذا المجال، لكن ذلك لم يقايله تحقيق مؤشرات جيدة وبنفس القدر في ما يخص الحد من ظاهرة الفقر.

الخرطوم - حولت السلطات السودانية أنظارها صوب دراسة إمكانية توسيع التعامل بالتمويل الأصغر لمواجهة معدلات البطالة المرتفعة وخاصة في الأرياف في ظل شلل خطط الإصلاح بسبب المازق السياسي الراهن.

وناقش خبراء وحدة التمويل الأصغر بالبنك المركزي خلال منتدى بالتعاون مع شركة تنمية التمويل الأصغر الحكومية ووكالة ضمان التمويل الأصغر بالجملة بعنوان "تسهيل الوصول المالي للتمويل الأصغر" السبل الكفيلة لتحفيز هذا المسار.

واعتمد المركزي في خطته للعام 2022 التي أعلن عنها الشهر الماضي استراتيجية قطاع التمويل الأصغر التي



مشروع صغير لكنه أفضل من لا شيء

بنك أبوظبي الأول يتطلع إلى امتلاك حصة أغلبية في هيرميس

التركي في 2019 سعيا لتنويع مصادر الدخل. وكشفت بيانات السوق أن وحدة الوساطة المالية لهيرميس تأتي في المرتبة الثانية بحصة سوقية 6.2 في المئة بين 28 شركة.

وقد توسعت في بيع وشراء أسهم هذا العام في بورصة أبوظبي، بينما تأتي شركة أبوظبي الأول لالاوراق المالية في المرتبة التاسعة.

وفي بورصة دبي جاءت هيرميس في المرتبة الأولى بحصة من السوق تبلغ نحو 16 في المئة بين 25 شركة للوساطة المالية، في حين جاءت شركة أبوظبي الأول للاوراق المالية في المركز السابع.

وقدمت هيرميس استشارات في صفقات كبيرة منها طرح العام الأولي القياسي البالغ 29.4 مليار دولار لشركة أرامكو السعودية الذي تم في مطلع نوفمبر 2019.

ونظرا لعدم إفصاح المجموعة المصرية حتى الآن عن نتائج أعمالها للربع الأخير من 2021، إلا أن بيانات الأشهر التسعة الأولى السابقة تظهر أن إيراداتها ارتفعت بنحو 8 في المئة على أساس سنوي لتصل إلى 70 مليون دولار لكنها لم تعلن عن حجم الأرباح.

أما البنك الإماراتي فقد زادت أرباحه العام الماضي بواقع 19 في المئة لتبلغ نحو 3.4 مليار دولار قياسا بالعام السابق، ما يعكس الأداء المتميز والاتجاهات الإيجابية عبر الأعمال الأساسية مع تعافي الأنشطة الاقتصادية وتوسع الأعمال.

وذكرت هيرميس في إفصاح لبورصة لندن أن استثمار الصفقة وسعر الشراء النهائي سيخضعان لاستكمال "دراسة نافية للجهاالة شاملة وكافية" فضلا عن الحصول على الموافقات التنظيمية المطلوبة، وبعد ذلك سيجري تقديم عرض عطاء إلزامي لكافة المساهمين.

وقال مصدران طلبا عدم ذكر اسميهما نظرا لحساسية الأمر لوكالة رويترز إن "بنك أبوظبي الأول يريد إبقاء بنك الاستثمار المصري مستقلا ومدرجا في بورصة القاهرة". وأضافا أن "روتشيلد تقدم النصح لبنك أبوظبي الأول في هذه الصفقة".

1.2 مليار دولار قيمة العرض الذي قدمه البنك الإماراتي وإذا تمت الصفقة فهي الثانية له في مصر

وارتفعت أسهم بنك أبوظبي الأول بواقع تسعة في المئة منذ بداية العام الجاري وهو ما يعكس توقعات المستثمرين بانتعاش أكبر لنشاط البنك والأمال بأن يؤدي ارتفاع أسعار الفائدة إلى تعزيز الأرباح.

وتزايد سعي المصارف الإماراتية للتوسع في الخارج بعد ازدهام السوق المحلية بعدد كبير من البنوك المحلية والأجنبية. واستحوذ بنك الإمارات دبي الوطني على دنيزبنك

القاهرة - قدم بنك أبوظبي الأول، أكبر بنوك الإمارات، عرضا لشراء حصة مسيطرة في المجموعة المالية هيرميس القابضة، والتي تعتبر أكبر بنك استثماري في منطقة الشرق الأوسط.

وإذا أبرمت الصفقة فسوف تكون ثاني معاملة كبيرة للبنك الإماراتي في مصر بعد شرائه فروع بنك عوده اللبناني هناك العام الماضي.

وذكرت الهيئة العامة للرقابة المالية في بيان الأربعاء أن البنك قدم عرضا غير ملزم للاستحواذ على حصة تقدر بنحو 51 في المئة على الأقل في هيرميس المدرجة في البورصة المصرية مقابل 19 جنيها (1.21 دولار) للسهم الواحد.

وتقترب قيمة العرض المبدئي غير الملزم من حوالي 1.2 مليار دولار والسعر المعروض يتضمن علاوة بنحو 21 في المئة عن إغلاق الثلاثاء الماضي عند 15.85 جنيها (دولار تقريبا) لسهم هيرميس.

ويقول خبراء أسواق المال إن القوانين المصرية تنص على أن الطرف الذي يسعى لشراء أكثر من ثلث أي شركة مدرجة يتعين عليه تقديم عرض عطاء إلزامي لكافة الأسهم الباقية وذلك وفقا للقانون رقم 95 لسنة 1992 لسوق المال.

وتقدم المجموعة المصرية البالغ قيمتها نحو 1.1 مليار دولار خدمات أنشطة التأجير والتمويل والتخصيم والتمويل متناهي الصغر والتمويل الاستهلاكي والتمويل العقاري والتأمين والمدفوعات الرقمية من خلال شركات تابعة لها.

تونس تحاول تدارك أزمته المالية بخطة إصلاحية تمتد حتى 2024

فاتورة الأجور والدعم والضرائب وهيكل الشركات محور الأولويات العاجلة



دقق جيدا في الحسابات فالوقت ليس في صالحنا

الاستراتيجية فيها، إلى جانب تعزيز دور الشركات بين القطاعين العام والخاص. كما ستقوم الحكومة بالعمل على تسوية ديون الشركات ضمن الاتجاه الثاني، الذي سيعتمد من خلاله تدابير تشمل إعادة تقييم الأصول والتخلص من الأصول غير الضرورية، إضافة إلى إرساء سياسة لتغطية مخاطر السوق مع منح ضمانات.

وتعتبر إعادة النظر في شروط تعيين المديرين التنفيذيين وكذلك الفصل بين وظائف رئيس مجلس الإدارة والمدير العام وتطوير قوانين استقدام الموظفين وإنشاء نظام ترقية ومكافآت قائم على أسس الكفاءة والجدارة والأهداف من أهم بنود الاتجاه الثالث.

وسيكون الإصلاح الضريبي من بين محاور الخطة والتي يتوقع أن تحسن قدرة الدولة على تعبئة الموارد مع تعزيز رقمنة الإدارة لقطع الطريق أمام عمليات فساد محتملة مستقبلا.

وذكرت الوثيقة أنه تم تحديد حزمة تدابير للتوجه نحو نظام ضريبي أكثر كفاءة وإنصافا من خلال السعي لتوسيع القاعدة الضريبية ومكافحة التهرب الضريبي ودمج السوق الموازية في القنوات الرسمية بما يحسن مناخ الأعمال.

ويتوقع البنك الدولي أن يبلغ عجز الموازنة الخوسية هذا العام نحو 5 في المئة نزولا من 7.6 في المئة العام الماضي، لكنه حذر من أنه سيعود إلى الارتفاع في العام المقبل ليصل إلى 7 في المئة. ونصت مؤشرات تل على أن تعافي الاقتصاد التونسي سيبتاط هذا العام بعدما سجل نمو في 2021 بنحو 3 في المئة، وسط قلق متزايد من ارتفاع نسبة البطالة.

ومع أن هذه المخصصات تبدو ضئيلة لأنها لا تشكل إلا 12 في المئة تقريبا من حجم الموازنة قياسا ببندو أخرى إلا أنها باتت تثقل كاهل الدولة التي لم تعد لديها مصادر دخل مستقرة. وتكمن مشكلة نظام الدعم الحالي في غياب الحوكمة وعدم القدرة على إدارة أموال الدعم بحيث يتم توجيهها بكفاءة وفعالية إلى الطبقة الفقيرة بشكل مباشر. وتؤكد تقارير محلية استنادا على بيانات المعهد الوطني للاستهلاك أن 80 في المئة من مخصصات الدعم لا تذهب إلى مستحقيها، وهذه النسبة المرتفعة تجعل فاعلية هذه المنظومة محدودة وتزيد من الشكوك حولها.

وزارة المالية
هدفنا ضبط التوازن
المالي وإعداد أرضية
لإنعاش النمو

ويبدو أن التحدي الأبرز أمام الحكومة هو فتح ورشة كبيرة لإعادة هيكلة شركات القطاع العام والتي تبلغ نحو 216 كيانا تعمل في نحو 21 قطاعا تشمل الصناعة والتعدين والطاقة والخدمات كالنقل والاتصالات والكهرباء والماء وغيرها. وقالت الوثيقة إن "الوضعية الحالية للمؤسسات والمنشآت العامة، التي باتت تشهد تدهورا لوضعيتها المالية وارتفاعا لحجم ديونها وما له من انعكاسات اقتصادية ومالية واجتماعية محتملة، تتطلب اتخاذ إجراءات عاجلة". وتتضمن خارطة طريق إصلاح الشركات ثلاثة اتجاهات رئيسية، الأول مراجعة مساهمة الدولة في رأس مال تلك الكيانات مع بيع حصصها غير

يمكن أن يوفر أموالا للدولة هي في أمس الحاجة إليها.

واعتبرت الوثيقة أن إصلاح نظام الدعم لا يكون إلا عبر إعادة صياغة سياسات الدعم واليات التعويض عبر المرور من دعم الأسعار إلى الدعم المباشر "مما يمكن من توفير اعتمادات إضافية موجه للاستثمار العام".

وسيسهدف برنامج دعم القود بلوغ الأسعار الحقيقية بحلول العام 2026 مع اتخاذ إجراءات موازية لحماية الفئات الفقيرة وتطوير قطاع الطاقة عبر مواصلة تطبيق التعديل الآلي للأسعار بالنسبة إلى المشتقات النفطية.

وتتضمن الخطوة رفعا تدريجيا لدعم القود بتعديل جزئي للأسعار في مرحلة أولى ثم رفع الدعم كليا مع تخصيص تحويلات مباشرة لفائدة المستحقين، إضافة إلى إرساء التعديل الآلي للأسعار بصفة دورية ومحددة حسب الاستهلاك بالنسبة إلى الكهرباء والغاز.

أما بالنسبة إلى دعم السلع الأساسية فتقترح الخطة اعتماد نظام جديد يرتكز على دعم الأجور والتحويلات النقدية المباشرة للمستحقين وفق مسار يمتد إلى 2026.

وكانت وزيرة التجارة فضيلة الراحي قد قالت الأسبوع الماضي إن "البدء بمراجعة نظام الدعم الحكومي سيكون بعد 2022". وأكدت أنه يجري التحضير لذلك عبر إجراءات مثل تحديد بيانات الفئات المستهدفة على منصات إلكترونية. وخلال العشرة الأخيرة التهم بند الدعم نحو 1.24 مليار دولار في المتوسط منها 880 مليون دولار لدعم السلع الأساسية و220 مليون دولار لدعم النقل و150 مليون دولار لدعم القود من موازنة سنوية تتراوح بين 12 و15 مليار دولار.

تسعى تونس لتدارك أزمته الاقتصادية عبر خطة إصلاحية طموحة تمتد حتى 2024 ويتوقع أن تكون أحد مفاتيح مفاوضاتها المقبلة مع صندوق النقد الدولي للحصول على خط ائتمان يمنحها متففسا لكي تعالج الاختلال في توازنها المالية.

تونس - كشفت وزارة المالية التونسية عن تفاصيل خطة إصلاحية للسنوات الثلاث المقبلة تتمحور حول أربع أولويات عاجلة تتمثل في مراجعة فاتورة الأجور المرتفعة ونظام الدعم الحكومي وإعادة هيكلية القطاع العام والشركات المملوكة للدولة ونظام الضرائب.

ولئن كان توقيت إعلان الخطة متاخرا بالنظر إلى حجم التحديات المالية المتزايدة للبلد، فإن الملاحظين يرون أنها قد تساعد في إرسال إشارات طمأنة للمانحين الدوليين بأن السلطات جادة في إدخال إصلاحات عميقة تخفف أزمات البلاد تدريجيا.

ويحسب وثيقة رسمية نشرتها وكالة الأنباء التونسية الرسمية فإن الهدف من الخطة يتمثل في "التحكم بشكل مستعجل في التوازنات الكبرى ودفع النمو وإعداد الأرضية للانعاش الاقتصادي".

ويتضمن إصلاح فاتورة الرواتب ثلاث ركائز، الأولى تتعلق بعدم الزيادة في الأجور وتجديد التوظيف في القطاع العام وحصره في قطاعات معينة، مع مراجعة الاتفاقية المبرمة في فبراير الماضي بين الحكومة والاتحاد العام التونسي للشغل، أكبر نقابة عمالية في البلاد.

أما الركيزة الثانية فتتعلق بإطلاق برنامج لتسريح موظفي القطاع العام شمل القواعد المبرك مع إمكانية استحداث برنامج للمغادرة الطوعية. وتتعلق الركيزة الثالثة بتطوير التصرف في الموارد البشرية وفي نظام التاجر.

وتحذر الوثيقة من أن فاتورة الأجور ستواصل اتباع منحى تصاعدي سيزيد من إقبال الموازنة العامة إن لم يتم اتخاذ هذه الإجراءات.

وتظهر البيانات الرسمية أن فاتورة الأجور بلغت العام الماضي نحو 20.3 مليار دينار (7.1 مليار دولار)، أي ما يعادل 59 في المئة من موارد الموازنة، مقارنة مع نسبة تقدر بحوالي 53 في المئة خلال الفترة الفاصلة بين عامي 2010 و2019. ويشكل قرار رفع الدعم، والذي يعد من أبرز مطالب المانحين الدوليين وخاصة صندوق النقد الدولي لتنفيذ برنامج إصلاح مؤلّم لتعديل أوتار الاختلالات المالية، بنودا من بنود الخطة.

ورغم أن هذا البند ليس بحجم الإنفاق على فاتورة الرواتب الذي بلغت ثلث الموازنة كل عام، فإن تقليص الدعم

الإمارات تعتزم بناء أول مصنع لإعادة تدوير الألومنيوم

وقال بن كلبان "ستزيد الطاقة الإنتاجية للشركة من حوالي 1.15 مليون طن سنويا إلى حوالي 1.3 مليون طن، وسط الطلب المتزايد باستمرار من عملائنا على هذا المنتج ذي القيمة المضافة".

وتقوم الشركة حاليا بدراسات جدوى المشروع، ومن المحتمل أن يبدأ إنتاج المصنع في العام 2024.

وستحصل الشركة على خردة الألومنيوم اللازمة لتشغيل مصنع إعادة التدوير بشكل أساسي من السوق المحلية والمنطقة المحيطة، فأكثر من نصف خردة الألومنيوم الناتجة في دول مجلس التعاون الخليجي العربي يتم حاليا التخلص منها أو تصديرها.

وتتطلب عملية إعادة تدوير الألومنيوم قدرا بسيطا من الطاقة، مقارنة بالطاقة المستهلكة لإنتاج الألومنيوم من البوكسيت الخام، وتنتج عن عملية إعادة التدوير انبعاثات أقل بكثير من الانبعاثات الناتجة لإنتاج الألومنيوم لأول مرة.

ويتوقع المعهد الدولي للألومنيوم أن يوفر الألومنيوم المعد تدويره ما يصل إلى 60 في المئة من إمدادات الألومنيوم العالمية بحلول 2050.

كما يرجح ارتفاع الطلب العالمي على الألومنيوم بنسبة 50 في المئة إلى 80 في المئة بحلول 2050، مدفوعا بالالتزامات العالمية بخفض الانبعاثات، إلى جانب تعزيز النمو الاقتصادي.

ويمكن المصنع الجديد الشركة من تقديم مساهمة إضافية في تعزيز "مشروع 300 مليار" وبرنامج "القيمة الوطنية المضافة" وتوفير فرص في مجال البناء، من خلال استبدال بعض المواد الخام المستوردة بموارد قابلة لإعادة التدوير وموجودة في الإمارات.

وأعلنت شركة الإمارات العالمية للألومنيوم الحكومية الأربعاء عن خططها لبناء منشأة، لإعادة تدوير الألومنيوم بقدرة إنتاجية تبلغ 150 ألف طن سنويا.

وتعتزم الشركة تسويق الألومنيوم المعد تدويره من أول مصنع تبنيه في هذا المجال، والذي من المتوقع أن يكون الأكبر في البلاد، تحت الاسم الترويجي "إترنال".



وستعمل المنشأة على إعادة تدوير خردة الألومنيوم المستهلكة مثل إطارات النوافذ المستعملة وخردة الألومنيوم غير المستخدمة الناتجة عن عمليات بنق الألومنيوم. وسيتم تحويل الألومنيوم المعد تدويره إلى أسطوانات عالية الجودة ومنخفضة الكربون.

ونسبت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية إلى عبدالناصر بن كلبان، الرئيس التنفيذي للشركة، قوله إن "إنشاء أول مصنع لإعادة التدوير هو إحدى الخطوات التي نخطط لاتخاذها، لتوفير الألومنيوم منخفض الكربون لعملائنا في أنحاء العالم".

ولم يكشف عن التكاليف التقديرية للمشروع، لكنه أشار إلى أنه سيعزز مكانة الشركة ككيان رائد على مستوى العالم في إنتاج أسطوانات الألومنيوم.

استثمارات التعدين في السعودية تظهر زخم نمو متسارع

الرياض - أظهرت استثمارات التعدين في السعودية زخم نمو متسارع خلال العام الماضي، وهي تقترب كثيرا من الأهداف التي وضعتها الحكومة في استراتيجية تنمية هذا القطاع. وكشفت وزارة الصناعة والثروة المعدنية الأربعاء أن حجم سوق قطاع التعدين في البلد الخليجي بلغت في العام 2021 أكثر من 83 مليار ريال (22.1 مليار دولار).

ونسبت وكالة الأنباء السعودية الرسمية إلى نائب وزير الصناعة لشؤون التعدين خالد المديفر قوله إن بلاده "تفقت 80 في المئة من مستهدفات استراتيجية التعدين بفضل تكامل الجهود بين الجهات الحكومية والقطاع الخاص لتحقيق رؤية 2030".

وتستهدف السعودية بنهاية العقد الحالي زيادة حجم القطاع ليصل إلى 64 مليار دولار وذلك من خلال تعظيم القيمة المضافة في القطاع والاستفادة منه. وتتنبؤ الشركات المعنية لأكثر منتج للنفط في العالم والتي تقدر بنحو 1.3 تريليون دولار، بين الفوسفات والذهب والنحاس والزنك والمعادن الأرضية النادرة كالتانتوم والتانيوم والألمنيوم.

ويشكل الفوسفات لوحده ربع الموارد المعدنية بالبلاد وهو ما جعل السعودية تحتل المركز الخامس عالميا في إنتاج

وتستهدف السعودية بنهاية العقد الحالي زيادة حجم القطاع ليصل إلى 64 مليار دولار وذلك من خلال تعظيم القيمة المضافة في القطاع والاستفادة منه. وتتنبؤ الشركات المعنية لأكثر منتج للنفط في العالم والتي تقدر بنحو 1.3 تريليون دولار، بين الفوسفات والذهب والنحاس والزنك والمعادن الأرضية النادرة كالتانتوم والتانيوم والألمنيوم.

ويشكل الفوسفات لوحده ربع الموارد المعدنية بالبلاد وهو ما جعل السعودية تحتل المركز الخامس عالميا في إنتاج



نسير فوق كنز لا يقدر بثمن

الجزائر تطلق خطا بحريا مع موريتانيا أملا في منفذ تجاري إلى غرب أفريقيا

ولم تقم الحكومات المتعاقبة منذ خمسينات القرن الماضي بإضافة ميناء بمعايير عالمية قد يتيح للبوخر العملاقة الرسو فيه، وهو ما يتسبب في خسائر كبيرة للمستثمرين ورجال الأعمال خاصة في ما يتعلق بارتفاع تكلفة المواد الأولية التي يتم استيرادها.

وبدأت الجزائر في التفكير بشكل متاخر في القطاع بعد الإطاحة بنظام عبدالعزيز بوتفليقة وذلك في ظل الضغوط المسلطة عليها بسبب تراجع احتياطاتها من النقد الأجنبي من أجل تغير نمط نشاط الموانئ.

وفي نوفمبر 2017 أطلقت الجزائر مشروعا لبناء ميناء في الحمدانية شرق مدينة شرشال لتفعيل المبادلات التجارية يقوم بتطويره المجمع العمومي الوطني لمصالح الموانئ بالاشتراك مع مستثمرين من الصين.

ويملك البلد النفطي الذي يمر بازمة مالية نحو 40 ميناء موزعة على الشريط الساحلي البالغ طوله 1650 كيلومترا وهي تتكون بشكل عام من أحواض صغيرة ومخازن قريبة من بعضها البعض وحواجز ضيقة تفصل بين الأرصفة، ما يعيق تطوير نشاطها التجاري.

وتتصف المبادلات التجارية المعتمدة على النقل البحري بعدم التوازن بين الواردات والصادرات التي تقتصر على تصدير النفط حيث يشكل أكثر من 95 في المئة من إيرادات الدولة، وتستأثر بها الموانئ النفطية المتخصصة وهي موانئ أرزيو وسكيدة وبجاية.

أما باقي الموانئ فتنتهي عندها حمولة المواد المعدة للشحن أو التفريغ كنقطة استقبال لكل ما تستورده الجزائر من مواد استهلاكية وتجهيزات صناعية وأدوية وملابس وغيرها.

العاصمة إلى ميناء العاصمة الموريتانية نواكشوط. وتسعى الجزائر لفتح أسواق تصديرية جديدة لتسويق منتجات الصناعات الغذائية والإلكترونية والبتروكيميائية والمشتقات النفطية بعد تغطية الطلب المحلي لتحقيق المزيد من الإيرادات.

وتكبدت الدولة العضو في منظمة أوبك خسائر كبيرة منذ تراجع أسعار النفط في منتصف 2014، ما تسبب في تقلص عوائد الطاقة بشكل لم تكن تتوقعه وأثر بالتالي على الموازنة واضطرها في نهاية المطاف إلى طباعة الملبارات من الدولارات في إطار التمويل غير التقليدي. وتشير معظم الدراسات الاقتصادية إلى أن أفريقيا ستكون في السنوات القادمة أهم الأسواق الواعدة في العالم، بينما لا يتجاوز حجم المبادلات التجارية البينية حاليا نسبة 11 في المئة فقط بين دول القارة.

الجزائر - أعلنت الجزائر أنها ستدشن أول خط بحري مباشر مع موريتانيا نهاية الشهر الحالي أصلا في فتح منفذ تجاري لها مع أسواق غرب قارة أفريقيا.

وأعلنت وزارة النقل في بيان نشرته وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية أن "افتتاح خط بحري تجاري جديد منظم بين الجزائر وموريتانيا سيكون يوم الخميس الرابع والعشرين من فبراير" الجاري.

وأوضحت أن ذلك يأتي "تطبيقا لتوجيهات رئيس الجمهورية المتعلقة بترقية الصادرات خارج المحروقات وتجسيدها سياسة الحكومة القاضية بالعمل على اللوج إلى الأسواق الأفريقية الواعدة من خلال تطوير أنماط النقل المختلفة".

ومن المزمع أن يسير المجمع الجزائري للنقل البحري "غامتا" أول رحلة عبر الخط وذلك انطلاقا من ميناء الجزائر

صاحب مشروع فكري حرك المياه الراكدة في نقد التراث

سيد القمني

خصومه فرحوا لغيابه وتلاميذه لم يخذلوه في مصر



رحيل القمني يعيد الانقسام الحاد بين اتجاهين فكريين في مصر



المشروع الفكري للقمني يدور حول نقد التراث وتنقيحه من بعض المعتقدات الخاطئة التي لحقت به

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

يضع البعض في النخبة المصرية الباحث في التراث الإسلامي سيد القمني ضمن مجموعة قليلة ممن خاضوا معركة نقض الغبار عن التراث مبكراً، ووجهوا ضربات قوية لكثير من الأفكار التي روج لها منطرقون واعتمدوا فيها على أسانيد مشكوك في صحتها دونها مصحوبة بتفسيرات مبهمة، بينما يرى آخرون أنه ممن كانوا يبحثون عن شهرة زائفة ومشروع الفكري عليه علامات استفهام كبيرة.

أعاد رحيل القمني الأحد الماضي في القاهرة الانقسام الحاد بين هذين الاتجاهين، أو ما يسمى بجبهتي الإسلاميين والعلمانيين، فقد احتفى بغيابه الفريق الأول وشعر رموزه بالارتياح بزعم أنهم تخلصوا من أحد الباحثين الذي مثلوا صداعاً فكرياً لهم وفقدوا القدرة على مجاراته في ما قدمه من أسانيد تمس صميم الثوابت التي يستندون عليها في دغدغة مشاعر الناس واعتمادهم على شعارات دينية نجحت في استقطاب شريحة في المجتمع عندما كان متروكاً لهم الحركة بين صفوفه بدرجة عالية.

حزن على رحيله أنصار مشروع الدولة المدنية واعتبروا غيابه خسارة كبيرة في حقل الاجتهاد لا تقل عن خسارتهم لفقدان كل من الراحلين فرج فودة ومحمد سعيد عشاوي ورفعت السعيد ونصر حامد أبو زيد، فهذه أبرز الأسماء التي خاضت معارك معتمدة ضد طيف واسع من المتشددين الذين نخرروا في بعض مؤسسات الدولة واعتمدوا على التصدي لأفكار التجديد التي تمثل ركيزة أساسية في نهضة الشعوب.

معركة التنوير الشاقة

وكما أثار القمني الخلاف في حضوره بطريقة إلى كثير من القضايا المسكوت عنها في نقد التراث الإسلامي والتصدي لما اعتبره خرافات لحقت بالدين خلال أزمنة طويلة، أثار أيضاً غيابه لغما غير معروفة تفاصيله بعد أن انتشرت شائعات حول رغبة أسرته في تشييع جثمانه في صمت بمسقط رأسه في مدينة الواسطي بمحافظة بني سويف في جنوب القاهرة، وعدم إقامة سرادق لتلقي عزاء لمنع حدوث صدام مع متطرفين، وهو ما يسيء إلى الرجل ويتناقض مع أفكاره التي قدمها في النور ونشرها على الملأ.



القمني يعد ضمن قلة من المفكرين الذين دعموا معركة التنوير الشاقة في مواجهة ثلة من المتطرفين سعت دوماً لإجهاض مشروعه وتحريض أجهزة الدولة الرسمية عليه

غير أن محبيه وتلاميذه انتفضوا وأصروا على تشييع جثمانه في جنازة تليق به وصمموا على تلقي العزاء فيه في أحد مساجد القاهرة الكبيرة كواحد من رموز التنوير المهمة التي يجب أن تكون محل تقدير من النخبة والدولة والمجتمع، لأن رحيله لا يعني انقطاع مسيرته، فهناك أعداد من الباحثين وصلت إليهم رسالته ودروسه وعلى استعداد لاستكمال الطريق الذي يجب أن تكون معالمه واضحة للأجيال القادمة. بعد القمني ضمن قلة من المفكرين الذين خاضوا سجالات في العقود الماضية ودعموا معركة التنوير الشاقة، وظل قابضاً على جمر أفكاره في مواجهة ثلة من المتطرفين سعت دوماً لإجهاض مشروعه وتحريض أجهزة الدولة الرسمية عليه لفرضه وحث الناس على مقاومته والترويج لفرية تكفيره وتحريض على استهدافه، لأجل

لأفكار السلفية، ولم يكن بحاجة إلى افتعال معارك أو تعريض حياته لخطر داهم، هو باحث أصاب وأخطأ. كتب الخير في شؤون الحركات الإسلامية سامح إسماعيل على صفحته الخاصة في فيسبوك عقب الإعلان عن وفاة القمني ما يمكن اعتباره ملخصاً لمجمل أفكار الرجل، وهي في قمة صعودها وهبوطها ولغتها وصحتها وما يعكس كونها حالة جدلية.

فتحت الباب لحوارات واسعة في مصر وخارجها، إذ وضع فيه صفة تصوراتته حول نشأة الكون والإنسان وارتباط ذلك بالنواحي الاقتصادية والسياسية والمجتمعية، وخاض في ملفات مثيرة للجدل ضاعت من السهام التي كانت توجه إليه.

حياة تحت التهديد

عاش القمني حياة اجتماعية واقتصادية وفكرية قلقة، وكشف أنه تلقى تهديداً بالقتل، وخصصت له وزارة الداخلية المصرية حراسة حفاظاً عليه، فقد تعرض بالفعل عام 2005 لتهديد مباشر من جماعة أطلقت على نفسها "تنظيم الجهاد المصري". أصدر بياناً في ذلك الوقت أشار فيه إلى أن هذا التنظيم نوّعه بالقتل إذا لم يعلن خلال أسبوع التراجع عن كل ما طرحه من رؤى في كتيبه ومناظراته حول الدين، ويقول بوضوح إنه كان على خطأ حينما اعتقد أن بحثه واجتهاده خدمة للإسلام وللمصر.

شكك البعض في روايته لمسالة التهديد بالقتل، وقيل إنها مجرد مزاعم لرجل يبحث عن الأضواء ويريد أن يكون محل اهتمام من جانب وسائل الإعلام الأجنبية وقضية التهديد بالقتل مفتعلة ومن اختراعه ليستحوذ على تعاطف الناس ويحذل على مزيد من لفت الانتباه إلى أعماله، ونظرت إليه بعض المؤسسات ومراكز الأبحاث في الخارج بتقدير لدوره في تبني أفكار تنويرية تتماشى مع توجهاتها في دراسة العنف والإرهاب والتطرف. هناك شريحة كبيرة من دارسي الفلسفة ومتابعي تيارات الإسلام السياسي ترى أن دراساته في التاريخ الإسلامي تتسم بالجرأة والشجاعة في تصديده

للدعوة الإسلامية ودفاعاً عن الرسول، وهذه من بين الحيل التي لجأوا إليها ومكنتهم من التأثير بقوة وسط المكونات البشرية التي نشطوا داخلها. القمني الذي ولد في العام 1947 حصد جائزة الدولة التقديرية في العلوم الاجتماعية عام 2009 التي تقدمها وزارة الثقافة المصرية، والتي اعتبرت بمثابة تكريم رسمي له، الأمر الذي زاد النكمة حملة واسعة لأن الدولة منحتة الصك الذي يحوله مواصلة انتقاداته وكأنها أرادت الإفصاح عن دعمها له.

قدم للمكتبة العربية العديد من المؤلفات التي تتناول جوانب شائكة في المشروع الذي كرس حياته من أجله وأثار الكثير من النقاش في الوسطين الثقافي والديني، من أبرزها "الخلق" و"صحتنا لا يبارك الله فيها" الذي يحوله مواصلة انتقاداته وكأنها أرادت الإفصاح عن دعمها له. قدم للمكتبة العربية العديد من المؤلفات التي تتناول جوانب شائكة في المشروع الذي كرس حياته من أجله وأثار الكثير من النقاش في الوسطين الثقافي والديني، من أبرزها "الخلق" و"صحتنا لا يبارك الله فيها" الذي يحوله مواصلة انتقاداته وكأنها أرادت الإفصاح عن دعمها له.

يعد مؤلفه "قصة الخلق.. منابع سفر التكوين" من الكتب التي كتبها القمني في حياته من أجله وأثار الكثير من النقاش في الوسطين الثقافي والديني، من أبرزها "الخلق" و"صحتنا لا يبارك الله فيها" الذي يحوله مواصلة انتقاداته وكأنها أرادت الإفصاح عن دعمها له.

يعد مؤلفه "قصة الخلق.. منابع سفر التكوين" من الكتب التي كتبها القمني في حياته من أجله وأثار الكثير من النقاش في الوسطين الثقافي والديني، من أبرزها "الخلق" و"صحتنا لا يبارك الله فيها" الذي يحوله مواصلة انتقاداته وكأنها أرادت الإفصاح عن دعمها له.

يعد مؤلفه "قصة الخلق.. منابع سفر التكوين" من الكتب التي كتبها القمني في حياته من أجله وأثار الكثير من النقاش في الوسطين الثقافي والديني، من أبرزها "الخلق" و"صحتنا لا يبارك الله فيها" الذي يحوله مواصلة انتقاداته وكأنها أرادت الإفصاح عن دعمها له.

وتسلط الإسلام السياسي، كاد يفقد فيها حياته، وتعرض أثناءها للتهديد والتهديد والمطاردة".

جنة الأزهر أم نار الإخوان

وضعت بعض أفكاره في مواجهة مباشرة مع مؤسسة الأزهر العريقة، وأدلى منذ سنوات بحديث تلفزيوني لبرنامج "السادة المحترمون" وكان يبث على قناة "أون تي في" الفضائية قبل تحويلها إلى "أون إي"، اتهم فيه الأزهر بالتطرف وزاد في استهدافه أن أشار إلى امتلاكه آلة تؤكد تورطه في تصدير الإرهاب للعالم، وأنه سيتوجه إلى منظمة الأمم المتحدة لإدراج الأزهر كـ"جماعة إرهابية"، ما يعني أن شيخه والعاملين فيه يدعمون العنف الذي هدد جميع أنحاء البلاد عقب سقوط نظام حكم الإخوان بمصر. اشتبك مع الجماعة عقب وصولها إلى الحكم في مصر عام 2012 وبعد السقوط بنحو عام، وأشار إلى أن الشيخ الإخواني يوسف القرضاوي المقيم في قطر حالياً خصص كتاباً عن الجماعة اسمه "الإخوان المسلمين" كلما ذكر اسم قيادي من الجماعة عقبه عبارة "رضي الله عنه"، كنوع من التذليل، واعتبر الجماعة مثل "الزئبق الحربي" ويتلونون حسب الظرف والحالة وكلامهم يتغير كل حين".

أراد القمني التنبيه إلى واحدة من الخطط الخبيثة التي يتبعها الإخوان، حيث يريدون دوماً إضفاء هالة من القداسة على رموزهم قد تصل بهم إلى رفعتهم إلى مرتبة الصحابة الذين ضحوا بحياتهم

ربما تكون هذه النوعية من الطروحات تمثل صدمة ويصعب استيعابها من جانب العامة في ظل تعدد البعض تحريفها عن السياقات التي وردت فيها، لكن هناك من ثمنها كأداة لتحريك المياه الراكدة لسنوات طويلة بما أعاق الحداثة في كثير من المجتمعات العربية فبقيت أسيرة لتفسيرات متكلسة لا تريد للمرونة أن تشق طريقها. نعاه الكاتب خالد منتصر بتأثر بالغ، وهو من أشد مؤيديه في مجال نقض الغبار عن التراث والدعوة إلى التنوير والنصدي للمتشددين ويسير على دربه تقريبا، وقال إنه "شكل وعي جيل لم يكن يعرف أن علوم الدين القديمة من الممكن أن توضع على مائدة تشريح علوم حديثة جديدة، مثل علم الاجتماع الديني واللسانيات ومقارنة الأديان والأنثروبولوجيا، رحل بعد معارك مريرة ضد فكرة الوصاية الدينية

عدم السماح له بالتوسع في حضوره الثقافي والحد من تأثيره المجتمعي. يدور المشروع الفكري الذي ظل القمني متمسكا به حول نقد التراث وتنقيحه من بعض المعتقدات الخاطئة التي لحقت به، ورأى ضرورة التخلص من التفسيرات الجامدة لتنافرها مع روح العصر، وانتقد العديد من الأفكار التي رآها بعيدة عن المنطق والعقل وضد العصرية في مجمل التاريخ الإسلامي، خاصة الفترات الأولى فيه. قال صراحة في بعض مؤلفاته ومقالاته التي نشرت في صحف مصرية وأجنبية إن المسلمين تجمدوا فكرياً بعد وفاة الرسول محمد (ص) وعليهم أن يتعاملوا مع النص القرآني بما يواكب العصر الراهن وإدخال ما يستلزم من تطوير وإبداع في التفسير، في حين كان الله سبحانه وتعالى، في رأي القمني، ينسخ بعض آياته لتساير التطور في المجتمع السائد في ذلك الوقت.

عزف الرجل على وتر قضية في غاية الحساسية، حيث شد في كثير من مؤلفاته على أن الرسول بشر وبالتالي يصيب ويخطئ ولا قداسة لشخص في الإسلام، واعتبرا تاريخ المسلمين سلسلة من الدماء المهدرة من أجل بناء الدولة.

ربما تكون هذه النوعية من الطروحات تمثل صدمة ويصعب استيعابها من جانب العامة في ظل تعدد البعض تحريفها عن السياقات التي وردت فيها، لكن هناك من ثمنها كأداة لتحريك المياه الراكدة لسنوات طويلة بما أعاق الحداثة في كثير من المجتمعات العربية فبقيت أسيرة لتفسيرات متكلسة لا تريد للمرونة أن تشق طريقها. نعاه الكاتب خالد منتصر بتأثر بالغ، وهو من أشد مؤيديه في مجال نقض الغبار عن التراث والدعوة إلى التنوير والنصدي للمتشددين ويسير على دربه تقريبا، وقال إنه "شكل وعي جيل لم يكن يعرف أن علوم الدين القديمة من الممكن أن توضع على مائدة تشريح علوم حديثة جديدة، مثل علم الاجتماع الديني واللسانيات ومقارنة الأديان والأنثروبولوجيا، رحل بعد معارك مريرة ضد فكرة الوصاية الدينية

ربما تكون هذه النوعية من الطروحات تمثل صدمة ويصعب استيعابها من جانب العامة في ظل تعدد البعض تحريفها عن السياقات التي وردت فيها، لكن هناك من ثمنها كأداة لتحريك المياه الراكدة لسنوات طويلة بما أعاق الحداثة في كثير من المجتمعات العربية فبقيت أسيرة لتفسيرات متكلسة لا تريد للمرونة أن تشق طريقها. نعاه الكاتب خالد منتصر بتأثر بالغ، وهو من أشد مؤيديه في مجال نقض الغبار عن التراث والدعوة إلى التنوير والنصدي للمتشددين ويسير على دربه تقريبا، وقال إنه "شكل وعي جيل لم يكن يعرف أن علوم الدين القديمة من الممكن أن توضع على مائدة تشريح علوم حديثة جديدة، مثل علم الاجتماع الديني واللسانيات ومقارنة الأديان والأنثروبولوجيا، رحل بعد معارك مريرة ضد فكرة الوصاية الدينية

ربما تكون هذه النوعية من الطروحات تمثل صدمة ويصعب استيعابها من جانب العامة في ظل تعدد البعض تحريفها عن السياقات التي وردت فيها، لكن هناك من ثمنها كأداة لتحريك المياه الراكدة لسنوات طويلة بما أعاق الحداثة في كثير من المجتمعات العربية فبقيت أسيرة لتفسيرات متكلسة لا تريد للمرونة أن تشق طريقها. نعاه الكاتب خالد منتصر بتأثر بالغ، وهو من أشد مؤيديه في مجال نقض الغبار عن التراث والدعوة إلى التنوير والنصدي للمتشددين ويسير على دربه تقريبا، وقال إنه "شكل وعي جيل لم يكن يعرف أن علوم الدين القديمة من الممكن أن توضع على مائدة تشريح علوم حديثة جديدة، مثل علم الاجتماع الديني واللسانيات ومقارنة الأديان والأنثروبولوجيا، رحل بعد معارك مريرة ضد فكرة الوصاية الدينية

التأثير في الناس وحثهم على استعمال فضيلة التفكير.



السينما «قوة ناعمة» وبوابة لاكتشاف الثقافات

مخرجان مغربيان يدعوان إلى الاهتمام بالسينما كدبلوماسية موازية



السينما تخلق الفضول البصري

من خلال القصص السينمائية المستمدة من الثقافة المغربية والتي يمكن أيضا مشاركتها وجعل صداها يصل إلى المشاهدين في جميع أنحاء العالم.



لذلك، وفي عصر الوسائط المتدفقة "streaming" أصبحت السينما بوابة لاكتشاف بلد ما بشكل أفضل وعن قرب، وكذلك للترويج لنوع جديد من السياحة المدفوعة بفضول "بصري" هذه المرة.

ويقول في تصريح له "إن ربط الترويج السياحي بالفن السابع يعد تقييدا للإبداع الفني"، معتبرا أن السينما هي فن للمتعة البصرية قبل كل شيء. غير أن مخرج فيلم "أندرومان" (2012) أبرز قدرة فيلم ما على الترويج بشكل غير مباشر لمكان أو ثقافة معينة "لكن هذا يبقى أمرا ثانويا".

ويضيف أنه في الواقع، يمكن للسينما أن تلعب دور "دبلوماسية موازية" من خلال الصور التي تعرضها، معتبرا أن الفن السابع يتغذى بشكل أساسي بالمواضيع ذات الطابع الاجتماعي.

إن ممارسة "قوة ناعمة" من خلال تسليط الضوء على إنتاج ثقافي قادر على جذب نوع جديد من السياح الأكثر انتقائية وتعطشا للاكتشاف، وكفيل بإعطاء دفعة للاقتصاد المحلي على حد سواء، هي عمل رائع. ويميل الفن السابع إلى التسلل إلى خيال المشاهد

القصص، علاوة على إثارة الاهتمام لدى المشاهد ببلد أو ثقافة معينة". ويشير عيوش في هذا الصدد إلى أن فيلمه "Haut et Fort" (على صوتك) أثار اهتماما متزايدا بعدد من أحياء مدينة الدار البيضاء مثل سيدي مؤمن، حيث تمت دعوة الجمهور من خلال هذا الفن إلى تغيير الأفكار والصور النمطية، مبرزا أن "صحة سينمائية يمكن أن تكون مفيدة للغاية لبلد مثل بلدنا".

ويؤكد عيوش أن المغرب يتمتع بمؤهلات طبيعية هائلة وتراث عريق، يتعين تسليط الضوء عليها من خلال الصورة باعتبارها "وسيلة رائعة جدا، وربما الأكثر شعبية في الوقت الحالي".

ويشاطره نفس الرأي المخرج المغربي عز العرب العلوي الذي يعتبر أن الرسالة الحقيقية للسينما هي "معالجة قضايا المجتمع والتطرق إليها من أجل طرح نقاش بناء".

والمسلسل هما سفيران لبلد أو منطقة ما في العالم.

ويقول في تصريح له "إن ذلك لا يتم بالضرورة بواسطة بطاقة بريدية، ولكن عن طريق موضوع يشد انتباه المشاهد، ويمنحه الرغبة، أولا، في الاهتمام بالقصة والتعلق بالشخصيات، وثانيا، بالثقافة". وحول مكانة السينما كمحرك للتنمية السياحية، يشير عيوش إلى أن الفن السابع لا يعمل كإدارة أو وكالة سياحة "فالسينما فن يعبر عن وجهة نظر يمكن أن تكون مثيرة للجدل". ويشدد بهذا الخصوص على أنه "لا يجب جعل التباهي بما يزر به بلد ما هدفا وحيدا للسينما".

بوابة لاكتشاف

يقول مخرج فيلم "رزية" (2017) "يجب أن تستمر السينما في أداء دورها، وهو الوصول إلى المشاهد من خلال

تتفليكس من قبل المعهد الكوري للاتصال (CICI) لمساهمتها في إشعاع كوريا على الصعيد العالمي. ووفقا للمعهد المذكور، فإن ما قام به المخرج هوانغ دونغ هيوك شكل "منطلقا" للتعريف بالثقافة الكورية في العالم، وترسيخ مكانة كوريا الجنوبية كقوة ثقافية من خلال خلق ظاهرة عالمية في سلسلة "لعبة الحبار" التي استندت إلى سيناريو أصلي وإخراج يتسم بالإبداع.

وبذلك يعرف بلد "أرض الصباح الهادئ" بروز إنتاج ثقافية وسينمائي موجه نحو الخارج، بطموح وحيد يتمثل في تسليط الضوء، على الصعيد العالمي، على خبرة محلية قادرة على تحدي معايير هوليوود، وتصدير تراث كان إلى وقت قريب غير معروف لدى عامة الناس وعشاق السينما.

وفي هذا الصدد يرى المخرج الفرنسي - المغربي نبيل عيوش أن الفيلم

ساهمت السينما في الترويج للكثير من الثقافات والدول، حتى أنها تمكنت من تحويل عادات اجتماعية بسيطة إلى عادات عالمية لجرد تسليط الضوء عليها، فساهمت في الترويج لأمكنة وأطعمة وعادات ولغات وحتى منظومات ذوقية وغيرها من الخصائص، إذ توفر من خلال قصصها والصور والأمكنة التي تحتضنها مجال جذب كبير لمحبي الاكتشاف، ومجال تأثير عميق في المتفرجين، ومن هنا جاء الاهتمام بالسينما كقوة ناعمة ودافع ثقافي واقتصادي وحضاري.

صوفيا العوني

الرباط - بعد فيلم "Parasite" (طفيلي) للمخرج بونغ جون هو، الذي حاز على جائزة أفضل فيلم ضمن جوائز الأوسكار لسنة 2020، واصلت المسلسلات الكورية الجنوبية ترسيخ مكانتها في الوسط الفني العالمي ودخلت أوج ازدهارها، كما وقع الترويج للكثير من عناصر الثقافة الكورية ما يثبت أن السينما تنطوي على "قوة ناعمة" قادرة على النهوض بسياحة بديلة والمساهمة في إشعاع بلد ما على المستوى الدولي.

وتجلت أهمية هذه "القوة الناعمة" من خلال استطلاع حديث أنجزته خدمة الثقافة والمعلومات الكورية (KOCIS) على الإنترنت في صفوف 12 ألفا و500 من الأجانب المخدريين من 24 دولة بما فيها كوريا الجنوبية، والذي أظهر أن 80 في المئة من المستجوبين لديهم تصور جيد عن هذا البلد الآسيوي.

تصدير تراث

حسب خدمة الثقافة والمعلومات الكورية، فإن العناصر الإيجابية لصورة كوريا الجنوبية التي أثارت إعجاب الأجانب تشمل الثقافة المعاصرة للبلاد، مثل البوب الكوري "K - pop" والسينما والتراث الثقافي.

وقد تأكد هذا المعطى مرة أخرى مع النجاح العالمي الذي حققه مسلسل "لعبة الحبار" من إنتاج نتفليكس، فضلا عن العمل الأخير "The Silent Sea"، حيث حظي شتاق الفن السابع بفرصة جديدة، ولو أمام شاشاتهم، لاكتشاف ثقافة بعيدة عنهم جغرافيا.

وفي الثاني عشر من يناير الماضي تمت مكافأة مخرج مسلسل "لعبة الحبار" هوانغ دونغ هيوك، وشركة

عودة الأفلام ذات الإنتاج الضخم إلى سباق الأوسكار هذا العام

تامى فاي) وأوليفيا كولمان (ذي لوست دوتر) وبينيلوبي كروث (بارال مانرز) ونيكول كيدمان (بيبنغ ذي ريكاردوز) وكريستن ستوارت (سبنسر). وتشكل كوكبة النجوم المرشحين للفوز بجوائز الأوسكار هذا العام نيا سارا للقائمين على الحدث الذي سجل ترجعا كبيرا في عدد مشاهديه العام الماضي حين ضمت المنافسة الكثير من الإنتاجات الصغيرة غير المعروفة على نطاق واسع من الجمهور.

وقال عضو في الأكاديمية الأميركية لفنون السينما وعلومها طالبا عدم الكشف عن اسمه "في العام الماضي، رُشحت إلى جوائز الأوسكار أفلام مستقلة عدّة (...) أما هذه السنة فستمثل عودة الأفلام ذات الإنتاج الضخم".

من جانبه اعتبر الكاتب في موقع "ديلاين" المتخصص بيت هاموند أن "السباق مفتوح للغاية" هذا العام. وتضاعف عدد المرشحين للجوائز المرموقة في هوليوود هذا العام بعد استئناف تصوير الأفلام وإعادة فتح دور السينما في الولايات المتحدة بعد أشهر طويلة فرضت خلالها قيود صحية مرتبطة بجائحة كوفيد - 19.

وقد دُعي إلى التصويت هذه السنة نحو 9500 عضو في الأكاديمية الأميركية لفنون السينما وعلومها التي تمنح جوائز الأوسكار.

ويذكر أن حفل توزيع جوائز الأوسكار يُقام في هوليوود في السابع والعشرين مارس المقبل.

1.8 مليار دولار، على ترشيح واحد في فئة أفضل مؤثرات بصرية، فيما نال آخر أفلام جيمس بوند الذي يؤدي بطولته دانيال كريغ ثلاثة ترشيحات. وكما كان متوقعا، لقي الممثل ويل سميث التقدير المطلوب عن دوره كوالد ومدرّب بطلتي التنس الشهيرتين سيرينا فينوس ويليامز في فيلم "كينغ ريتشارد" الذي حصد ستة ترشيحات في المجموع.

النجوم المرشحون للفوز بجوائز الأوسكار هذا العام نيا سار للقائمين على الحدث الذي سجل ترجعا العام الماضي

ويتنافس سميث على أوسكار أفضل ممثل مع كامبرباتش ودينزل واشنطن عن دوره في "ذي تراجيدي أوف ماكبت" وأندرو غارفيلد عن "تيك، تيك... يوم" وخافيير بارديم عن "بيبنغ ذي ريكاردوز".

وكان مفاجئا غياب ليدي غاغا عن الترشيحات في فئة أفضل ممثلة، فيما نال الفيلم الذي شاركت فيه (هاوس أوف غوتشي) ترشيحا واحدا فقط عن فئة أفضل شعر وتبرج. وتضم المنافسة على جائزة أفضل ممثلة جيسكا تشاستين (ذي أيز أوف

الأميركية لفنون السينما وعلومها، القائمة على هذه المكافآت الأبرز في القطاع السينمائي الأميركي. وكما كان متوقعا، حقق العمل المكتسب عن قصة لفرانك هيربرت نتائج جيدة في الفئات التقنية، بما يشمل السيناريو والمؤثرات البصرية والصوت. كذلك نال المخرجان كينيث براناه عن فيلمه "بلفاست" بالأبيض والأسود، وستيفن سبيلبرغ عن نسخته الجديدة من فيلم "ويست سايد ستوري" الشهير، سبعة ترشيحات لكل من العملين.

وقد لقي قرار سبيلبرغ بإعادة تقديم الفيلم الاستعراضي الأكثر حصدا للترشيحات في تاريخ الأوسكار، انتقادات لدى جهات رأت فيه خطوة في غير محله، لكن عمل المخرج الشهير نجح رغم ذلك في الحصول على ترشيحات في فئة أفضل فيلم وأفضل ممثلة بدور مساعد لأريانا دويوز بدور أنيتا. كذلك شملت الترشيحات في فئة الإخراج بول توماس أندرسون عن "ليكوريس بيتزا" والسينمائي الياباني ريوسوكي هاماغوشي الذي نال عمله المترجم "درايف ماي كار" المقتد على ثلاث ساعات، ترشيحا نادرا عن فئة أفضل فيلم.

وغابت عن الترشيحات في فئة أفضل فيلم إنتاجات ضخمة حققت نجاحا جماهيريا كبيرا، من أمثال "سبايدر مان: نو واي هوم" و"نو تايم تو داي"، آخر أجزاء سلسلة جيمس بوند. واقتصرت غلة فيلم "سبايدر مان" الجديد الذي حقق إيرادات بلغت

دانست وجيسي بليمونز وكودي سميث ماكفي. وكانت جين كامبيون رُشحت للمرة الأولى للفوز بجائزة أوسكار قبل 28 عاما عن فيلمها "ذي بيانو".

وحل ثانيا في السباق فيلم "دون" مع عشرة ترشيحات بينها في فئة أفضل فيلم، رغم أن مخرج العمل الكندي الفرنسي دوني فيلتوف لم يحصل على أي ترشيح من جانب الأكاديمية

طرحته نتفليكس ويروي قصة راعي مواش مقموع في ولاية مونتانا خلال عشرينات القرن العشرين، باتت جين كامبيون أول مخرجة ترشح مرتين للفوز بجائزة أوسكار في تاريخ هذه المكافآت.

ورُشح "ذي باور أوف ذي دوغ" أيضا للفوز بأوسكار أفضل فيلم، إضافة إلى أفضل أداء تمثيلي بالأدوار الرئيسية والثانوية لبندكت كامبرباتش وكريستن



فيلم من إنتاج نتفليكس يتصدر الترشيحات

«نزلاء الحراش».. رواية تدخل أشهر سجن جزائري يجمع رموز النظام السابق

الحبيب السائح: الروائي أصبح يسبق المؤرخ بمسافة زمنية



الروائي يقدم شهادة فحسب

ويعتبر أن الحراك الشعبي "كُرس معطى الدولة، فأصبحت مطالب الحريات الفردية والجماعية، وحرية الصحافة، واستقلالية القضاء ومحاربة الفساد، من أوليات ما ينبغي لأي سياسة أو حكومة أن تأخذه في الاعتبار".
ويلج إلى أن "هذا لا يُغفل أبداً أنه ترتبت على الحراك نتائج سلبية منها الملاحقات والسجن بسبب الرأي".
ويذكر أن الحبيب السائح كاتب وروائي جزائري من مواليد عام 1950 بمحافظة معسكر (غرب)، صدرت له، إلى جانب مجموعات قصصية، 10 روايات منها "الموت في وهران"، و"تلك المحبة"، و"ما رواه الرئيس" وغيرها.
وتوج السائح في 2019 بجائزة كتارا (قطر) للرواية، في فئة الرواية المنشورة، عن روايته "أنا وحاييم"، كما بلغ هذا العمل القائمة الطويلة لجائزة البوكر للرواية العربية.

وبجسبه، فإن "قانون كريميو" وثورة التحرير "عاملان أثرا على علاقة الطائفة اليهودية ببقية الجزائريين، بحيث اختارت الأغلبية منها التجنس (بالفرنسية)، ولاحقا الاصطاف إلى جانب الاستعمار أو الهجرة إلى فلسطين المحتلة".
ويعتبر أن "قلعة من الطائفة اليهودية ظلت وفية لوطنها الجزائر، معادية للحركة الصهيونية، وقدمت شهداء خلال حرب التحرير"، على حد قوله.
وبالنسبة إلى نظريته إلى راهن ومستقبل بلاده، يلفت السائح إلى أن جزائر اليوم تغيرت بشكل لافت منذ الثاني والعشرين من فبراير 2019. (في إشارة إلى الحراك الشعبي).
ويوضح "لم تعد هي الجزائر التي كانت قبل هذا التاريخ، ولن تعود إليه، فما قدمه أنباؤها وبناتها خلال الحراك على مدى شهور أحدث تحولا حاسما في علاقة السلطة بالمواطن".

على وجودنا كأمة، بكتاباتهم ومواقفهم استكمالا لتضحيات آبائهم وأجدادهم".
ويذكر الروائي الجزائري أنه كان أحد الأطفال الشهود على نهايات مرحلة حرب التحرير، بصفته من عائلة عرفت القهر الذي سلطه الاستعمار عليها، لأن بينهم كان ماوى لجيش التحرير وأخويه (أحدهما شهيد) وكذا أخواله وأعمامه كانوا في جيش التحرير.
وبخصوص روايته "أنا وحاييم"، التي تحكي قصة إنسانية بين مسلم ويهودي (جزائريين) بدأت إبان الاستعمار الفرنسي، يوضح السائح أن الوجود اليهودي في الجزائر يعود إلى عمق التاريخ.
ويعتبر أن اليهود ظلوا ضمن نسج الجزائر الاجتماعي والديني والثقافي حتى كان "قانون كريميو" 1870 (تجنيس يهود الجزائر خلال الاحتلال الفرنسي) وحرب التحرير.

وبيّن أن كلا من الروائي والمؤرخ "إن اتفق كل منهما على الاشتغال سرديا على المادة نفسها، للفترة ذاتها، وعلى الفاعلين أنفسهم، فإنهما بالضرورة سيختلفان في الرؤية وفي تناول وفي الأسلوب".

ويستطرد "إن يغدو هامش الروائي أكبر بالنسبة إلى المؤرخ، فالأول يمنحه الجنس الروائي أن يُعمل خياله، فيضيف أو يحور أو يستعير. أما الثاني فيسرد الحقائق كما وقعت".
ويستدرك السائح "لكن المؤرخ غالبا لا يستطيع التحوير أو الاستعارة، كما هو الشأن مثلا عن تاريخ حربنا التحررية (1954 - 1962). وهنا يتدخل الروائي لسرد بعضها تخيليا".
ويذكر صاحب رواية "زهوة" أنه المبح إلى ما قدمه في رواياته "كولونيل الزبّيز"، "أنا وحاييم"، و"ما رواه الرئيس" وفي "نزلاء الحراش"، معتبرا أن مثل هذه النصوص ليست تاريخا بل هي من التاريخ. وليست وثائق تاريخية بل شهادات على التاريخ.

الكتاب وحرب الذاكرة

بشأن رأيه في قرار فرنسا فتح أرشيف الثورة الجزائرية قبل 15 عاما عن موعدة القانوني، يقول السائح إن "فرنسا على قدر ما تفتحه من أرشيف، لأسباب سياسية ابتزازية، لن تستطيع الكشف عن مجمل جرائمها كالإبادة الجماعية".
وفي الثالث والعشرين من ديسمبر الماضي أعلنت فرنسا، في مرسوم صادر عن وزارة الثقافة، نشرته الصحيفة الرسمية، فتح الأرشيف المتعلق بالقضايا القانونية وتحقيقات الشرطة في حرب التحرير الجزائرية خلال الحقبة الاستعمارية.
ويضيف السائح أن الجرائم وقعت خلال فترات الاحتلال الأولى، وارتكبت فرنسا "جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية أثناء حرب التحرير، بالقتل والتعذيب المتهين وبالاغتصاب".

ويستطرد "يبقى من واجب، وواجب الذاكرة عليّ، بصفتي جزائريا، التذكير في كل مناسبة سياسية أو تاريخية بأفعال فرنسا الاستعمارية بحق الشعب، التي لن تطوى في ذاكرتي شعبي البليدين إلا باعتراف فرنسا الرسمية بتلك الجرائم".

وبجسب السائح "يصبح من الواجب على الكتاب الجزائريين، تجاه تاريخهم، أن يكونوا الطليعة في خوض حرب الذاكرة التي تشنها اليوم فرنسا الرسمية

لعل أهم ما يحمل بذرات وجينات التميز عند الروائي الجزائري الحبيب السائح هو امتلاكه لقدرة عجيبة على المزج بين الواقع والتاريخ بشكل سلس وتلقائي ومستساغ ينم عن وعي كبير بأهمية الحفر الفني في ثنايا وخفايا التاريخ والنّيش في مغاوره. وفي هذا اللقاء معه يطرح الروائي العديد من المواضيع منها خاصة هاجس الكتابة عن التاريخ واستحضار أهم عناصره.

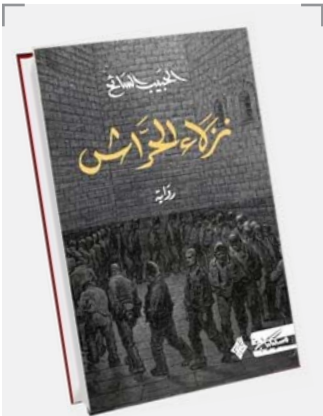
الجزائر - يقول الروائي الجزائري الحبيب السائح إن روايته "نزلاء الحراش" تتوقف عند سجناء لهم صلة بالفساد السياسي والمالي في تاريخ بلاده المعاصر، الذين يجمعهم السجن الأكثر شهرة في الدولة.
جاء ذلك في مقابلة معه حول روايته الجديدة "نزلاء الحراش"، ومواضيع أخرى مثل الكتابة التاريخية، وملف الذاكرة بين الجزائر وفرنسا.
وصدرت الرواية نهاية سبتمبر الماضي عن دار "مسكيلياني" في بيروت، ومنشورات "ضمة" الجزائرية (خاصة)، وجاءت في 306 صفحات.

رواية من السجن

يقول السائح إنه يفضل أن "يكتب قصة قصيرة، أو فصلا من رواية، على أن يقدم فكرة أو ملخصا عن أحد أعماله"،
ووفق السائح "يكون سجن الحراش البؤرة المكانية والزمانية لتلك المفارقة".
و"سجن الحراش" ثاني أقدم سجن بعد "سركاجي"، ويقع على بعد 10 كلم جنوب العاصمة، بطاقة استيعاب تقدر بأكثر من ألفي سجين وفق إحصاءات رسمية.
وعقب حراك شعبي أطاح بالرئيس بوتفليقة في الثاني من أبريل 2019، أودع بهذا السجن رئيسا وزراء من حقيقته هما: أحمد أويحيى وعبدالمالك سلال، إضافة إلى وزراء ومحافظين ورجال أعمال، إثر تحقيقات في قضايا فساد.

روائي أم مؤرخ

حول ما إذا كان ما يكتبه تاريخيا وتوثيقا، يوضح السائح أن الروائي اليوم أصبح يسبق المؤرخ بمسافة زمنية معينة في ما يتصل بمجريات واقعه السياسي والاجتماعي والأخلاقي، ولكنه لا يجل محله.
ويشير إلى أنّ فعله كروائي تقديم شهادة فحسب بواسطة السرد التخيلي وليس حقائق كما يقدمها المؤرخ.



الرواية تتحدث عن سجناء يجمعهم السجن الأكثر شهرة في الجزائر من حيث سمعته وقسوته وتاريخه

«لحظات العلا» فعاليات ثقافية وفنية وتراثية احتفاء بحضارة عريقة



الاحتفالية تجمع مختلف الفنون البصرية في مزيج فني يقدمه فنانون عالميون ومطليون عبر عروض حية

الذي سيبكر كل ليلة فنا جديدا يعرض أسلوبه الفريد ويمزج بين فن وثقافة الكتابة على الجدران (الغرافيتي) مع لمسة سعودية خاصة به.
وسيستمتع زوار المهرجان بأكثر من 15 تجربة طعام جديدة من طعام المزرعة، في مطعم أنيق في الواحة وتناول طعام شهي على قمم الجبال مع إطلالات مذهلة على العلا، إلى جانب تجارب المغامرات الجديدة مثل جبل "الزيبلاين" الجديد و"الهليكوبتر" والانزلاق على الجبال وتجربة "فيا فيراتا" و"هاموك" الوادي.

والأعمال التي قاموا بتنفيذها خلال إقامة العلا الفنية الأولى، ويدعو المعرض الذي يقع وسط بستان النخيل في مبني العلا إلى الانغماس في سحر واحة العلا الثقافية واكتشاف آفاق جديدة لهذه المناظر الطبيعية التاريخية.

ويعد هذا المعرض الخطوة الأولى نحو بناء برنامج إقامات العلا الفنية الذي يرحب بالفنانين، ومحورا أساسيا ضمن استراتيجة دعم ازدهار المجال الإبداعي والاقتصاد الثقافي في العلا ما يُمثل استمرارا لإرث العلا كوجهة ملهمة للفنانين.

بينما يستضيف مهرجان العلا للفنون المسرحية الذي يقام خلال المدة من الثالث عشر من فبراير الجاري إلى الثاني والعشرين من نفس الشهر، الزوار والسكان المحليين، وذلك على طرق قرية الجديدة بالعلا ليستمتعوا بمشاهدة المزيج الفني للفنانين العالميين والمحليين حيث ستقام عروض حية لمدة عشرة أيام من الساعة السادسة مساء حتى منتصف الليل.

ويشتمل المهرجان على عروض بهلوانية، ومسرح شوارع، وشعر، وعرض الرسم على الرمال للفنانة السعودية الاء بجيى، لتعرض فنا يروي قصة تاريخ العلا، إلى جانب عرض حي للخط العربي للفنان شاعر كشغري، إضافة إلى الفنان ضياء رامبو

العربية السعودية، ويعد هذا المعرض الأول في سلسلة المعارض التي ستقام في العلا للاحتفال بإرث رواد الأعمال الفنية الذين قادوا مسيرة الفنون السعودية بالمملكة.
كما تستضيف العلا ضمن مهرجانها النسخة الأولى من المعرض العالمي "كورتونا أون ذا موف" بمشاركة 19 مصورا من المملكة ودول العالم والتعاون مع المهرجان الإيطالي للتصوير الوثائقي، تحت عنوان "المضي للأمام"، حيث يقدم عرضا لأحدث أعمال التصوير الفوتوغرافي للمصورين على جدران وساحات المكان، مما يوفر حكايا بصرية ممتعة تجذب أنظار الزوار ويستقطر حتى الحاديون والثلاثين من مارس 2022.

ويعرف معرض "كورتونا أون ذا موف" عالميا بتركيزه على القصص البصرية المرتبطة بالبشر والاحتفال بالإبداع من خلال الصور، وقد تم اختيار مقر إقامة المعرض في العلا للتركيز على فكرة مرور الزمن على الصعيد الشخصي والعالمي والبيئي، ويستقطر الأعمال إلى موضوعات العائلة والصداقة والذاكرة والتغيير والمستقبل.

ويتضمن مهرجان العلا معرض "إعادة إحياء الواحة"، الذي تستمر فعالياته حتى الحادي والثلاثين من مارس 2022، وفيه أبحاث الفنانين

من الاستمتاع بمشاهدة البطولة التي تتنافس فيها أربعة فرق، ويقود كل فريق منها أحد أربعة لاعبين دوليين من فريق لادولينا الشهير، وسيكون المشاركون مزيجا من اللاعبين المحترفين من لاعبي البولو السعوديين والدوليين، ويمكن لعشاق اللعبة الذين لم يتمكنوا من الحضور لمشاهدة اللعبة متابعة اللقاءات المتيرة على قناة اليوتيوب الخاصة بلحظات العلا.

ويتزامن انطلاق مهرجان فنون العلا في الحادي عشر من فبراير مع الافتتاح العام لمعرض صحراء X العلا 2022 تحت مسمى "سراب"، الذي يستمر حتى الثلاثين من مارس 2022، ويجمع محبي الفن من جميع أنحاء العالم وهو متخصص بالفنون المحاكية للطبيعة ويقام بشكل دوري في العلا، ويستوحى أفكاره من السراب والواحات المتصلة في تاريخ الصحراء وثقافتها، بمشاركة خمسة عشر فنانا بأعمال جديدة، تتناول الأحلام والتموه والخيال والاختفاء والاستخراج واللهم والأسطورة، وستكون الزيارة مجانية ومتاحة للجميع.

كما يتزامن انطلاق المهرجان مع افتتاح معرض الفن المعاصر الذي يقام تحت عنوان "ما يبقى في الأعماق" لمقتني الأعمال الفنية السعودية بسمة السلطان، ويجمع أعمالا من العقدين الماضيين لبعض أهم الفنانين في المملكة

الخضراء، إلى جانب العمق الثقافي والتاريخي.
ويأتي تنظيم الهيئة فعاليات الموسم الحالي تحت شعار "لحظات العلا" والتي تأتي هذا العام تحت مظلة جديدة تقدم أربعة مهرجانات ثقافية ورياضية وتراثية وفنية.
وتتضمن فعاليات "لحظات العلا" العديد من الأنشطة المختلفة والمتنوعة، وتهدف إلى رفع مستوى القطاع السياحي في محافظة العلا بأن تكون إحدى أهم الوجهات السياحية العالمية، لاسيما أنها تمتلك حضارات متعاقبة منذ آلاف السنين وتمتاز بطبيعتها الخلابة وجلايمها الفنية وواحاتها

وتأتي بطولة ريتشارد ميل العلا لبولو الصحراء بتنظيم من الهيئة الملكية لمحافظة العلا والاتحاد السعودي للبولو، حيث سيتمكن عشاق ومحبو لعبة البولو ومحبو الخيول



فن يحاكي الطبيعة

«عنبر 6» يواصل تقديم حكايات من داخل السجون في جزئه الثاني

عن مساجين منهم المذنب ومنهم البريء، لكنها مفاجات تهتم في مجملها بنساء أخطان ودفعن ثمن أخطائهن ويبحثن عن حقهن في الحصول على فرصة ثانية لتصحيح تلك الأخطاء.



المسلسل يكشف عن الجوانب الإنسانية لسجينات العنبر رقم ستة اللواتي يعتبرن ضحايا مجتمعاتهن

وقالت إيرين يوسف (إحدى المشاركات في ورشة الكتابة) في تصريحات صحفية إن «فكرة الحديث عن السجون ليست حديثة على الدراما العربية والعالمية، لكن التحدي الذي واجه فريق العمل على 'عنبر 6' كان تقديم هذه القيمة بشكل مختلف وقصص جديدة مستوحاة من الواقع ويجملها الخيال الفني»، مشيرة إلى أنهم اعتمدوا على معلومات استقوها من البحث والقراءة وليس نقلا عن أعمال قديمة ومعلومات مغلوطة متداولة. وبالفعل، ذكر اسم العمل الدرامي المشاهدين برائة من روائع الأدب العالمي للكاتب والمؤلف الروسي أنطون تشيخوف (1860 - 1904) والتي تحمل العنوان نفسه «عنبر رقم 6» وحولها الكثير من المخرجين المسرحيين إلى أعمال محلية، كما استوحيت منها الكثير من الأفلام، وهي رواية تبحث عن إيجاد حل للغز الحياة المحير، عبر نقاشات وتصرفات متعددة لخمس مجنات في العنبر رقم ستة.

المدرسة نموذج مصغر من العالم في «كلنا موتى»

والعمل مقتبس من برنامج «ويبتون» الكوري الشهير لعام 2009، أو الكوميديا الرقمية، حيث يتضمن المسلسل رسائل أخلاقية تتعلق بالبور الذي يلعبه الكبار في حماية الأطفال في أوقات الأزمات. وأكد المخرج أنه أراد تصوير المدرسة في مسلسل «كلنا موتى» كنموذج مصغر للمجتمع البشري، حيث صور مجموعة متنوعة من الناس في الزي المدرسي، مثل المتنمرين والضحايا، والأغنياء والفقراء، والطلاب الرؤساء والفنيات الوقتات.

وقال «هناك مقولة ماثورة تفيد بأن الأبناء هم مرة أبائهم»، وأضاف «ويمكن توسيعها لنقول إن المدرسة هي مرة المجتمع».

وقد جذب المسلسل انتباه الجمهور منذ بدء إذاعته في الثامن والعشرين من يناير الماضي، حيث تمت الإشادة به بمقارنته بمسلسل «لعبة الحبار» الناجح، وتصدر المسلسل قائمة أفضل 10 مسلسلات تلفزيونية بغير اللغة الإنجليزية في الأسبوع الأخير من شهر يناير حيث حقق 124.79 مليون ساعة مشاهدة.



لا أحد يأبه بمصيرنا

القاهرة - يستعد منتجو مسلسل «عنبر 6» لتقديم جزء ثان من العمل، بعد نجاح جزئه الأول الذي عرض على منصة شاهد وتداول أحداثه بين حوافظ السجن، ويقدم العديد من الحكايات المستوحاة من قصص حقيقية وتناقش العديد من القضايا الاجتماعية.

وقامت بكتابة قصص المسلسل وتحويلها إلى عمل درامي ورشة كتابة «مصنع الحكايات» التي أسسها ويديرها المؤلف والسيناريست هاني سرحان، وتضم كلا من سمر طاهر ومي سعيد وهند عبدالله وإيرين يوسف، وتولت معالجة «عنبر 6» المؤلفة دعاء عبدالوهاب. والمسلسل الذي تم تصويره في لبنان في ديكورات خاصة بنيت على مساحات وأراض واسعة، هو من إخراج علي العلي وإنتاج «ايغل فيلمز» ومن بطولة الممثلات آيتن عامر وصبا مبارك وسلاف فواخرجي وسلي محمد علي.

وكشف العمل في جزئه الأول عن الجوانب الإنسانية لسجينات العنبر رقم ستة اللواتي يعتبرن ضحايا مجتمعاتهن ويجمعن الظلم والألم في خانة واحدة، فهناك في العنبر نساء ارتكبن جرائم مختلفة قادتهن إلى أن يكن نزيلاته لتكشف الواحدة تلو الأخرى عن الأخطاء التي ارتكبتها وتلاحقهن أسرار الماضي وخباياه.

ولاقى المسلسل استحسان الجمهور المتابع المصحب ببعض الانتقادات خاصة تلك المتعلقة بالديكور الضخم لل«عنبر» ولأزياء الفنانات والمكياج والشعر والهيئة المعتمدة التي كانت في بعض الأحيان صعبة على بعض الفنانات، إلا أنه قدم قضايا ومواضيع طرحت بقوة وتعالني منها المرأة بشكل عام والعربية بشكل خاص، وجعلته يحظى بالكثير من الإشادة.

وقال فريق العمل إن الجزء الثاني سيمثل الكثير من المفاجآت المستوحاة من السجون المليئة بالأسرار والغموض، وإن هناك الملايين من القصص التي تحكي

«أبوالعروسة» مسلسل يقترب أكثر من تفاصيل الأسرة المصرية

الجزء الثالث يعتمد على التناغم الفني بين سيد رجب وسوسن بدر



نسخة درامية عن الكثير من العائلات المصرية

إلى الاستغراق فيها، فقد اعتمد على ما يوصف في لغة الدراما بـ«الFLASHES» السريعة التي تصل إلى الهدف مباشرة بلا تطويل وملل يؤثر على تعلق المشاهد بالعمل.

وجاءت البراعة أيضا من التعامل مع المشكلات بكل ما تحمله من ملامسات اجتماعية، وكان الحرص ظاهرا في عدم اللجوء إلى المبالغات أو التضخيم عند التطرق إلى القضايا المختلفة، كثيمة وفرت للعمل حضورا تفتقده الكثير من الأعمال الدرامية عندما تلجأ إلى تسليط الضوء على قضية باعتبارها الوحيدة التي تهتم المصريون في تلك اللحظة، من نوعية مشاكل الصفوة في المجتمع، فاختيار مشاكل من المجتمع ضمن للعمل نجاحا، والاتقان في تقديمها ضمن لمنجيه توفوا مستمرا.

واستمرت النعومة في تقديم صورة زاهية للكثير من معالم القاهرة الكبرى عبر تقديم لقطات فوقية لعدد منها، تعكس وجهها حضاريا لمصر في الوقت الحالي، حيث قدمت غالبية المشاهد التي جاءت مصحوبة بموسيقى تصويرية شبيهة ألوانا أنيقة للشوارع وانتشار الخضرة مع نهر النيل الذي يشق القاهرة إلى نصفين، وهي الصورة التي بدت مريحة للمشاهدين وأشرف عليها مدير التصوير أحمد فهم.

ومع أن هناك كثافة كبيرة لها في كل حلقة، إلا أن الطريقة التي تقدم بها لا تشعر بوجود فجوة بين الصورة المصحوبة بالموسيقى والمشاهد الدرامية المؤازرة، بينما الأخيرة لا علاقة لها بالأولى، فالانسجام وحده هو الذي أوجد العلاقة والألفة بينهما.

ويحسب للمنتجين منى قطب وإبراهيم حمدوة أنهما نجحا في قراءة مزاج الجمهور المصري، وقدموا هذا العمل الذي أثبت أن موسم رمضان ليس هو الوحيد الذي تقدم فيه الأعمال الجيدة، فالأجزاء الثلاثة بقيت خارجة وتأثيرها كبيرا، واستفاد «أبوالعروسة» من عدم وجود نخمة فنية فحقق نجاحه الكبير، وأثبت أن فكرة توزيع الأعمال الدرامية على مدار العام يمكن أن تكون مفيدة وأكثر جدوى.

ويبدو أن منتجي العمل أرادوا أن يكون مسلسلهم الملحمي درسا يقدم للنجوم الذين يتهافتون على تقديم أعمالهم في رمضان، فالنجاح يمكن أن يتحقق خارجه بشكل أسهل لكن خضم عدم وجود منافسة محذمة، لكن تظل الجودة التي يقدم بها «أبوالعروسة» المعيار الفني الذي يقاس عليه النجاح.

وتضمن العمل فكرة جيدة تلمس مشاعر فئة كبيرة من الناس، وطاقت تمثيل على مستوى جيد، ومجموعة مؤمنة بأهمية التوجيه الفني، بدءا من المخرج والمؤلف والمصور والديكور البديع وحتى الموسيقى التي صاحبت العمل واضفت عليه رونقا خاصا به.

سليمة، وهي توليفة مكنتها من الاستقرار في وجدان الجمهور الذي ينتظر كل حلقة بشغف ليتعرف على مناورات عابدة ومغامرات عبد الحميد.

وفرت البساطة والتلقائية التي اتسم بها أداء غالبية النجوم تعاطفا مع شخصياتهم مهما كانت درجة الشر الداخلي، فدور مدحت صالح كاب لديه بنت في عمر الزهور وقام بتطويق زوجته الدكتوراة الجامعية لم يكن شريرا بالمعنى الدقيق للكلمة، حيث أسهمت خفة ظل صالح في التخلص من التعقيدات التي يمكن أن تصاحب مثل هذا الدور.

ورغم التناقضات الكبيرة بين دور الزوج (مدحت صالح) ودور زوجته (نرمين الفقي) جاء الشجار بينهما هادفا في الكثير من المشاهد، حيث يناقش واحدة من المشكلات الاجتماعية المتمثلة في حيرة الابنة الطموحة التي تخصصت في حل مشاكل الناس ولا تعرف كيف تحل مشكلة أبيها وأمها.

وحوى «أبوالعروسة» العديد من الرسائل التي تثار في المجتمع المصري وتبحث عن حلول لها ولجأ إلى مناقشتها ضمن سياقات درامية كي لا تبدو أمرا مفتعلا، وتطرق بطريقة مبتكرة إلى قضية الطلاق الشفوي من خلال أزمة سيدة لديها ثلاثة أطفال طلقها زوجها وسافر دون أن تحصل على وثيقة الطلاق التي كانت ستوفر لها معاشا شهريا تمنحه الحكومة لمن هن في مثل حالتها.

وتسلل العمل من خلال الحكايات والمواقف التي تجمع بين التراجيديا والكوميديا إلى وجدان قطاعات كبيرة من المصريين تعلقت به كأنها تشاهد شريط حياتها الحقيقي يمر أمامها، وهو الوتر الذي عزف عليه طاقم العمل ببراعة ليضمن نجاحا لافتا، فليس هناك اغتراب أو جفاء بين ما يقدمه أبطال «أبوالعروسة» وبين المفردات التي يستخدمها الناس والقاموس الذي يردونه باستمرار في حياتهم اليومية.

دراما الفلاشات

يمكن القول إن أحد أسرار النجاح في المسلسل يأتي من التنوع في المشاكل وعدم الاستمرار في سردها أو اللجوء



عبد الحميد نموذج الأب المثالي

بتضمينه بعض القصص الشيقية، وعزف على وتر انتشار فايروس كورونا وطريقة تعامل المصريين مع المرض التي تتراوح بين الخوف الشديد واللامبالاة، وقدم من خلال هذه القضية مجموعة من الملاحظات التي تحدد طبيعة الشخص في التعامل مع الجائحة.

تجديد الدماء

استغل منتجو العمل نسبة المشاهدة الواسعة التي حققها المسلسل من قبل وقدموا الموسم الثالث وهم على يقين من أن نجاحه لن يقل عن الموسمين السابقين، ولم يرتبط الرهان بمجازفة أو رغبة في المغامرة، لكنه اعتمد على المزيد من التجويد الفني والإنساني، فمطالمة فئة كبيرة من الجمهور بعدم توقف حلقات العمل منحت المنتجين جرأة على تقديم الجزء الثالث.

وتوسع هذا الجزء في تناول المشكلات الحياتية في المجتمع المصري، مستفيدا من موهبة وخفة ظل نجومه، خاصة الممثل سيد رجب الذي قدم دورا مؤثرا حوله إلى أب نموذج للكثير من الشباب والفنيات في مصر بسبب الطريقة التي يتعامل بها مع ابنائه والتي تجمع بين الأصالة والمعاصرة والديمقراطية، فهو رجل شرقي بالمعنى العميق للكلمة ولا ينكر التعامل مع التكنولوجيا وتفهم متطلباتها ويمنح أسرته هامشا كبيرا من الحرية.

وأكمل الفنان سيد رجب سلسلة من الأعمال الدرامية التي قدمها في الآونة الأخيرة في السينما والتلفزيون، وحوت تنوعا بالغا بين صفات الطيب والشرس والمجرم والفقير وتاجر المخدرات، وأسهم تكوينه الشخصي والفني في مده بطاقة ساعدته كثيرا على تقديم ألوان مختلفة وأدوار دسمة لا تتوقف عند البعد الظاهر في الشخصية التي يقدمها، حيث يقوض فيها بشكل يقنع المشاهدين بالمزج بين رجب الحقيقي ورجب الممثل.

وأكد الفنانة سوسن بدر أن عامل الزمن لم يزل من بريقها في أداء الأدوار المركبة، فهي الزوجة والأم والصديقة والموظفة المكابدة والسيدة المخلصة التي تشقى وتجتهد لتربية أبنائها بصورة

يواصل المسلسل المصري «أبوالعروسة» تحقيق نجاح كبير للموسم الثالث على التوالي، فقد استطاع جذب انتباه المشاهدين بتبنيه قضايا ومشكلات من واقع حياتهم بأسلوب فني سلس يمزج بين الحبكة الدرامية المشوقة والعلاقات الاجتماعية المتنوعة والبعض من الكوميديا، ويتقدمه صورة عن مصر بجوانبها الطبيعية والإنسانية الجميلة.

القاهرة - حقق المسلسل المصري «أبوالعروسة» نجاحا كبيرا في موسمه الأول والثاني، حيث بلغ عدد حلقاتهما مئة وعشرين حلقة شجعت منتجي العمل على تقديم المعادلة الصعبة في جزء ثالث جديد بدأ عرضه مؤخرا على قناة «دي إم سي» ولا يقل جاذبية عن سابقه، بل هو أكثر اقترابا من واقع الأسر المصرية المتوسطة التي تمثل شريحة كبيرة من المواطنين بكل مشاكلها وتطلعاتها وطموحاتها وأحلامها.

ويعتمد العمل على التناغم الفني والإنساني بين بطله الرئيسيين سيد رجب وسوسن بدر أو عبد الحميد وعابدة، ومعهما أفراد أسرتهما التي تضم ولاء الشريف وميدو عادل وكارولين عزمي، بجانب الطفلين المعروفين بمزروق وبدرية.

وتتشعب الحكايات الاجتماعية لكل منهم على حدة وسرعان ما تتداخل بصورة تشبه ما تعيشه شريحة كبيرة من الأسر في مصر، فلا يشعر المشاهد بغربة أو افتئات على الحياة التي يحيا وسطها ومن حوله من الأقارب والجيران والأصدقاء.

وتمتد قصص «أبوالعروسة» من الأسرة المحورية في العمل عبد الحميد وعابدة، أو سيد رجب وسوسن بدر، إلى من حولهما والقربيين منهما مع الكثير من المفارقات، فالابنة الكبرى ولاء الشريف المتزوجة من محمود حجازي ووالده محمد صيام ووالدته صفاء الطوخي أصبحوا جزءا من التكوين الاجتماعي لأسرة عبد الحميد التي تتناقض حياتها مع حياتهم في التفاصيل الكبيرة وتلقى معها في الصغيرة.



«أبوالعروسة» أثبت أن فكرة توزيع الأعمال الدرامية على مدار العام يمكن أن تكون مفيدة وأكثر جدوى

وتتشعب المشاهد بطريقة ناعمة وتتوغل داخل باقي أبطال العمل الذين تربطهم علاقات صداقة أو مصاهرة أو حب أو عمل أو زماله، وتبدو أدوار نرمين الفقي ومدحت صالح ورانيا فريد شوقي وخالد كمال ومجموعة من الفنانين جزءا من التطورات اليومية لحياة عابدة وعبد الحميد التي بدأت في الموسمين السابقين ثم تتفرع في الثالث.

ولجأ المؤلف والمخرج هاني كمال إلى تجديد دماء المسلسل في الجزء الثالث

روايات «هوليوودية» لانفجار أبوظبي تثير السخرية

انفجار أسطوانة غاز يغذي الإشاعات على مواقع التواصل الاجتماعي



#الإمارات بلد الأمان

وينتقد مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي في الإمارات الإشاعات المنتشرة حول الإمارات، ونشروا هاشتاغ #الإمارات_بلد_الأمان. وسنت الإمارات الشهر الماضي، قانوناً جديداً للجرائم الإلكترونية للحد من انتشار الإشاعات. وشدد النائب العام الإماراتي حمد الشامسي على أن الإشاعات "تؤثر سلباً على الأمة. ويمكن أن ترقى إلى تهديد السلام المجتمعي". وقال الشامسي إن النيابة العامة ستستخذ إجراءات قانونية رادعة ضد من ينشر مواد "مخطورة قانوناً".

وكتب مغرد: @alk3bi661 لا حديث للعالم إلا عن #أبوظبي. الكبير كبير.. الله يحفظها.

وغرد صحافي إماراتي: @MohdTaqui11

لمجرد حدوث حريق بسيط في عاصمة القرار #أبوظبي تجد الاهتمام الإعلامي الدولي والعربي، مما يجعل #أبوظبي محل أنظار العالم واهتمام الجميع، لأن لها نقلاً عالمياً واقتصادياً وسياسياً وإنسانياً. حفظ الله #أبوظبي عاصمة القرار.

أبوظبي على احتواء الحريق بسرعة. وغرد صحافي عراقي: @SufianSamarrai

السفارة الأميركية تؤكد أيضاً أن الحادث لم يكن انفجاراً إرهابياً موجهاً في #أبوظبي كما ظن الكثير، بل كان انفجار أسطوانة غاز، وتعامل جهاز الدفاع المدني مع الحريق من دون أي إصابات بشرية.

وقال معلقون إن اهتمام العالم بأبوظبي دليل على أهميتها، ساهرين من الروايات المنتشرة التي وصفوها بـ"الهوليوودية".

جعل بعض التقارير الإخبارية التركية تفيد بأن الانفجار ناجم عن "قنبلة أو متفجر تم زرعه داخل الجناح الملكي". وأصدرت السفارة الأميركية في وقت سابق تحذيراً بشأن "تقارير عن احتمال وقوع هجوم بصواريخ أو بطائرات مسيرة"، لكنها سرعان ما حذفته في وقت لاحق، لتصبح مصداقيتها على المحك بحسب معلقين، حيث تبين أنها تعتمد على الإشاعات وما يردده البعض على مواقع التواصل الاجتماعي دون تثبت.

ووجهت السفارة على حسابها على تويتر الشكر لعمال الطوارئ في

دفع انفجار أسطوانة غاز في أبوظبي إلى نشر روايات على مواقع التواصل الاجتماعي لا تمت للحقيقة بصلة، وصفها مغردون بأنها "سيناريوهات هوليوودية" مثيرة للسخرية.

بأبوظبي. #الحقيقة: فرق هيئة أبوظبي للدفاع المدني أعلنت سيطرتها على حريق ناتج عن انفجار أسطوانة غاز في بناية بشارع حمدان بأبوظبي، حيث أخطت الفرق المختصة الحريق وتم إخلاء البناية احترازياً، ولم تنتج عن الحادث أي إصابات.

وقال مغرد: @almorshids

#الإمارات آمنة و#أبوظبي بخير، والحريق ناتج عن أسطوانة غاز في إحدى البنايات، ولا إصابات أو أضرار والحمد لله. لا تفرحوا يا أعداء الله محور #إيران المجرم والفاشل.

وكانت روايات روجها الإعلام الإيراني والتركي ووجدت انتشاراً على تويتر، أثارت سخرية واسعة. وفيما قدمت وسائل الإعلام الإيرانية والمالية لها رواية تشير إلى تنفيذ ميليشيا الحوثي المدعومة من طهران هجوماً صاروخياً من الأراضي اليمنية على أبوظبي استهدف إحدى البنايات، فقد ذهب الإعلام التركي إلى ما هو أبعد من ذلك، حيث زعم أن جهاز المخابرات التركية نفذ هجوماً على "جناح ملكي" في فندق بمدينة أبوظبي.

وقال تقرير نشره موقع "سونديكا" التركي إن الهجوم استهدف مقر إقامة زعيم المافيا التركي سادات بكر. ونقلت عدة وسائل إعلامية الرواية عن الموقع التركي، منها موقع "هايسر" (خبر) التركي الذي نشرها على تويتر. وانتشرت المزاعم على موقع تويتر، لكنها أثارت سخرية الأتراك أنفسهم. ورغم أن مقطع الفيديو القصير الذي تم تداوله على تويتر عقب الانفجار، غير كاف للتوصل إلى أي نتيجة بشأن الحادث، فإن اجتهادات كثيرة ذهبت إلى تأويله بما يخدم وجهات النظر المختلفة. ولم يظهر مقطع الفيديو القصير أي آثار لصاروخ قبيل الانفجار، كما لا توجد أي آثار على المبنى من الخارج تشير إلى اختراق صاروخ للمبنى، مما

أبوظبي - أثارت الروايات التي راقت انفجاراً في العاصمة الإماراتية أبوظبي جدلاً وسخرية كبيرين على مواقع التواصل الاجتماعي. وأكدت فرق هيئة أبوظبي للدفاع المدني ليل الثلاثاء - الأربعاء أنها تمكنت من السيطرة على حريق في بناية بشارع حمدان، دون أن تنجم عن الحادث أي إصابات، وفقاً لما نقلته وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية "وام". وقامت الفرق المختصة بإخماد الحريق وإخلاء البناية احترازياً والسيطرة على الموقف، وجارية عملية التبريد وحصر الأضرار الناتجة عن الحريق، وفقاً للوكالة عبر تويتر. وأشارت الهيئة إلى "أن جميع الفرق المعنية تتعامل مع الموقف بشكل مباشر". كما دعت "الجمهور إلى استقاء المعلومات من مصادرها الرسمية وتجنب تداول الإشاعات والمعلومات غير الصحيحة".

النائب العام الإماراتي حمد الشامسي أكد أن الإشاعات «تؤثر سلباً على الأمة. ويمكن أن ترقى إلى تهديد السلام المجتمعي»

وكانت منشورات عبر وسائل التواصل الاجتماعي ادعت أن الحريق "ناجم عن انفجار" أو "تفجير إرهابي" قبل صدور التأكيد الرسمي. وأظهرت تسجيلات مصورة انتشرت على وسائل التواصل الاجتماعي، ولم يجر التحقق من صحتها، انفجاراً في أعلى مبنى، بينما سارعت أجهزة الطوارئ للوصول إلى الشارع المختل. وغرد حساب مختص بدحض الإشاعات: @HereszTruth

#الإشاعة: صحفيون برازيليون ينشرون فيديوهات تظهر انفجاراً

دويتشه فيله الألمانية تثبت قرار طرد صحافيين عرب: حرية التعبير لا تبرر كراهية إسرائيل

أردوغان يطالب بتعويض بسبب «الثور في القصر»

وتم اعتقال الصحافية يوم الثاني والعشرين من يناير الماضي في إسطنبول. جدير بالذكر أن كباش زعمت أنها كانت تستخدم مثلاً شركسياً لتوضيح الأمر، ولم تقصد إهانة الرئيس. وتعتبر هذه الصحافية من أبرز الوجوه الإعلامية في تركيا، وتعرف منذ سنوات بحدة انتقادها للحكومة التركية وحزب العدالة والتنمية الحاكم في البلاد. وعلى الرغم من الضجة الإعلامية التي أحدثها قرار اعتقالها خلال الأيام الماضية إلا أن الحكومة التركية تواصل التصعيد ضدها.



صف كباش استخدمت مثلاً شركسياً للتوضيح ولم أهن الرئيس

والأسبوع الماضي كان أردوغان قد تودع بأنها "لن تفلت من العقاب". وقال في مقابلة تلفزيونية "من واجبنا حماية واحترام وظيفتي والرئاسة"، معتبراً أن توقيف كباش "لا علاقة له بحرية التعبير"، كما انتقد أحزاب المعارضة التي طالبت بالإفراج عنها، وفي مقدمتها حزب الشعب الجمهوري. ووفقاً لتقرير نشر في عام 2021 استناداً إلى بيانات وزارة العدل زادت الدعاوى القضائية المتعلقة بجريمة إهانة الرئيس بنسبة 9000 في المئة منذ عام 2010.

وكشف تقرير لحزب الشعب الجمهوري نشر العام الماضي عن وصول عدد الدعاوى القضائية المرفوعة ضد المواطنين بتهمة إهانة الرئيس إلى 38.581 دعوى قضائية خلال فترة رئاسة أردوغان، بينما ظل عدد هذا النوع من الدعاوى في فترة الرئاسة الذين سبقوا أردوغان (1924 - 2014) في حدود 1816 دعوى فقط.

أنقرة - طلب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان تعويضاً ضخماً، خلال دعوى التشهير المرفوعة ضد الصحافية صف كباش، المعتقلة منذ الشهر الماضي بتهمة "إهانة رئيس الجمهورية". وقال أوغور بويراز، محامي الصحافية كباش، إن أردوغان يسعى للحصول على 250.000 ليرة (حوالي 18.400 دولار) كتعويض من موكلته البالغة من العمر 52 عاماً. وفي الالتماس المقدم إلى محكمة إسطنبول المدنية الابتدائية من قبل محامي الرئيس أحمد أوزيل ورد أن المدعى عليها صف كباش، وبالتصريحات التي استخدمتها في برنامجها التلفزيوني "أهانت كرامة الرئيس أردوغان وشرفه، بقصد الاعتداء على حقوقه الشخصية". وأشار في الالتماس إلى أن "إهانة كباش الجسيمة للرئيس أردوغان تسببت في أحداث من شأنها زعزعة السلم العام، ودفع المجتمع إلى الحقد والكراهية". وأكد محامي الرئيس أنه "ليس من الممكن قانونياً قبول والتسامح مع اتهامات كباش التي لا أساس لها من الصحة بالتشهير بأردوغان بتعبيرات مذلة ومهينة وغير واقعية تتجاوز حدود حقه وواجبه في الانتقاد". واستهدفت الدعوى القضائية أيضاً التي رفعت الأربعاء رئيس مجلس إدارة قناة "تيلي 1" فرات صقر. وجاء اعتقال كباش في أعقاب تصريحات أدلت بها على قناة "تيلي 1" في الرابع عشر من يناير، وقالت فيها «الثور لا يصبح ملكاً بمجرد دخوله القصر، ولكن القصر يصبح حظيرة»، موجهة دعوة إلى الرئيس أردوغان للقيام بمهمته الرئاسية كما ينبغي ويصبح رئيساً للجميع بدلاً من فئة معينة من أنصاره.

توجه اتهامات بمعادة السامية إلى مؤسسة ألمانية تمول من أموال دافعي الضرائب. أمر لا يمكن أن يطاق بالنسبة إلى اليهود في ألمانيا وجول العالم". وقدم ليمبورغ أيضاً خطة عمل من 10 نقاط تنص على اتخاذ خطوات، منها أن تلتمز دويتشه فيله بتعريف لمعاداة السامية وتجعله ملزماً للعاملين في المؤسسة. وقال "هذا التعريف يشمل الاعتراف بحق إسرائيل في الوجود ورفض إنكار محارق الهولوكوست أو التقليل منها". كما ستقوم المؤسسة بصياغة "مدونة قواعد سلوك خاصة بها وتحديد خطوط حمراء للعاملين وجعلها أكثر إلزاماً". إضافة إلى ذلك سيتم إعداد نسخة من مدونة قواعد السلوك خصيصاً لشركاء المؤسسة. وأعلن ليمبورغ أن دويتشه فيله "ستشدد قواعد التوظيف على أساس الالتزام بقيم المؤسسة"، كما تطمح الخطة إلى "تعزيز التدريب الداخلي وفق هذه المعايير والقيم، وإلى إدخال مكونات إلزامية جديدة فيها". وتعزز الخطة أيضاً أن "تنقل دويتشه فيله قيمها الأساسية بشكل أكثر وضوحاً في علاقاتها بالشركاء الآخرين وأن تنفذ آليات اختيار داخلية أكثر صرامة". وأخيراً تعزز هذه المؤسسة "تشكيل فريق خبراء في رئاسة التحرير لإنتاج محتوى صحافي في مجالات معاداة السامية، وحق إسرائيل في الوجود، ومسؤولية ألمانيا تجاهها". وتوجد خطط لزيادة عدد العاملين في أستوديو دويتشه فيله بإسرائيل.

كما أن الحوار مع الشركاء في العالم العربي -حتى خارج البرنامج- يكتسي أهمية بالغة. وستقوم أكاديمية دويتشه فيله بإعادة دراسة شركائها في منطقة الشرق الأوسط، بالإضافة إلى إجراءات إقامة هذه الشراكات.

ومجلس إدارة مؤسسة دويتشه فيله أكد ممثل المجلس أن التقرير الصادر عن اللجنة المستقلة والخطوات التي اتخذتها إدارة المؤسسة يشكّلان أساساً للزيد من النقاش حول هذا الموضوع داخل اللجان. وكان المدير العام لمؤسسة دويتشه فيله بيتر ليمبورغ كلف في بداية ديسمبر الماضي لجنة خبراء مستقلة بالتحقيق في الادعاءات ونقاط الضعف التنظيمية في مجالات العمل داخل هذه المؤسسة، وصياغة توصيات للعمل. كما تم إيقاف العمل امر "ميرر"، بسبب التعليقات التي نشرها على حساباتهم الخاصة في مواقع التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى ذلك أشار التقرير إلى وجود تعليقات إشكالية نشرها ثمانية موظفين آخرين، وأنها تستدعي التحقيق الدقيق. وأكدت اللجنة أن على مؤسسة دويتشه فيله تحسين إجراءاتها في عملية توظيف الصحافيين في القسم العربي وفي الأقسام الأخرى أيضاً، ووضع دليل واضح يتضمن تعريفات وتفسيرات لفردات تتعلق بمعاداة السامية وكراهية إسرائيل وتمييزها عن توجيه النقد المشروع لإسرائيل.

أما في ما يتعلق باختيار شركاء ترويج المحتوى الصحافي لدويتشه فيله في منطقة الشرق الأوسط فقد توصلت اللجنة إلى أن عدد الحالات التي ترقى إلى الانتقاد قليلة، مؤكدة على ضرورة إيجاد معايير لاختيار الشركاء، واعتبرت أن المؤسسة لم تتمكن من توصيل معاييرها وقيمتها بالشكل الكافي في عملية اختيار الشراكات.

وقال المدير العام بيتر ليمبورغ "يؤسف الإدارة ويؤسفني شخصياً أن

السامية، والتي وجهت إلى عدد من العاملين في مؤسسة دويتشه فيله (DW) وشركاء للمؤسسة. وأعلنت مفوضة ولاية شمال الراين ويستفاليا لشؤون معاداة السامية وزيرة العدل الاتحادية السابقة زابينه لويتهوير - شنارينبيرغر، والمتخصص في علم النفس أحمد منصور عن "عدم وجود منهج لمعاداة السامية في القسم العربي"، حيث عمل خمسة أفراد اتهموا بمعاداة السامية، "كما لا يوجد في الأساس اتجاه عام لمعاداة السامية في ما يتعلق بالتقارير الصحافية في القسم. لكن مع ذلك كانت هناك أخطاء محدودة وتقصير في عملية توظيف الصحافيين، وفي البحث الصحافي واختيار ضيوف البرامج".

وعرض رئيس القسم العربي في المؤسسة تقديم استقالته، وهو ما وافقت عليه إدارة دويتشه فيله. وخلال الجلسة المشتركة يوم الاثنين (السابع من فبراير 2022) بين مجلس الإشراف على المحتوى الصحافي

برلين - قررت إدارة قناة "دويتشه فيله" الألمانية طرد خمسة موظفين، على خلفية تقرير صادر عن لجنة خبراء مستقلة كلفت بالتحقيق في اتهامات بمعاداة السامية داخل المؤسسة. ووفقاً لبيان أصدرته القناة فإن التقرير خلص إلى أن معاداة السامية لا وجود ممنهج لها داخل القسم العربي، بل يقتصر الأمر على حالات محدودة، فيما أكدت الإدارة أنها اتخذت إجراءات صارمة ووضعت خطة عمل لمنع وقوع ذلك مستقبلاً.

يذكر أن قرار الطرد طال رئيس مكتب القسم العربي في بيروت باسل العريضي، والخبير في مجال إدارة الإعلام الصحافي داود إبراهيم، والصحافية الفلسطينية مرام سالم، والصحافية الفلسطينية -الأردنية فرح مرقا والمحرر مرفه محمود. وفي جلسة استثنائية عقدت الاثنين ضمت المجالس المشرفة في دويتشه فيله، وفي مؤتمر صحافي افتراضي لاحقاً، قدمت لجنة الخبراء المستقلة نتائج تحقيقها حول الاتهامات بمعاداة



نسخة أكثر إلزاماً

جمال

جل التنظيف اللطيف يساعد على التخلص من البثور تحت البشرة

● ميوئخ (ألمانيا) - أوردت مجلة "فرويندين" الألمانية أن البثور تحت البشرة تنشأ في الطبقات العميقة من البشرة بسبب انسداد المسام الناجم عن قوط الإفرازات الدهنية. وأوضححت المجلة المعنية بصحة وجمال المرأة أنه يمكن التخلص من البثور تحت البشرة من خلال عدة تدابير، على رأسها التنظيف السليم؛ حيث ينبغي تنظيف بشرة الوجه بواسطة جل تنظيف لطيف أو صابونة ذات أس هيدروجيني متعادل. وفي الخطوة التالية ينبغي إجراء حمام بخار يحتوي على البابونج؛ إذ يعمل هذا البخار على فتح مسام البشرة المسدودة، بينما يتمتع البابونج بتأثير مثبط للالتهابات. ومن خلال فتح المسام يمكن للمواد الفعالة الموجودة في المستحضرات المضادة للبثور التوغل في

الطبقات العميقة للبشرة. ومن أمثلة المواد التي تمتاز بفاعليتها في محاربة البثور مادة "بيروكسيد البنزويل" التي تتمتع بتأثير مضاد للبكتيريا. كما تتمتع العلاجات الطبيعية البديلة بتأثير فعال، مثل زيت شجرة الشاي الذي يحارب البكتيريا، وأيضا الألو فيرا التي تعد عاملا طبيعيا مضادا للبثور بفضل تأثيرها المطهر والمُخَبِّط للالتهابات. وبالإضافة إلى ذلك يعتبر مصباح الضوء الأحمر وسيلة ناجعة للتخلص من البثور تحت البشرة؛ حيث تعمل السخونة الناشئة عن الضوء الأحمر على تحفيز سريان الدم في طبقات البشرة العميقة، ومن ثم تصريف الإفرازات الدهنية المتسببة في انسداد المسام ونشوء البثور. وبشكل عام حذرت "فرويندين" من فقع البثور منعا لانتشارها في مواضع أخرى بالبشرة.

مستشار في كل أسرة.. مبادرة إماراتية لإدارة الأزمات العائلية

● أبوظبي - أطلقت مؤسسة التنمية الأسرية مبادرة "مستشار في كل أسرة" بالتعاون مع دائرة تنمية المجتمع، ومجلس أبوظبي للشباب، والمركز الوطني للتكامل، ودائرة القضاء، وذلك بهدف توفير الدعم الذائي والاجتماعي والنفسي للأسر بكافة أوضاعها. وجاءت المبادرة لتاهيل فرد أو أكثر من أفراد الأسرة ضمن منظومة مهارات اجتماعية واقتصادية وقانونية متعددة الاتجاهات عبر وسائل تفاعلية مبتكرة، ليكون قادراً على تقديم المساندة الاجتماعية المناسبة للأسرة في حال تعرضها لأي أزمة، وتمكينها من الوصول إلى الخدمات والبرامج التي توفرها لها الدولة في كافة مناحي الحياة، ولبيت روح التفاؤل والإيجابية لدى الأسرة ورفع قدرتها على الاستجابة الفاعلة لتجاوز الأزمة والعودة إلى أداء وظائفها الحيوية، مما يسهم في دعم استقرارها. وقالت الدكتورة فاطمة عبدالله الحمادي، رئيسة قسم تنمية مهارات وقدرات الشباب في مؤسسة التنمية الأسرية، "إن مبادرة 'مستشار في كل أسرة' تمكن الأسرة من تطوير وظائفها الحيوية، وبصورة إيجابية لاستدامة العلاقات بين أفرادها وتعزيز قيم التوافق والتماسك الأسري لضمان استقرارها، وتفعيل دورها كشريك فاعل في التنمية المستدامة بكافة جوانبها من خلال ترسيخ مفهوم الرعاية والحماية والوقاية الاجتماعية الذاتية، وتنمية مواردها وزيادة إنتاجيتها، بالإضافة إلى رفع كفاءة الأسر بكافة أوضاعها على التعامل مع الأزمات والتحديات التي تواجهها من خلال إطار اجتماعي اقتصادي شمولي وتمكينها من الوصول إلى الموارد

والخدمات لتحسين جودة حياة أفرادها". وأكدت الحمادي على أهمية ماور مهارات التاهيل للمبادرة، والتي تتضمن المبادئ والمعايير المعتمدة عالمياً، والمهارات الحياتية الأساسية (مهارات حل المشكلات وفص النزاعات)، ومهارات الكشف المبكر عن تعاطي المؤثرات العقلية والارتهاق لها، ومهارات الكشف المبكر عن العنف والإساءة وآليات التعامل معها، ومهارات الإدارة المالية لموازنة الأسرة، والتوعية القانونية بالتشريعات ذات العلاقة بتنظيم حياة الأسرة، بالإضافة إلى التوعية حول الخدمات التي تقدمها الدولة للأسرة في كافة القطاعات، وجلسات تنشيطية لضمان وترسيخ المهارات.

وأوضحت أن آلية التنفيذ تكمن في ترشيح واختيار أفراد الأسر الذين تتوافر لديهم معايير برنامج مستشار في كل أسرة، وتقييم مستوى قدرات مستشاري الأسرة المرشحين من خلال المقابلات الشخصية لكل مرشح وتحديد مستوى المهارات الحياتية والاجتماعية الأساسية، ومهارات التفاوض وحل المشكلات، ومستوى المرونة الفكرية، وبالإضافة إلى متابعة وتقييم مستوى تقدم مستشار الأسرة.



تحسين جودة حياة أفراد الأسرة هدف المبادرة

القمار يفكك أسرا ويخلف أبناء مشردين في المغرب 40 في المئة من المدمنين على القمار معرضون لخطر الإفراط في اللعب المضر بمصالحهم



البحث عن الربح السريع يتحول إلى خسارة في غالب الأحيان

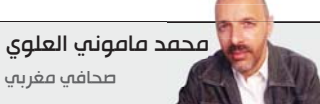
ويسيطر وهم التحول من الفقر إلى الغنى على كافة المدمنين على القمار، فلا يتوقفون رغم أنهم يخسرون مديراتهم وجزءاً كبيراً من الراتب إضافة إلى المشاكل العائلية المتعددة، والحظ لا ينقسم إلا قليلاً ثم يخسر المآمر من جديد. ولا يقتصر لعب القمار على عنصر الرجال والشباب بل يشمل أيضاً النساء، فقد تجد بعضهن أمام محلات بيع أوراق القمار، وهناك من اتجهت إلى بيع جسدها لتوفير مبالغ المخامرة بعد مراكمة الديون وعجزها عن سدادها. وأوضح لحسن دحماني أن المآمر ينقل من الرغبة في الربح السهل إلى عدم القدرة على التخلي عن المآمر، لتتحول العملية من المال إلى إدمان اللعبة نفسها؛ فالمآمر مهما بلغ ربحه، الذي يمكن أن يمكنه من عيش حياة الرفاهية والبسر، لا يستطيع الابتعاد عن ذلك، ليتحول مرة أخرى من الغنى إلى الفقر. وقال دحماني في تصريح لـ"العرب" إن "عدم قدرة هؤلاء الأشخاص على التوقف ليس نتيجة رغبتهم في المزيد من المال، بل هو عجز عن التوقف عن اللعب في حد ذاته، ليتحول القمار إلى غاية بعدما بدأ كوسيلة للربح". وتعد الشركة المغربية للألعاب والرياضة أكبر مستحوذ على سوق ألعاب القمار بالمغرب، وقد صنفتها الاتحاد العام لمقاولات المغرب ضمن الشركات المسؤولة اجتماعياً وتساهم في تنمية القطاع الرياضي، ناهيك عن طرق تسجيرها واليات اشتغالها. وأفرد القانون المغربي فصولاً في باب الجرائم المخلة بالضوابط المنظمة لدور القمار واليانصيب والتسليف على الرهون من 282 إلى 286، والتي تحدد اصنافاً من العقوبات على من يمارس القمار أو يديره دون أن يحصل على رخصة من السلطات المخولة لذلك. واعتبر قانون الالتزامات والعقود أن الالتزام المرتبط بواقعة المخامرة يكون معدوم السبب، أي أن المشرع المغربي أسس البطان على أساس اختلال ركن مهم من أركان العقد، والمتمثل في "وجود

حياتهم الاجتماعية وعلاقاتهم، بل على العكس من ذلك يؤدي بهم القمار إلى تفكيك كل الروابط والعلاقات الاجتماعية (خاصة الأسرية)، ليزيد الإحساس بالدونية ويزيد معه التشبث بالقمار كوسيلة لإعادة القيمة الاجتماعية لذات، متوهمين أن الربح المالي الكبير سيعيد لهم الاعتبار الاجتماعي. وتنقسم ألعاب القمار إلى أربعة أنواع معروفة، أولها لعبة الورق؛ التي تضم دورها "العيطة" و"الرامي"، وثانيها الكازينوهات التي تنتشر في مدن معينة ويعد روادها من الأغنياء، وتصنف "طوطوفوت" وسباق الخيل وسباق الكلاب و"اللولو" و"الكينو" و"ماندا" ضمن ألعاب القمار الخاصة بالرياضة، والتي تعد الأكثر شيوعاً بين المغاربة وتحترق سوق هذا النوع من القمار ثلاث شركات كبرى، هي "المغربية للألعاب والرياضات" التي حققت سنة 2011 ما قيمته 96.5 مليار سنتيم كإرباح حسب الإحصائيات المنشورة على موقعها الإلكتروني، وهي شركة تحت وصاية وزارة الشباب والرياضة، ومنتوجاتها تتمثل في "الكرونو" و"طوطوفوت" وكوطي سيور".

وشركة "الرهان التعاضدي الحضري" التابعة لوزارة الفلاحة والصيد البحري، وتطرح ضمن منتوجاتها لعبة "الغريسي" و"الكونطسي" و"الكوارطي"، في حين أن شركة "اليانصيب الوطني" التابعة لصندوق الإيداع والتدبير تختص منتوجاتها في سوق القمار بألعاب الأرقام مثل "الكيو" و"الكواطرو" و"اللولو". ويشير الخبراء إلى أن الإدمان على القمار خطير مهما كانت مبرراته، وهو ما أكده رضوان أستاذ العلوم الطبيعية في إحدى الإعداديات.

وقال رضوان إنه يلعب القمار منذ عشر سنوات، لكن ذلك لم ينعكس على وضعيته المادية بل على نفسيته وصحته، حيث أصبحت تنتابه نوبات عصبية أثرت على عضلة قلبه، وانخفض مردوده في العمل ولولا زوجته التي تشتغل ممرضة في إحدى المصحات لتشرذ هو وعائلته بفعل تراكم الديون.

يؤكد خبراء علم الاجتماع المغربي أن القمار، بمختلف أشكاله التي تتنوع من الرهان على الخيول والكلاب و"الرياضة" إلى اليانصيب، بقدر ما ينعش الاقتصاد يعرض الأسر إلى ورطة كبيرة؛ إذ يتسبب في مأس اجتماعية ومادية ونفسية لمعيلها وحتى للمراهقين المدمنين على لعبه، كما يتسبب في تفكيك أسر ويخلف أبناء مشردين.



بين تقرير رسمي للمجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي نشر قبل أيام أن أزيد من 4 ملايين مغربي مدمنون على ألعاب القمار والرهان، مشيراً إلى أن الفاعلين في مجال ألعاب الرهان يقدرون أن ما بين 3.3 و8.2 مليون شخص يمارسون ألعاب الرهان والقمار في المغرب، وأن 40 في المئة منهم يعتبرون معرضين لخطر الإفراط في اللعب المضر بمصالحهم.

واعتبر محمد رفيقي، رئيس مركز الميزان للوساطة والدراسات والإعلام، أن المدمن على القمار يورط نفسه في مشاكل نفسية بحكم أنه يصبح حريصاً على تعويض ما خسره، وفي كل مرة يمني نفسه بالربح لكن تتكاثر عليه الخيبات ما يدفعه إلى البحث عن حلول بديلة توقعه في مشاكل كثيرة تتعلق بمدخوله والتشقق الذي سيلحق عائلته لأنه مضطر إلى تسديد الديون، وبالتالي يدخل في مآهات ومشاكل لا حصر لها، مما يدفع أسرته إلى الانهيار والتشتت.

ولفت رفيقي، في تصريح لـ"العرب"، إلى أنه على المستوى النفسي يعيش المآمر متوتراً على مدار الساعة ويفقد أي معنى للحياة والسعادة ويصبح أغلب همه هو البحث عن المال للمخامرة في كل مرة يخسر فيها. وبالتالي يعيش انهياراً تاماً على المستوى المالي والاجتماعي والنفسي أيضاً.



كما أكد لحسن دحماني، الباحث في العلوم الاجتماعية، في تصريح لـ"العرب" أن "المخامرة تؤدي إلى تفكك الشخصية، وهو بداية الإدمان؛ فالمآمر عندما يشترع في لعب القمار يكون همه الأول هو الحصول على المال، أي الربح السهل باعتباره وسيلة للثراء السريع، ليتحول ذلك في الأخير إلى إدمان".

وعادة ما لا تترك المراهقات للمآمر فرصة أن يدخر سواء لأجل تكوين أسرة أو تحوطاً ضد عاديات الزمن.

وهناك من يقامر براتبه الشهري ويترك أسرته دون مصاريف، ما يدفع الزوجة إلى الخروج للعمل في المقاهي والبيوت لتوفير متطلبات الأسرة، ولأن الزوج لا يكتفّر للوضعية التي أصبحت تعيشها أسرته تضطر الزوجة إلى طلب الطلاق.

واعتبر لحسن دحماني أن المدمنين على القمار لا يستطيعون الحفاظ على

نصائح

حمام البخار بالبابونج يعالج التهاب الجيوب الأنفية لدى الأطفال

الأطفال بواسطة الأدوية التي تعمل على إذابة المخاط مع مراعاة الإكثار من شرب السوائل ورفع الرأس عند النوم؛ إذ يساعد ذلك على تصريف الإفرازات المخاطية بشكل سهل. وبالنسبة إلى الأطفال الأكبر سناً يمكن أيضاً اللجوء إلى حمام البخار الذي يحتوي على البابونج؛ ذلك أنه يعمل على ترطيب الأغشية المخاطية وتنشيط سريان الدم فيها، ومن ثم إذابة المخاط وتصريفه.

● برلين - قالت الرابطة الألمانية لأطباء الأنف والاذن والحنجرة إن التهاب الجيوب الأنفية لدى الأطفال عادة ما يحدث بسبب الإصابة بنزلة برد؛ حيث يتسبب الزكام في انسداد فتحات الجيوب الأنفية بفعل المخاط مما يؤدي إلى حدوث خلل في عملية تصريف إفرازات الأنف وتهوية الجيوب الأنفية. وأوضحت الرابطة أن أعراض الإصابة بالتهاب الجيوب الأنفية لدى



حكيم زياش ينهي علاقته بالمنتخب المغربي

خليلوزيتش الرابع الأكبر من اعتزال نجم البلوز



قطعية نهائية

الخطوة، رغم أنه كان متأثرا لكنه فضل السكوت“. وأكد “أعتقد أن زياش انتظر انفراجة للآزمة في مؤتمر خليلوزيتش (بعد الخروج من الكان) ليعود إلى الأسود“ لكن ذلك لم يحدث.

وأكمل “كانت هناك مطالبة بإعادة زياش، والأكد أن هذه الأصداء وصلت إلى اللاعب، لكن خليلوزيتش تشبث بقراره“. وأردف “نحن لا نعرف السبب الحقيقي للمشكلة بين خليلوزيتش وزياش، لكني أتمنى أن نتمكن من العودة إلى الأسود (في الكان)، لأننا اقتدنا لاعبا كبيرا يعتبر واحدا من أكبر سفراء الكرة المغربية“. واختتم “شخصيا صدمني قرار زياش، لأنني كنت أتمنى تدخل أصحاب النيات الحسنة لطى الخلاف، لأن خليلوزيتش سيرحل يوما ما، لكننا سنحتاج زياش لسنوات“.

اللاعبين الذين بإمكانهم تقديم الإضافة بعد مسيرة جيدة في الملاعب الأوروبية. وتعرض زياش لضغوطات كبيرة من أجل تمثيل هولندا، التي وُلِد بها، لكنه تمسك بارتداء قميص المغرب.

تجنب الحديث

قال الدولي المغربي السابق هشام العمراني إن حكيم زياش احترم المنتخب المغربي خلال مشاركته في كأس أمم أفريقيا في الكامرون، وتجنب الحديث عن قرار المدرب وحيد خليلوزيتش باستبعاده كي لا يؤثر على الأسود. وأضاف العمراني في تصريح صحفي “لقد اختار زياش الوقت المناسب للإعلان عن اعتزاله الدولي، وتحسب له هذه

الصحافية، بعد قرار استبعاد اللاعب. فقرار الاعتزال الدولي يجنب خليلوزيتش المزيد من الأسئلة المستفزة من أجل الاستعداد لمباراتي الكونغو الديمقراطية دون أن يطارده شبح زياش. وتعرض خليلوزيتش لضغط كبير بعد الإقصاء من أمم أفريقيا، من أجل إعادة زياش إلى المنتخب المغربي.

أما اتحاد الكرة المغربي فيعد أبرز الخاسرين من قرار زياش، حيث كان يطمح إلى إعادة اللاعب وتذويب الخلافات بينه وبين خليلوزيتش.

وكان فوزي لقجع رئيس الاتحاد المغربي، قد نجح في وقت سابق، في إعادة زياش إلى فريق الأسود، بعد خلاف مع المدرب السابق هيرفي رينارد. كما أن منتخب المغرب، خسر واحدا من أبرز

وخاض زياش 40 مباراة بقميص المنتخب المغربي منذ انضمامه إليه للمرة الأولى في التاسع من أكتوبر 2015 ضد ساحل العاج (0 - 1 وديا)، مسجلا 17 هدفا.

وهذه ليست المرة الأولى التي يعاني فيها زياش من خلاف مع مدرب للمنتخب المغربي، فقد عاش الأمر ذاته مع سلف المدرب الحالي الفرنسي هيرفيه رينارد عام 2016 بسبب غضب نجم أياكس أمستردام وقتها من استبعاده عن تشكيلة 18 لاعبا وجلسه في المدرجات خلال مواجهة الرأس الأخضر في ذهاب التصفيات المؤهلة لأمم أفريقيا، واقتصر مشاركته على دقائق غير كافية إيابا في المغرب. وكانت النتيجة استبعاد زياش من خوض النهائيات القارية مطلع 2017 في الغابون، بعدها رفض اللاعب الالتحاق بالمنتخب منتصف العام ذاته، لكنه عاد في أواخره بعد جلسة صلح بتدخل من رئيس الاتحاد فوزي لقجع.

قائمة الراحين

يتصدر خليلوزيتش، قائمة الراحين من قرار زياش، حيث أن ملف اللاعب كان بمثابة صراع للمدرب البوسني. وسيكون وحيد خليلوزيتش، مدرب المنتخب المغربي متنوعا من الحديث مجددا عن حكيم زياش. وحسب وسائل إعلام فإن وحيد الذي اعتاد الحديث عن زياش بشكل متكرر خلال المؤتمرات الصحافية، لن يتحدث مستقبلا عن حكيم بعد تلقيه إشارات في هذا الصدد من المسؤولين.

وتلقى وحيد تعليمات بالتركيز على مباراتي الملحق المونديالي أمام الكونغو، قصد مساعدة المنتخب المغربي لضمان التأهل إلى المونديال.

وطارت الأسئلة حول زياش، المدرب خليلوزيتش في الكثير من المؤتمرات

كلاسيكو ساخن بين اتحاد جدة والنصر

العميد. ومثل بهجة الاتحاد من 1996 حتى 1999، وتوج معه بـ7 بطولات، قبل أن ينتقل إلى النصر ويشترك معه في بطولة كأس العالم للأندية 2002، إلا أن مسيرته مع العالمي كانت متواضعة. كما أن مواطنهما هشام بوشروان، سبق وأن ارتدى قميص النصر في موسم 2004، وعاد بعد ذلك بـ4 سنوات ليرتدي قميص العميد، وتوج معه بالدوري السعودي.

مما لا شك فيه أن محمد نور، يعد هو الآخر من بين ألمع النجوم التي مثلت الفريقين. وجاء انتقال نور إلى النصر في موسم 2013 – 2014 صادما، كونه يعد رمزًا للعبادة في النسخة الأولى من نور مع الاتحاد 20 بطولة، خلال الفترة من 1993 وحتى 2013، وعلى الرغم من أنه لعب للنصر موسما واحدا فقط، إلا أنه تمكن من التتويج بلقبين بقميص العالمي (بطولة الدوري وكأس ولي العهد 2014).

كما يبرز اسم طلال المشعل، الذي لعب في النصر خلال مرحلة صعبة بموسم 2006، وكان العالمي يعاني من شبح الهبوط، وساهم المشعل في بقاء الفريق بدوري الأضواء بعد معاناة حتى الجولات الأخيرة. ومثل المشعل الاتحاد في الفترة من 2008 وحتى 2010، وكانت من بين أفضل السنوات في مسيرته، وتوج مع العميد بلقب الدوري موسمين.

صفوف مكتملة

في المقابل، يدخل النصر المباراة بصفوف مكتملة في ظل جهوية جميع لاعبيه في مقدمتهم هادفا تاليسكا متصدر لأكثر الأهداف برصيد 12 هدفا مشاركة مع الكامبروني لياندر تاوميا (التعاون) والنيجيري أوديون إيجالو (الهلال) والبرازيلي روماريو ريكاردو سيلفا (اتحاد جدة).

وتفتتح المرحلة الخميس بقمة نارية ثنائية بين الشباب الثالث (37 نقطة) والخامس (30 نقطة) على ملعب الأمير فيصل بن فهد بالرياض. ويعني الشباب نفسه بمواصلة صحوته عقب فوزه على الحزم بعد ثلاثة تعادلات متتالية كلفته خسارة المركز الثاني وبالتالي فهو يتطلع إلى تجاوز عقبة ضمك وإضافة ثلاث نقاط جديدة على أمل استعادته في حال تعثر النصر أمام اتحاد جدة.

قرر حكيم زياش نجم نادي تشيلسي الإنجليزي اعتزال اللعب على المستوى الدولي مع منتخب المغرب. ودخل زياش في خلافات حادة مع مدرب الأسود وحيد خليلوزيتش. ولم يشارك اللاعب مع المغرب في كأس الأمم الأفريقية التي أقيمت في الكامبيرون بقرار من المد رب.

وقال زياش (28 عاما) عشية مباراة تشيلسي بطل أوروبا مع الهلال السعودي بطل آسيا على بطاقة نهائي مونديال الأندية في العاصمة الإماراتية، في تصريح صحفي “لن أعود إلى صفوف المنتخب المغربي، هذا قرار نهائي“.

وأضاف زياش “كل شيء واضح بالنسبة لي عن الكيفية التي تجري بها الأمور هناك، وبعد ذلك أنا أركز على ما أفعله وما أقدمه مع فريقتي“.

وقال خليلوزيتش خلال مؤتمر صحفي الخميس الماضي للحديث عن حصيلة المغرب في العرس القاري في معرض رده على سؤال في هذا الصدد “لا يمكنني استدعاء لاعب يمكنه تفجير المجموع، حتى لو كان اسمه ليونيل ميسي“، مضيفا “(المدربان) يمي جاكيه وديديه ديشامب قادا فرنسا إلى الفوز بكأس العالم من خلال استبعاد أفضل اللاعبين. لست أول من يفعل ذلك“. وفجرت التصريحات الجديدة للمدرب غضب زياش المولود في هولندا والذي دافع عن ألوان فرقها هيرنفين وتوتني وأياكس قبل الانضمام إلى تشيلسي في صيف 2020.

وقال زياش “أنا مستاء من تصريحاته، هذا قراره وكما تعرفون يجب احترامه ولكنه يكذب وأنا اتخذت قرارا أيضا ولن أعود إلى صفوف المنتخب“. وأعرب زياش عن أسفه للجماهير المغربية التي تطالب بعودته، وقال “أنا أتفهم ذلك وأنا أعترف منهم. هذا هو الوضع الآن“.

كلاسيكو ساخن بين اتحاد جدة والنصر

الرياض - تتجه انتظار متابعي الكرة السعودية، مساء غد الجمعة، نحو ملعب الجوهرة المشعة بجدة، الذي سيحتضن لقاء الكلاسيكو بين الاتحاد والنصر، ضمن منافسات الجولة 20 من دوري كأس ولي العهد محمد بن سلمان للمحترفين.

وتحتسى المباراة التي تقام خلف أبواب مغلقة بسبب العقوبة الانضباطية المفروضة على الاتحاد بسبب تجاوزات جماهيره في مباريات سابقة، أهمية كبيرة بالنسبة إلى الفريقين في ظل الصراع على اللقب.

ويتصدر الاتحاد الترتيب برصيد 44 نقطة مع مباراة مؤجلة أمام الهلال الذي تأجلت مباراته بدوره مع الاتفاق بسبب مشاركته في مونديال الأندية في الإمارات بينما يحتل النصر المركز الثاني برصيد 38 نقطة من 19 مباراة.

كفة راجحة

تحمل المباراة الرقم 96 في تاريخ مواجهتهما في الدوري، منها 89 مباراة ذهابا وإيابا و6 مباريات في المربع الذهبي، وترجح كفة الاتحاد الذي حقق الفوز 36 مرة مقابل 29 خسارة و30 تعادلا.

ويدخل الفريقان المباراة بمعنويات عالية بعد النتائج الالفة التي حققها كل منهما في الآونة الأخيرة وخصوصا الاتحاد الذي حقق العلامة الكاملة في مبارياته التسع الأخيرة في الدوري، فيما فاز النصر بمبارياته السبع الأخيرة. وتترقب الجماهير الكلاسيكو بحماس



خطوات متباعدة

عمالة البرازيل يفضون الشراكة مع إسبانيا في مونديال الأندية

الهجمات المرتدة بسرعة كبيرة، والآن علينا الحصول على الراحة اللازمة، والتدرب من أجل مباراة السبت. فريقتا يمتلك إمكانات كبيرة، والجماهير الهبت حماسا منذ البداية وحتى النهاية. قدما مباراة كبرى“. كما أثنى صاحب الـ30 عاما على بطل أفريقيا، مؤكدا أنه كان منافسا قويا.

حلم مشروع

أكد لاعب الوسط غوستافو سكاريا أن “الجميع يحلم باللقب الأول في المونديال، ونحن أفضل من العام الماضي. حلمنا الأكبر هو حصد اللقب، وأتمنى أن ننجح في هذا“. فيما أثنى قائد الفريق، المدافع غوستافو غوميز، على الأهلي. وقال في هذا الصدد “قدمنا مباراة كبيرة أمام منافس صعب، ولكننا تاهلنا إلى النهائي عن جدارة. التنظيم الدفاعي كان مفتاح الفوز. كل مباراة تختلف عن الأخرى، ويجب أن نركز في مواجهة السبت“. ونجح بطل أميركا الجنوبية آخر عامين في الثار من الأهلي الذي اقتنص منه المركز الثالث في النسخة الأخيرة من المونديال العام الماضي في قطر.

من ناحيته وجه ديفيرسون، مهاجم بالميراس، انتقادات حادة للجنوب أفريقي بيتسو موسيماني، المدير الفني للأهلي. وقال ديفيرسون في تصريحات صحافية “لدينا فريق جيد للغاية، نتمتع بالكثير من التواضع عكس مدرب الأهلي الذي

قال أشياء لا ينبغي أن يقولها“. وأضاف “أقول لموسيماني، يتوجب عليك احترام الفريق المنافس، يجب أن تتحلل بالتواضع فيما تقوله نحن أناس عاديون“. وتابع “علينا أن نفكر في أنفسنا، نركز في نهائي المونديال، نأمل أن نلعب مباراة رائعة“. وأتم “سندخل نهائي المونديال بتواضع كما قلت، لم يكن مدربهم سعيدا بما قاله بعدما خسر أمامنا“.

النتيجة أمام ليفربول الإنجليزي في نسخة 2019 بقطر.

يتشد بالميراس، ممثل الأندية البرازيلية، الفوز باللقب الغائب، بعدما حجز البطاقة الأولى في نهائي كأس العالم للأندية بالإمارات. وأكد دودو نجم بالميراس البرازيلي أن من يريد أن يكون بطلا عليه أن يواجه أي منافس، في إشارة إلى نهائي البطولة. وقال صاحب

القميص رقم 7، في تصريحات بعد المباراة “الفريق الذي يريد أن يكون بطلا، لا يمكن أن يختار منافسه، ولهذا فنحن جاهزون لمواجهة أي من الفريقين، وتقديم مباراة كبيرة يوم السبت“.

وأضاف النجم الشاب، الذي صنع الهدف الأول بينما تكفل بتسجيل الثاني “قطعنا خطوة مهمة للغاية، ونفدنا كل تعليمات المدرب أنيل (فيريرا). نفدنا

نسخة 2005 بإليابان، بوجود ساو باولو أمام ليفربول الإنجليزي في النهائي، وحسم الأول للقب بهدف دون رد. وتكرر الأمر في النسخة التالية 2006، بتتويج فريق برازيلي جديد، وهو إنترناسيونالي، والذي تغلب بدوره على برشلونة الإسباني بهدف دون رد أيضا. وغابت الأندية البرازيلية بعدها عن النهائي في 4 نسخ، ل يظهر سانتوس في نسخة 2011 أمام برشلونة في النهائي، ويتعرض للخسارة برعاية دون رد أمام الفريق الإسباني، ويحصد المركز الثاني.



ديب - حقق فوز بالميراس على الأهلي المصري، في نصف نهائي مونديال الأندية بالإمارات، رقما مميزا للأندية البرازيلية، جعلها في صدارة الأكثر تمثيلا في نهائي مونديال الأندية، على مدار تاريخ البطولة.

منذ انطلاق البطولة في عام 2000 وصلت الأندية البرازيلية إلى 9 مرات في الظهور بنهائي المونديال، لتتخطى أندية إسبانيا صاحبة الـ8 مرات.

وجاءت البداية في النسخة الأولى عام 2000، والتي أقيمت في البرازيل، بوجود الثنائي البرازيلي كورينثيانز وفاسكو دي غاما في النهائي، والذي أنهى بفوز كورينثيانز بأول الألقاب.

ظهور برازيلي

وجاء الظهور البرازيلي الثالث في نسخة 2005 بإليابان، بوجود ساو باولو أمام ليفربول الإنجليزي في النهائي، وحسم الأول للقب بهدف دون رد.

وتكرر الأمر في النسخة التالية 2006، بتتويج فريق برازيلي جديد، وهو إنترناسيونالي، والذي تغلب بدوره على برشلونة الإسباني بهدف دون رد أيضا. وغابت الأندية البرازيلية بعدها عن النهائي في 4 نسخ، ل يظهر سانتوس في نسخة 2011 أمام برشلونة في النهائي، ويتعرض للخسارة برعاية دون رد أمام الفريق الإسباني، ويحصد المركز الثاني.

وظهر كورينثيانز، صاحب أول وآخر الألقاب البرازيلية، في نهائي النسخة التالية 2012 بإليابان، وتغلب على تشيلسي الإنجليزي بهدف دون رد. فيما تعرض غريميو في نسخة 2017 بالإمارات للخسارة في النهائي أمام ريال مدريد، بهدف دون رد، وسار مواطنه فلامينغو على نفس درب الخسارة بذات

عقبات مالية تبعد ألمانيا عن استضافة فورمولا 1

بينما ستحصل أميركا على سباق جائزة كبرى ثان في ميامي. أعلن فريق مكلارين المنافس ببطولة العالم لسباقات سيارات فورمولا 1، تمديد تعاقد مع السائق لاندو نوريس حتى عام 2025.

وذكر مكلارين أن نوريس (22 عاما) يعد واحدا من السائقين الواعدين على شبكة الانطلاق وأنه وقع على عقد جديد مدته أربعة أعوام. يذكر أن نوريس وزميله بالفريق دانييل ريتشاردو تنتهي عقودهما في 2023.

وقال رئيس الفريق أندرياس سييدل "مازلنا في رحلتنا للقتال على المقدمة، ولاندو عنصر أساسي في خطتنا، لذلك حسبه في مكانه، بجانب دانييل وقيادتنا العليا، يعطينا الاستقرار والاستمرارية ونحن نبني نحو هدفنا النهائي المشترك لطولات العالم".

وسيكشف فريق مكلارين عن سيارته للجمهور الجديدة في وقت لاحق من هذا الأسبوع وسيامل مواصلة انتعاشه تحت القواعد الجديدة التي تهدف إلى تقليل الفجوة بين فرق الوسط والفرق المتصرة زيد بول ومرسيدس.



مسار صعب

جدل واسع يحاصر الصينيين المجنسين في أولمبياد بكين

وقّعت العديد من العقود الدعائية مع علامات تجارية كبرى في بلادها، مع بينها سلسلة القماهي "لاين" وموقع "جاي دي" للتسوق.

تقول غو "عندما أزور بكين أشعر بانني قادمة إلى منزلي". التزمت الصمت حيال تمثيلها الدولي، رغم الضغط المستمر عليها من المراسلين الأجانب المقابل، تخلت جو عن جنسيتها الأميركية عندما قرّرت تمثيل الصين. لكن خلافا لغو، تعرضت جو لانتقادات بسبب لغتها المحدودة وخلفيتها العائلية. وألح بعض مستخدمي وسائل التواصل، دون تقديم أي دليل، إلى أن وجودها في الأولمبياد مرتبط بوالدها خبير الذكاء الاصطناعي.

خيط رفيع

نظرا لجزورهما المشتركة بين الصين والولايات المتحدة، يتعين على غو وجو الحذر لدى التطرق لهويتهما. ووصلت العلاقة بين الدولتين العظميين إلى أدنى مستوياتها منذ عقود، وقادت واشنطن حملة مقاطعة دبلوماسية لالعاب بكين مشيرة إلى انتهاكات لحقوق الإنسان في الصين، من بينها منطقة شينجيانغ في أقصى غرب البلاد. غو التي تقول بأنها تريد استخدام الرياضة لتعزيز التواصل بين شعوب البلدين، تصف نفسها بأنها "أميركية عندما أكون في أميركا، و... صينية عندما أكون في الصين".

في المقابل، روج أحد أبرز رعاة غو، علامة "انتا" للألبسة الرياضية، لاستخدام قطن منطقة شينجيانغ الذي تربطه المنظمات الحقوقية بالعمل الجبري.

وانتقد بعض مستخدمي موقع إنستغرام غو لاستخدامها المفرط لمواقع التواصل، فيما تبدو غافلة عن أن معظم الصينيين لا يمكنهم الوصول إلى الإنترنت بحرية، بما في ذلك إنستغرام. ولم يعجبها الثلاثاء سؤال حيال صعوبة إبعاد شعبي الولايات المتحدة والصين "لا أحاول إبقاء أحد سعيدا. أنا فتاة بعمر الثامنة عشرة أعيش أفضل أيام حياتي".

على المضمار ولكن "العقبات المالية مع رسوم الدخول" تقف عائقا بين المضمار وسباق جائزة كبرى محتمل. وأوضح غيرهارد، يجب أن تكون مجدية من الناحية الاقتصادية، مما يعني أنهم لا يريدون القيام بمخاطرة خسارة الملايين من اليوروهات.

وأضاف أن أي مضمار في حاجة إلى داعمين مالين وهذا لن يتغير بعد اتصال عبر الفيديو جرى الشهر الماضي بين مسؤولي هوكنهايم رينغ ونوربرجرينغ وممثلي فورمولا 1.

عودة مرتقبة

ومؤخرا، قال ستيفان دومينيكلي المدير التنفيذي لفورمولا 1 إنه سيود الترحيب بعودة ألمانيا لاستضافة السباقات. ولكن ألمح أيضا إلى الاحتمالات المستقبلية، مثل المزيد من السباقات في الصين أو العودة إلى أفريقيا، حيث توقف سباق الجائزة الكبرى بجنوب أفريقيا في عام 1993. وبداية من العام المقبل، ستكون قطر توقفا دائما على الأقل لمدة عشرة أعوام.

برلين - تشتهر ألمانيا في جميع أنحاء العالم بأنها دولة صناعة السيارات، حيث يوجد بها مقرات للعديد من الشركات الكبرى، مثل أودي، بي.أم. دابليو. ومرسيدس.

ولكن، يبدو أن علاقة ألمانيا بفورمولا 1 باتت شبيهاً من الماضي، رغم أن فريق مرسيدس يعد أحد أنجح الفرق في عصر المحركات الهجينة منذ عام 2014. ومنذ انتشار جائحة كورونا، فإن إقامة سباق للجائزة الكبرى في ألمانيا أصبح مقل شك.

وكان مضمار هوكنهايم رينغ شريكا يعتمد عليه لعقود من الزمن، ولكن يرجع آخر سباق أقيم فيه إلى عام 2019. وفي عام 2020، تدخل نوربرجرينغ في وقت قصير لاستضافة سباق بعد تعديل التقويم بسبب أزمة كورونا.

ومنذ ذلك حين، حتى مع إقامة 23 سباقا في عام 2022، لم تقم ألمانيا باستضافة أي سباق، واحتمالات العودة لاستضافة السباقات غير مضمونة.

الأزمة الكبرى

الأموال هي الأزمة الكبرى، طالما أن هناك العديد من البلدان مستعدة لدفع "مبالغ" لاستضافة سباق فورمولا 1 والذي لا يمكن إعادة تمويله، من الصعب لعب دور في هذه اللعبة" وذلك وفقا لما قاله بورن تيسيكه المدير الإداري لمضمار هوكنهايم رينغ، لوكالة الأنباء الألمانية. وأوضح أن الأمر لا يتعلق باستعداد الجانبين لإقامة سباق في ألمانيا، ولكن الأمر متعلق بالقدرة على تحمل تكاليفه، والتنافس مع الدول الأخرى حيث تتم تغطية الرسوم من قبل الدولة أو مستثمرين من القطاع الخاص. وأكد الكسندر غيرهارد المتحدث الرسمي باسم مضمار نوربرجرينغ أنهم سيكونون سعداء للترحيب بفورمولا 1

بكين - ولدت أيلين غو وبيغريلي جو ونشأتا في الولايات المتحدة قبل اتخاذ القرار بتمثيل الصين. لكن نتائجهما المتناقضة في أولمبياد بكين الشتوي سلطت الضوء على الخيط الرفيع بين عشق الجماهير أو إدانتهم للراشيين المجنسين.

والهمت غو بطلة التزلج الحرّ الناشئة في الولايات المتحدة قبل اتخاذ القرار بتمثيل الصين. لكن نتائجهما المتناقضة في أولمبياد بكين الشتوي سلطت الضوء على الخيط الرفيع بين عشق الجماهير أو إدانتهم للراشيين المجنسين. ولدت غو بطلة التزلج الحرّ الناشئة في الولايات المتحدة قبل اتخاذ القرار بتمثيل الصين. لكن نتائجهما المتناقضة في أولمبياد بكين الشتوي سلطت الضوء على الخيط الرفيع بين عشق الجماهير أو إدانتهم للراشيين المجنسين.

ولدت غو في كاليفورنيا لوالد أميركي ووالدة صينية، ولا تزال تعيش في الولايات المتحدة. نقلت ولعها عام 2019 إلى الصين بعد قرار وصفته بأنه "بالخ الصعوبة". كسبت الطالبة النجمة وعارضة الأزياء بدوام جزئي شعبية كبيرة في الصين، مع لكتنتها بلغة الماندارين وحجها الواضح للممطيخ الصيني.

ولدت غو في كاليفورنيا لوالد أميركي ووالدة صينية، ولا تزال تعيش في الولايات المتحدة. نقلت ولعها عام 2019 إلى الصين بعد قرار وصفته بأنه "بالخ الصعوبة". كسبت الطالبة النجمة وعارضة الأزياء بدوام جزئي شعبية كبيرة في الصين، مع لكتنتها بلغة الماندارين وحجها الواضح للممطيخ الصيني.

ولدت غو في كاليفورنيا لوالد أميركي ووالدة صينية، ولا تزال تعيش في الولايات المتحدة. نقلت ولعها عام 2019 إلى الصين بعد قرار وصفته بأنه "بالخ الصعوبة". كسبت الطالبة النجمة وعارضة الأزياء بدوام جزئي شعبية كبيرة في الصين، مع لكتنتها بلغة الماندارين وحجها الواضح للممطيخ الصيني.

تناقض صارخ

في السنوات الماضية، استقدم البلد الأكثر سكانا في العالم (1.4 مليار نسمة) رياضيين أجانب لتعزيز منتخباته الوطنية، خصوصا في كرة القدم وهوكي

ريال مدريد يوجه بوصلته نحو ليفاندوفسكي

الفرنسي كيليان مبابي على رأس أولويات إدارة الملكي



اتجاه واحد

مدير، وضعت خطة كبيرة للتعاقد مع العديد من النجوم ولكن في صيف 2022، وتسعى لاستغلال فترة الانتقالات الشتوية الحالية في التخلص من اللاعبين الفائضين عن الحاجة، لتوفير السيولة المالية للميركاتو الثاري المنتظر. ولم يعلن ريال مدريد عن إبرام أي تعاقدات في سوق الانتقالات الشتوية 2022. وبشكل عام لم تكن هناك تحركات كثيرة، إذ تستهدف إدارة الميرينغي، التعاقد مع العديد من النجوم في الصيف القادم، ولم يرحل حتى الآن بشكل رسمي أي لاعب عن صفوف ريال مدريد، ولكن ارتبط العديد من اللاعبين بالرحيل عن صفوف الميرينغي في الصيف القادم.

وأبرز تلك الأسماء التي ارتبطت بالرحيل، وسيكون رحيلها مسألة وقت ليس أكثر، دانيي سيبايوس وغاريث بيل، واللذان كانا على وشك الرحيل في يناير 2022 لكنهما بقيا، وسيكون رحيلهما مؤكداً في الصيف القادم، ما لم يتغير وضعهما مع الفريق. كما أن هناك أسماء أخرى قد تغادر في الصيف القادم، خاصة مع حاجة الفريق إلى تغيير جلد، ومن المتوقع أن يكون ميركاتو ريال مدريد في سوق الانتقالات الصيفية 2022 أكثر نشاطا من الشتاء.

وفي علاقة بمسابقة رابطة الأبطال تحدث الإسباني ماركو أسينسيو، جناح ريال مدريد، عن مواجهة باريس سان جرمان، في دوري أبطال أوروبا، والذي يضم بين صفوفه زميله السابق سيرجيو راموس، بالإضافة إلى كيليان مبابي، والذي ارتبط اسمه بالانتقال إلى الميرنغي في الصيف المقبل. وقال أسينسيو في تصريحات صحافية "لا يوجد فريق أوفر حظا من الآخر في هذه المباراة، سنواجه فريقا جيدا، ولكننا كريال مدريد نرغب دائما في تحقيق الانتصارات، وبالتأكيد نستهدف التأهل للدور ربع النهائي".

وأضاف "لدينا ثقة كبيرة في أنفسنا، وسندخل هذا اللقاء من أجل الفوز، للحصول على فرصة كبيرة للتأهل إلى الدور ربع النهائي". وعن إمكانية انتقال الفرنسي كيليان مبابي إلى ريال مدريد، قال "بالطبع أريد اللعب مع أفضل اللاعبين في العالم، وإذا تعاقد النادي معه، سوف يشكل إضافة إلى الفريق، وسنحاول التجانس معا سريعا".

رسم ريال مدريد خطة غير مضمونة ليجمع في صفوفه خلال المرحلة المقبلة كلا من الثنائي كيليان مبابي مهاجم باريس سان جرمان وإيرلينغ هالاند مهاجم بوروسيا دورتموند. وترددت أنباء خلال الساعات الماضية تفيد بأن الملكي وجه أنظاره تجاه البولندي روبرت ليفاندوفسكي نجم بايرن ميونخ الألماني.

مدير- وضع ريال مدريد المهاجم البولندي روبرت ليفاندوفسكي، نجم بايرن ميونخ، والمتوج مؤخرا بجائزة أفضل لاعب في العالم من الفيفا، ضمن قائمة اهتماماته من أجل ضمه في الصيف المقبل.

ويعتبر الفرنسي كيليان مبابي، نجم باريس سان جرمان، على رأس أولويات ريال مدريد في الصيف المقبل، إلى جانب الترويجي إيرلينغ هالاند، مهاجم بوروسيا دورتموند.

ولكن وحسب صحيفة "أس" الإسبانية، فإن ريال مدريد يرى أنه سيكون من الصعب الدمج بين مبابي وهالاند في فترة انتقالات واحدة، خاصة وأن صفقة المهاجم النرويجي قد تتم مقابل 150 مليون يورو، بعد العولات، رغم أن قيمة الشرط الجزائي في عقده 75 مليون يورو فقط.

وأضافت الصحيفة، أن ليفاندوفسكي يعتبر خيارا أسهل من هالاند في الصيف المقبل، خاصة وأن عقده ينتهي في صيف 2023، ويبلغ من العمر 33 عاما.

ولم يتوصل بايرن ميونخ إلى اتفاق مع ليفاندوفسكي على التجديد حتى الآن، وبالتالي من الممكن التفكير في بيعه عقب نهاية هذا الموسم، لتحقيق استعادة مالية، ومن ثم محاولة التعاقد مع هالاند المطلوب أيضا في اليانز أرينا.

وأشارت الصحيفة، إلى أن ليفاندوفسكي يتطلع إلى اللعب في ريال مدريد، وختام مسيرته في سانتياغو برنابيو، بعد فوزه بكل الألقاب والجوائز الممكنة مع البائرن، مؤكدة أنه سيجبر ممثليه بقبول أول عرض من الميرنغي لضمه، حال فشل تجديد عقده مع الفريق البافاري.

وختمت الصحيفة، بأن سعر الصفقة سيترأوح ما بين 30 و40 مليون يورو فقط.

وأوضحت الصحيفة، أن الهدف الأول لريال مدريد بالفعل هو كيليان مبابي، دون إغفال إيرلينغ هالاند، ولكن ليس

باريس - عادت سوق الانتقالات الشتوية في يناير إلى المستويات التي كانت عليها قبل وباء كوفيد - 19 خلال هذه الفترة حسب تقرير نشره الاتحاد الدولي لكرة القدم.

فبعد أكثر من عام من الحذر عادت كرة القدم العالمية إلى عاداتها المالية إذ تم إنفاق 1.03 مليار دولار (902 مليون يورو) في فترة الانتقالات الشتوية في يناير، بزيادة 74.7 في المئة مقارنة مع فترة يناير 2021 في خضم الأزمة الصحية.

وللمقارنة، ففي عام 2020 وقبل الوباء مباشرة، تم إنفاق 1.16 مليار دولار في يناير، مقابل 1.1 مليار دولار في يناير 2019. وقال "فيفا" في بيان

الانتقالات الشتوية تعود إلى مساره

في كرة القدم للرجال، عاد نشاط سوق الانتقالات تقريبا إلى مستويات ما قبل الوباء".

ودون مفاجأة، كانت إنجلترا الأكثر إنفاقا، حيث صرفت أنديةها 349.5 مليون دولار (306 مليون يورو) مقابل 75.2 مليون دولار فقط (65.9 مليون يورو) لأندية الدوري الفرنسي على سبيل المثال.

من ناحية أخرى، فإن فرنسا احتلت مركزا أفضل بكثير من حيث التعويضات التي حصلت عليها أنديةها خلال هذه الفترة جراء عملية بيع اللاعبين، فقد تلقت الأندية الفرنسية 99.2 مليون دولار (86.9 مليون يورو) في يناير، خلف الأندية



صباح العرب



طاهر علوان

ذكاء اصطناعي لتجميل حياتنا

اعتدنا مع بدء نهار كل يوم على مشاهدة وسماع إعلانات لشئى السلع الإلكترونية التي صار استهلاكها امتدادا لاستهلاك الملابس والوساوم اليومية، تاتي المؤضة بموجة تستوجب التخلي عن المؤضة السابقة وكذلك الحال مع شئى الأجهزة الرقمية الحديثة.

لكن الأمر يكتسب شكلا آخر بما تبشّرنا به أفلام الخيال العلمي من قصص هي بالفعل الخيال بعينه مع أنه خيال يقربنا من الواقع الذي نجعله وهو تغلغل الذكاء الاصطناعي في كل أوجه الحياة ومنه منحنا المزيد من الترف وجعل الحياة أكثر جمالا ورفاهية.

لكن ذلك الذكاء الاصطناعي ودبلوماسيته الناعمة التي تتسلل إلى كل مفاصل الحياة له وجه آخر تحذرنا به سيمنا الخيال العلمي أيضا وهو الخروج عن السيطرة.

القصد انها تلك الفرضية الخيالية التي سمع الكثيرون عنها والتي بنيت عليها فكرة سلسلة ماتريكس عندما يتحالف الروبوتيون الذين بلغوا قمة ما وصله الذكاء الاصطناعي ويكُونون ميليشيا تتمرد ضد البشر وبالتالي يمكن أن تتسعل حرب بشرية - روبوتية.

سوف يغيب سيناريو الترف في ما يتعلق بالذكاء الاصطناعي عندما يصل الأمر إلى تلك النهايات المخيفة والفظيعة، لكن صانعي ذلك الخيال لن يسرفوا في إخافتنا أكثر ولذلك سرعان ما يتعطفون نحو ما يهيج الإنسان.

وعلى افتراض أن العلاقة بين الرجل والمرأة قد بنتانها في بعض الأحيان القوتور أو أن رجلا ما يبحث عن شريكة له فاما لو كانت تلك الشريكة امرأة روبوتية، روبوت تم تخزين ما لا يحصى من الخوارزميات في عقله الإلكتروني فيما تم اختيار العديد من النماذج والوجوه النسائية ليتم الاختيار في ما بينها.

صباح الخير سيدتي الروبوتية الجميلة، تضيي القصة الدرامية الخيالية وعلى افتراض أن البشري - الرجل وجد في الروبوتي الحنان والعاطفة التي أفقدها بين البشر ويا لها من مفارقة تبدو في ظاهرها مجرد خيال علمي بينما في باطنها يكمن ذلك الد الذي من الصعب السيطرة عليه.

صناعة الكائنات الروبوتية تحت سيطرة الذكاء الاصطناعي الذي سوف ينظم كل شيء فيما يشبه (عشيرة رقمية) لها أصولها وفروعها ورموزها واعتباراتها ومكوناتها ولها أيضا أكوادها الغامضة وحياتها السرية والخوارزميات التي يستعصي على كل البشر فك طلاسها.

إنها منظومة يقدمها الذكاء الاصطناعي في المنزل السعيد الذي يتحكم به ذلك النظام، من يوقظ في الصباح ويجهز لك فطورك وقهوتك المفضلة والموسيقى الهادئة ومناظر الطبيعة وحتى العطور والروائح التي تفضلها، فالمهمة هي تجميل حياتنا وجعلها أكثر بهجة وبلا منغصات ولا من داع لحشو رأسك بمواعيد ومهام هامشية تشغل نفسك بها بينما الذكاء الاصطناعي قادر على القيام بها بكل يسر وسهولة.

التفائلون بهذا الذي تحدثنا عنه وأكثر منه ما يزالون ينتظرون صباحا جميلا وسعيدا بلا منغصات ولا انقطاع للماء ولا للكهرباء ولا ضجيج للسيارات ولا من يوقظك على صراخ في الشارع لبيع متجول غير مكرث يحمل البقطة الجميل الذي عشنه مع ذكاء اصطناعي سوف يجعل حياتك أجمل.

مكتبات الموصل تستعيد الروح مجددا بعد تدميرها



محاولة لتعويض الكنوز

عامة أسست عام 1921 كانت تحتوي 121 ألف مؤلف بينها كتب ومجلات يعود تاريخ بعضها إلى نحو مئة عام، بحسب مديرها جمال العبدريه. ويقول العبدريه وهو يتطلع إلى رفوف مكتبته التي انتشرت فيها كتب قديمة بعضها مغلف بالجلد وأوراقه متهرئة "فقدنا 2350 كتابا في اختصاصات مختلفة مثل الأدب وعلم الاجتماع والدين". لكن عدد المطبوعات فيها عاد إلى 132 ألفا حاليا بعد شراء كتب وتلقي أخرى كهدايا من مؤسسات حكومية وسكان المدينة. ويضيف "بعض زوارنا يأتون يوميا للقراءة ساعة أو ساعتين".

تزال موجودة فيه، كذلك الانقراض التي خلفتها معاركة طرد الجهاديين من المدينة. ومازالت أكوام الانقاض تنتشر في محال مهجورة تحت أقواس المباني القديمة، بانتظار إزالتها. وحدها محال تجارية قليلة أعادت فتح أبوابها بعد تولي أصحابها دفع تكاليف أعمال الترميم، بينهم السبعيني أسامة الكرجي الذي يبيع الكتب الدينية والدفاتر والأقلام في المكتبة التي ورثها عن والده.

إلى ذلك، هناك مكتبة الموصل المركزية التي أعيد افتتاحها بعد أعمال ترميم نهاية عام 2019، وهي مؤسسة

في هذه المدينة التي افتُتحت فيها أول مطبعة في العراق منتصف القرن التاسع عشر، والتبادل الثقافي، شكلت الموصل مركزا تجاريا رئيسيا في الشرق الأوسط لسنوات طويلة ومقرا لعدد كبير من الأعمال النادرة والقديمة، بينها الكتب الدينية.

وإلى جانب مكتبة جامعة الموصل، هناك مكتبة الأوقاف التي كانت تضم مخطوطات عمرها 300 أو 400 عام، لكن "جميعها اختفت" وفق مسؤول المكتبة أحمد عبداحمد.

وبين المراكز الثقافية في الموصل، كان شارع النجفي التاريخي يعج بمحال بيع الكتب، لكن أثار الدمار لا

تستعد المكتبة المركزية لجامعة الموصل، إحدى أكبر الجامعات العراقية، لاستقبال القراء مجددا ورفدهم بمختلف الكتب، بعد ما تعرضت له من حرق ودمار خلال معارك طرد تنظيم الدولة الإسلامية من المدينة.

الموصل (العراق) - طالما عُرفت

الموصل بمكتباتها الزاخرة بالكتب النادرة المحفوظة منذ مئات السنين، لكن إبان سيطرة تنظيم داعش على المدينة الواقعة في شمال العراق بين 2014 إلى 2017، منع التنظيم السكان من قراءة المؤلفات التي تتعارض مع أفكاره المتطرفة تحت طائلة العقاب.

خلال تلك السنين، أكلت نيران الحرائق التي أضرمها عناصر التنظيم الآلاف من الكتب في القانون والأدب والعلوم والفلسفة، فيما بيع الثمين والنادر منها في السوق السوداء.

ويستذكر المدير الفني لمكتبة الجامعة محمد يونس وضع المكتبة قائلا "عندما وصلنا رأينا أن الكتب أنزلت من الرفوف إلى الأرض وهي محترقة".

وعلى الرغم من الخسائر التي لا تُقَدَّر بثمن، ستعيد هذه المكتبة المركزية فتح أبوابها مجددا نهاية فبراير، بعد جهود كبيرة ودعم إحدى المنظمات التابعة للأمم المتحدة.

وأعيد ترميم المكتبة الممتدة على أربعة طوابق مع واجهات زجاجية داكنة انيقة، لتضم في مرحلة أولى 32 ألف كتاب إضافة إلى مؤلفات أخرى يمكن الوصول إليها إلكترونيا. ويتوقع أن تضم في نهاية المطاف حوالي مليون كتاب.

ويقول يونس وهو في الخمسينيات من العمر، بحسرة "في الماضي، كان لدينا أكثر من مليون كتاب تقريبا، بينها نادر وغير موجود في أي جامعة أخرى في العراق".

ويشير إلى أن 85 في المئة من محتويات المكتبة التي أسست عام 1967 تعرضت لأضرار، و"لم نتكمن من إنقاذ إلا

«معالج» زرع مسمارا في رأس

امرأة حامل لكي تنجب صبيا

بيشاور (باكستان) - لجأت امرأة حامل

إلى مستشفى باكستاني بسبب وجود مسمار في رأسها زرع لها «معالج» أكد لها أن هذه الطريقة تضمن لها وضع مولود ذكر، على ما أفادت مصادر طبية الأربعاء.

وأوضح الطبيب حيدر خان الذي تولى علاج المرأة في المستشفى أنها قصدت المستشفى الواقع في مدينة بيشاور (شمال غرب باكستان)، بعدما حاولت نزع المسمار بنفسها. وأشار إلى أنها «كانت في كامل وعيها، لكنها كانت تعاني كثيرا». وأظهرت صورة بالأشعة السينية أن المسمار اخترق الجمجمة خمسة سنتيمترات لكنه لم يصل إلى الدماغ.

باريس - تسعى الرئيسة والمديرة

الجديدة لمتحف اللوفر الفرنسي لورانس دي كار، وهي أول امرأة تشغل هذا المنصب، لتجديد سحر «أجمل متحف في العالم»، من خلال إعطاء التركيز على «جودة» زيارته.

وقالت دي كار في أول لقاء لها مع الإعلام بعد مرور ستة أشهر على تسلمها منصبها «أرغب في أن يعيد الجمع اكتشاف متحف اللوفر، وأريد أن أجدد سحره. إنه أجمل متحف في العالم، ويعود إلينا أن نكون مبدعين ومبتكرين مع مراعاة المكان وعراقة تاريخ مجموعاته وأن نعرف كيفية الإفادة من عبر التوجه إلى كل الفئات».

فاللوفر الذي تشكّل لوحة الموناليزا واحدا من 37 ألف عمل فني يضمها مقره الرئيسي في باريس، وكان يستقطب نحو عشرة ملايين زائر كل سنة قبل الأزمة الصحية، هو، في نظر رئيسته الجديدة «متحف موسوعي ولكنه منقطع وغير مكتمل».

ولم تحل ظروف الجائحة التي بقيت قائمة عام 2021، دون زيارة نحو ثلاثة ملايين شخص المتحف الأكبر في العالم الذي أغلق أبوابه ما بين الأول من يناير 2021 والتاسع عشر من مايو.

وشكّل الفرنسيون النسبة الأكبر من الزوار (61 في المئة)، غالبيتهم من المنطقة الباريسية (إيل دو فرانس)، فيما كان السياح الأجانب «شبه غائبين».

وأكدت دي كار أنها تعتزم «قيادة هذه السفينة الكبيرة» من أجل الجمهور، على

متحف اللوفر يسعى لتجديد سحره وجودته

طريقة «قائد الأوركسترا»، أي «بدقة». ورات دي كار «وجوب أن يكون لمتحف اللوفر شيء فريد بقوله، يكون معبرا عن تاريخه... وما ينقصه هو الرابط بين الفصول»، موضحة أن «الفكرة تتمثل في ربط الأشياء».

اللوفر الذي تشكّل لوحة

الموناليزا واحدا من 37

ألف عمل فني يضمها، كان

يستقطب عشرة ملايين

زائر كل سنة قبل الأزمة

وانطلاقا من هذا الهدف، بدأ العمل في ورشة إنشاء قسم مستقبلي مخصص لبرنامج ومذاهب الشرق المسيحية، سيكون تاسع أقسام المتحف، بعد تلك المخصصة للآثار الرومانية - اليونانية - الأتروبية، والمصرية، والشرقية، واللوحات، والمنحوتات، والقطع الفنية، والفنون التصويرية، والفنون الإسلامية.

ولهذه الأقسام مديرون هم جزء من نحو 2200 موظف في المتحف، من بينهم «أكثر من 200 عالم وباحث لهم صلة بـ75 دولة في العالم»، أكدت دي كار أنها تستمع إليهم وتنوي «كتابة صفحة جديدة» من تاريخ المتحف.

وتتصدر هذا الفصل الجديد مسألة «تحسين مساحات العرض المؤقتة» التي



طرحت المغنية العراقية

رحمة رياض أغنياتها

الجديدة «أني الأقوى» التي

تعد أول أغانيها في العام

2022، على قناتها على

يوتيوب، وحققت نحو

نصف مليون مشاهدة

خلال الساعات الأولى

فقط. وتميزت

الأغنية بألحانها

السلسة وكلماتها

الرومانسية المعبرة.

ولم تكتف المغنية

بالغناء باللهجة

العراقية وحسب، بل

أيضا غنت مقطعها

الأخير باللغة الكردية، في

حين يبدو أن الأغنية قد تم

تصويرها في مدينة أربيل

عاصمة إقليم كردستان

العراق.

